الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 13 كانون الأوّل 2011
العدد 1584 السنة السادسة
mardi 13 décembre 2011 no 1584 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الـ«سي آي إيه» تحاول حصر أضرارها وحزب اللّه يكشف المزيد [6]

قمّة تسوية خلافات الأكثريّة [2]

المدرب ثيو بوكير خلال تمرين منتخب لبنان أمس (عدنان الحاج علي)

لعنة المنتخب

[28 ـ 29]

08
جثث أمام وزارة الصحة وخليل يطمئن: الضمان الشامل قريباً

10
إضراب مؤجّل للاتحاد العمالي: قنوات جانبيّة لدعم المازوت وزيادة النقل

18

انتخابات vs إضراب في سوريا: مشاركة مقبولة في مدن وغياب في أخرى

20
أشباح جورج بوش تختفي من «عين الأسد»: جارة سوريا بأيدي العراقيين

23
المرزوقي أول رئيس بعد بن علي: الطريق من المعارضة إلى المنفى... ثم القصر

24
فقدان ركائز القوّة السياسية في إسرائيل: السير في اتجاه الماضي

قضية

هدى شعراوي
الخروج من «عصر الحريم»

13 ـ 12

قضية اليوم

لقاء بري ـ عون ـ نصر الله

انتقل شركاء الحكومة من مرحلة لملمة آثار ما جرى في جلسة تصحيح الأجور يوم الأربعاء الماضي إلى مرحلة إعادة الزخم إلى العلاقة بين الأطراف المكوّنة لتحالف الأكثرية الحكومية. وفيما يستمر التوتر بين وزراء حركة أمل ووزراء التيار الوطني الحر، اقترح الرئيس نبيه بري عقد اجتماع يضمّه والنائب ميشال عون والسيد حسن نصر الله «لإعادة الأمور إلى نصابها»

حسن عليق

ثمة اقتناع لدى النائب ميشال عون بأن تكون طروحاته للعمل الحكومي أكثر واقعية. فالجنرال، بحسب بعض عارفيه، يريد تغيير النظام الحالي من أساسه. وأكثر من يشبهه في هذا المجال هو الوزير شربل نحاس، ولذلك يتبنّى رئيس تكتل التغيير والإصلاح جميع مشاريع وزير العمل. وخلال الأشهر الماضية، رأى عونيون كثر قائدهم يرفع سقف مطالبه إلى حدّها الأقصى. ذهب بعيداً في رفضه تمويل المحكمة، وفي ملف تصحيح الأجور، وقبلهما في ملف الكهرباء. وفي كل مرة «كنا نصل إلى تسوية نظهر فيها في مظهر الخاسرين، رغم أن التسوية لا تكون على حسابنا». يضيف عوني بارز آخر: «وهذا المظهر يجعلنا نخسر أمام الرأي العام».

في مجالسه الخاصة، صار عون أكثر انفتاحاً لسماع من يحدثه عن أن النظام الاقتصادي والمالي والإداري والنقدي القائم لا يُهدم دفعة واحدة، بل يُقضم قضماً، في أحسن الأحوال.

المشكلة التي نشأت بين التيار الوطني الحر وحزب الله قبل أسبوع لم تترك أثراً عميقاً عند عون. هو الأكثر هدوءاً في تياره السياسي، على حدّ وصف أكثر من مقرّب منه. يستمع إلى الملاحظات القاسية بشأن أداء حزب الله الحكومي التي ترده من أنصاره والسياسيين الذين يدورون في فلكه، لكنه يحافظ على هدوئه. يعرف أن خيار التحالف مع حزب الله هو استراتيجي، وأن الخروج من الحكومة اليوم لا يُستخدم إلا كآخر الدواء. أمام هاتين المقدمتين، يريد عون، بحسب مقرّبين منه، إزالة كل الشوائب التي علقت على الروابط بين التيار والحزب من جهة، ويريد من جهة أخرى أن يكون العمل الحكومي أكثر فاعلية.

بعد جلسة مجلس الوزراء، يوم الأربعاء الماضي، سعى عون إلى تقليص الخسائر قدر الممكن، بحسب مصادر بارزة في التيار الوطني. تقول المصادر إن عون أوفد معاونه السياسي الوزير جبران باسيل للقاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في اليوم التالي لتلك الجلسة. شرح باسيل لنصر الله وجهة نظر التيار ممّا جرى في الحكومة. عدّد تفاصيل كثيرة عن «العراقيل التي تواجه وزراء «التغيير والإصلاح» في عملهم». ضرب أمثلة عدة، من سيارة وزارة السياحة إلى مشاريع الكهرباء والماء، مروراً بالتعيينات. وتحدث في المقابل عن التسهيلات التي يحظى بها جميع الوزراء الآخرين، من غازي العريضي إلى حسين الحاج حسن، مروراً بعلي حسن خليل ومحمد فنيش ووائل أبو فاعور. قال باسيل، على حدّ قول المصادر ذاتها، إن ثمة شعوراً لدى التيار الوطني الحر بوجود قرار سياسي لمحاصرته، ومنعه من النجاح في عمله. وأكد باسيل لنصر الله، بحسب المصادر، أن التيار يفضّل، في حال استمرار هذا الحصار، الخروج من الحكومة على البقاء فيها والاكتفاء بالشكوى من شللها. وجرى التركيز خلال الاجتماع على ملابسات التصويت في مجلس الوزراء على بند تصحيح الأجور، وعرض نصر الله لتفاصيل ما جرى، فضلاً عن نظرته إلى مجمل العمل الحكومي والأوضاع السياسية في لبنان. وأكد نصر الله ضرورة تفعيل العمل الحكومي، وتفعيل آليات التواصل بين الحلفاء للوصول إلى الهدف المذكور. وشدد على أن قرار الحزب دعم مطالب التيار الوطني الحر ليس لفظياً وحسب، بل إنه سيظهر في كل الملفات التي ستُعرض على مجلس الوزراء، مشيراً إلى تخطّي جلسة الأربعاء الماضي وما جرى فيها، والسعي الجاد إلى تلبية مطالب الناس بما يتجاوز ما أقرّه مجلس الوزراء. كذلك أكد نصر الله أن الحزب سيسعى إلى تخفيف التوتر بين شركاء الحكومة، بما يؤدي إلى تفعيل عمل مجلس الوزراء وتمهيد الطريق أمامه ليكون منتجاً.

(أرشيف ـ هيثم الموسوي)

وبعد لقاء نصر الله ـ باسيل، بدأ حزب الله اتصالاته باتجاه عين التينة والسرايا الحكومية، وفي نيّته أيضاً العمل على تخفيف التوتر على خط بعبدا ـ الرابية. ويوم السبت الماضي، طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري من رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان الحضور إلى عين التينة. أبلغ كنعان عون بأنه سيلتقي بري في

ه لـ «شدشدة» التحالف

يجري لا أعرفه، والبعض الآخر لا يعرفه الجنرال. قال إن آلية التواصل بين التيار وحركة أمل وحزب الله بحاجة إلى تفعيل. ضرب مثلاً ما جرى في الزهراني، لافتاً إلى أنه لا يحمّل مسؤولية ما جرى إلى الوزير جبران باسيل، بل إلى المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك الذي وعد الناس ولم يف. وفي ملف الأجور ومشروع شربل نحاس، سأل بري كنعان: هل يُعقل أن يُعرض المشروع على مجلس الوزراء من دون أن نطّلع، نحن حلفاءكم، عليه؟ وحمّل بري كنعان رسالة إلى الجنرال تفيد بأن وزيري حركة أمل في مجلس الوزراء سيدعمون مطالب الجنرال حتى النهاية. فردّ كنعان قائلاً: يا دولة الرئيس، إن دورك وقدراتك أكبر من تمثيلك النيابي والوزاري، وفي يدك حلول لمشكلات كثيرة. وقبل انتهاء الاجتماع، حمّل رئيس المجلس كنعان «اقتراحاً عملياً يؤدي إلى وضع الأمور في نصابها»: فلنجتمع نحن الثلاثة، أنا والعماد عون والسيد حسن.

في اليوم ذاته، كان بري قد استقبل المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل، وجرى التباحث بينهما، بحسب المصادر السياسية، في سبل تفعيل العمل الحكومي، والحفاظ على الحكومة، ودعم مطالب الجنرال عون.

وبحسب المصادر، فإن اتفاقاً جرى بين التيار الوطني الحر وحركة أمل وحزب الله على ضرورة عقد اجتماع ثلاثي، يضم بري وعون ونصر الله. وبحسب المصادر، حُدّد موعد مبدئي ليل أمس لعقد الاجتماع، من دون أن تفصح مصادر الأطراف الثلاثة حتى الساعات الأولى من فجر اليوم عمّا إذا كان اللقاء قد حصل أو لا.

يعبر العونيون عن شعورهم بوجود نية لمحاصرتهم سياسياً بهدف إفشالهم

يرى وزراء في الثامن من آذار أن تعامل العونيين معهم تشوبه «الفوقية»

وبعيداً عن المسعى الدؤوب لترتيب آليات التواصل بين الحلفاء الثلاثة، استمر التوتر على أشده بين وزراء حركة أمل من جهة، وبين زملائهم في تكتل التغيير والإصلاح من جهة أخرى. وظهر هذا التوتر جزئياً في جلسة مجلس الوزراء أمس. وفيما يتّهم وزراء التكتل زملاءهم بعدم دعمهم في أي من المشاريع التي يقدمونها، رأت مصادر وزارية من قوى 8 آذار أن المشكلة الرئيسية التي تعتري العلاقة بين الفريقين مرتبطة بالأسلوب الذي ينتهجه الوزراء العونيون للتعامل مع حلفائهم. فهؤلاء، بحسب زملاء لهم من قوى 8 آذار، «يتصرفون مع جميع من عداهم بفوقية. فكل من ليس معهم متّهم بالفساد، وبإمرار الصفقات». ويسأل وزير بارز: «جبران (باسيل) قال في مقابلته الأخيرة (أول من أمس على قناة الجديد) إنه وتكتّله مبدئيون كثيراً، فيما حزب الله واقعي. فهل يريد أن يقول لنا إن حزب الله بلا مبادئ؟». يضيف الوزير ذاته: «كل ما يُنجز ينسبه العونيون إلى أنفسهم. فليخبرونا، هل كان قانون النفط ليمر لولا أن الرئيس بري قام من فراشه وهو مريض لينزل إلى مجلس النواب ويبذل كل جهود ممكنة لإمرار قانون النفط؟». ومن المجلس النيابي إلى السرايا الحكومية ينتقل الوزير قائلاً: «نعم، إن الوزير علي حسن خليل هو من عرقل عمل اللجنة التي تدرس مشاريع المراسيم التطبيقية لقانون النفط، بسبب لامنطقية بعض طروحات باسيل، وخاصة لناحية المداورة السنوية في رئاسة هيئة إدارة قطاع النفط التي يقترح لها باسيل نظاماً إدارياً غير موجود في أي مكان في العالم». يضرب الوزير المنتمي إلى قوى الثامن من آذار هذا المثل ليقول: «ليس كل ما يطرحه العونيون منزّلاً، لكنهم لا يقبلون أي نقاش. صحيح أن سوء التنسيق وسوء التفاهم أدّيا إلى موافقتنا على اقتراح رئيس الحكومة لتصحيح الأجور، لكن ذلك لا يجيز للعونيين أن يصوّرونا، في ملف التغطية الصحية الشاملة مثلاً، كمن يريد موت الناس على أبواب المستشفيات، فيما وزير الصحة شارف على إنجاز مشروع الضمان الصحي الشامل، المموّل بجزء كبير منه من إصلاح ضريبي يفرض ضريبة تصاعدية وأخرى على الربح العقاري وثالثة على فوائد الإيداعات الكبيرة، ويسمح للمواطنين بالحصول على تغطية صحية من دون أي تكلفة يدفعونها».

ما يُمكن استنتاجه من كل ما تقدم هو أن أسباباً عديدة تقف خلف التوتر بين الحلفاء، وعلاجه بحاجة إلى نوع مختلف من التدخل، كالقمة الثلاثية التي اقترحها الرئيس بري، على حدّ قول سياسي عوني بارز.

تقرير

قمة مارونية في بكركي الجمعة

يجمع البطريرك بشارة الراعي غداً الأربعاء اللقاء الرباعي (التيّار الوطني الحرّ، تيّار المردة، القوات اللبنانيّة وحزب الكتائب) لاستكمال البحث في قانون الانتخابات، بوجود الوزير زياد بارود والسفير عبد الله بوحبيب. لقاء الأربعاء يُعدّ لقاءً تحضيرياً للاجتماع الموسّع الذي يُعقد يوم الجمعة المقبل لجميع النواب الموارنة.

يتصدّر قانون الانتخاب جدول أعمال الاجتماعيْن. وبحسب المعلومات المتوافرة، فإن القانون الذي يتبنّاه اللقاء الأرثوذكسي يطرح نفسه خياراً أول، في مقابل النسبيّة. ويُشير أحد من سيشاركون في اجتماع الأربعاء إلى أن قانون اللقاء الأرثوذكسي يُعدّ تعديلاً في النظام السياسي، وليس قانوناً انتخابياً، ولذلك هو يحتاج إلى توافق بين جميع اللبنانيين، وهو الأمر المستبعد.

من هنا، ينطلق البطريرك الراعي، بحسب عدد من زوّاره، من نظريّة تقول إن اللقاء الأرثوذكسي هو الخيار الأوّل، لكن هناك صعوبة كبيرة في إقراره. هذا يعني، بحسب الراعي، أن على المسيحيين أن يمتلكوا خياراً ثانياً، ولا بدّ أن يكون هذا الخيار مبنياً على النظام النسبي على أساس الدائرة الوسطى.

تؤيّد الأحزاب الأربعة القانون الأرثوذكسي، رغم التفاوت في الموقف منه. الكتائبيّون والقوات اللبنانيّة يعتبرونه خياراً أول ويُريدون السير به. العونيّون والمردة يتبنّونه أيضاً، لكنهم يُدركون أن هناك صعوبة كبيرة في التوافق اللبناني عليه. يقولون إنه يُعتبر تغييراً في النظام السياسي. يتوافقون إذاً مع البطريرك الراعي، إذ يتبنّى الطرفان النسبيّة استناداً إلى الدوائر الوسطى. بدورها، القوات اللبنانيّة لم ترفض مرة خلال اجتماعات الرباعي المسيحي قانون النسبيّة. أمّا حزب الكتائب الذي رفض سابقاً، في عدّة اجتماعات، قانون النسبيّة، فإنه بات يميل إلى القبول به كخيار ثان، كذلك فإن الكتائبيين لطالما ردّدوا أنهم لن يقفوا في وجه ما يتّفق عليه المسيحيّون .

يرى أحد المشاركين في اجتماع الأربعاء أنه لا أحد يستطيع رفض مشروع اللقاء الأرثوذكسي، لكن ذلك يؤثّر سلباً على نقاش مشروع النسبيّة، مع إدراك الجميع عدم إمكان إقرار مشروع اللقاء الأرثوذكسي.

على صعيد آخر، يسعى البطريرك الراعي إلى إنضاج تسوية سياسيّة بين رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس الجمهوريّة ميشال سليمان. تستند تسوية الراعي إلى ضرورة إنجاز سلّة واحدة للتعيينات، خصوصاً أن الإدارة اللبنانيّة بحاجة إلى إنجاز هذه التعيينات، كذلك يُريدها سليمان وعون، كما أنها تُمثّل عقبة أساسيّة أمام التفاهم بين الرجلين، وحلّها يُذلل العديد من العقبات.

وتنطلق فرضيّة الراعي من أن على عون الإقرار بموقع رئيس الجمهوريّة ودوره وعدم القدرة على تجاوزه، خصوصاً أن إقرار التعيينات يحتاج إلى توقيعه. وتُضيف نظريّة الراعي أن على سليمان الإقرار بأن عون هو الممثّل الأول والأكبر للمسيحيين، وبالتالي لا يُمكن أن تكون حصّة سليمان موازية لحصّة عون، بل أقلّ من حصّة عون.

يخوض الراعي هذه المعركة مراهناً على تعاون رئيس تيّار المردة النائب سليمان فرنجيّة معه، وقدرتهما معاً على إقناع عون وسليمان بتسوية من هذا النوع تسمح بإقرار التعيينات وإرضاء سليمان وعون وتحسين علاقتهما السياسيّة.

(الأخبار)

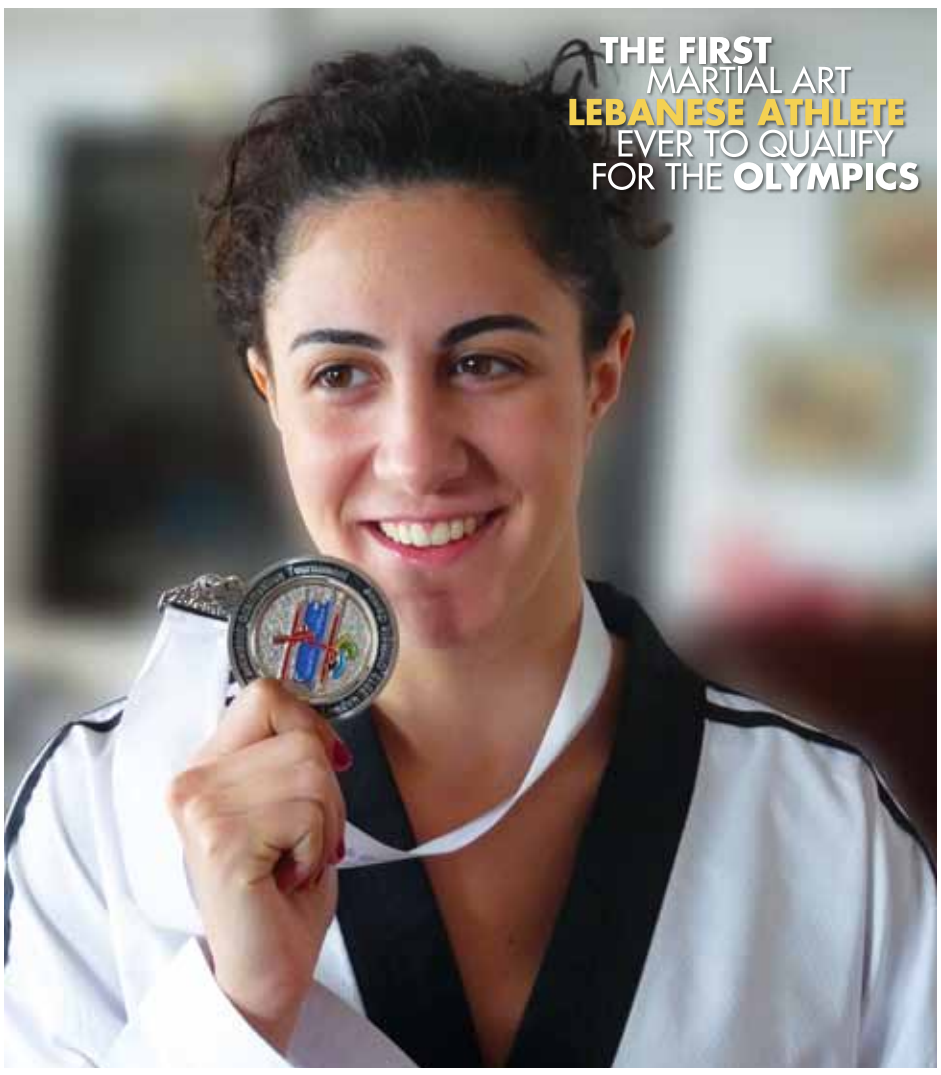

Lebanese Taekwondo champion Andrea Paoli makes it to the 2012 Olympic Games to be held in London. She will represent Lebanon in the 57kg category after having won all national and international championships leading up to her qualification to the Olympics. Fondation Saradar who believes in Andrea's athletic potential and has sponsored her along with other athletes in their ambitious endeavor, is particularly proud and happy to congratulate our champion on her achievements and is confident she will have a successful experience.

Fondation Saradar

Road to the Olympics

رسائل إلى المحرر

ليّون والآثار

ردّاً على مقال «ليّون يعيد ترتيب مديرية الآثار على مقاس مرشحه» المنشور في «الأخبار» أول من أمس:
إن المديرية العامة للآثار مؤتمنة على كنوز لبنان الأثرية والتاريخية، وعليه فإن مقاسها لا يقاس على مقامات الأشخاص، ولا سيما صغار النفوس منهم الذين يعوضون عن ضعف مكانتهم العلمية بالدس ومد وسائل الإعلام بوقائع مغلوطة ومشوّهة.
لذا، من منطلق تقديرنا لجريدتكم التي نشترك معها في الرغبة في تقويم عمل الإدارات كافة، نتمنى أن لا تنزلق إلى ما يخالف مهنيتها المعهودة.
ـ نؤكد أن جميع الأثريين العاملين لدى المديرية العامة للآثار هم من المتعاقدين، وليس هناك أي أثري موظف في الملاك الفني للإدارة، وبالتالي من أجل حسن سير العمل وانتظامه، كان لا بد من توزيع المهمات الفنية عليهم كلّ وفق كفاءته واختصاصه وخبراته ومستواه الأكاديمي، ما ترك بعض الارتدادات في نفوس بعض العاملين في المديرية.
مع التذكير بأنه: بناءً على القرار رقم 166 لر. تاريخ 1933/11/17 (نظام الآثار القديم وتعديلاته)، وعلى القانون رقم 215 تاريخ 1993/4/2 (إحداث وزارة للثقافة)، وبما أنه صدر القانون رقم 35 تاريخ 2008/10/16 (تنظيم وزارة الثقافة)، ولم يصر إلى إقرار أية مراسيم تنظيمية إلى تاريخه، ما استدعى البقاء في العمل على القانون رقم 93/215 وهو مرعي الإجراء حالياً.
وبالتالي توخياً لحسن سير عمل الوحدات في المديرية العامة للآثار وبغية تمكينها من مواصلة مهماتها ومسؤولياتها الوطنية الكبيرة في عملية الحفاظ على الثروة الأثرية والوطنية، عهد وزير الثقافة المهندس كابي ليّون مهمات إلى بعض المتعاقدين في المديرية العامة للآثار، على أن يتولى الأقدم تعاقداً وممارسة مسؤولية الإشراف على الوحدات الأساسية المعنية، ألا وهي «المتاحف»، الحفريات والأبنية الأثرية. وعهد وزير الثقافة إلى الدكتور الأثري أسعد سيف فقط مهمة الإشراف على عمل المسؤولين في الوحدات، على أن يكون بدوره مسؤولاً تجاه الوزير في تنسيق كافة المهمات.
أما بالنسبة إلى مآخذ وهمية على عمل الدكتور سيف، فهي تمثّل افتراءً واضحاً، علماً بأن المديرية العامة للآثار ليست خاضعة لأوهام وأهواء رئيسة دائرة الديوان ومضامين مراسلاتها الخارجية التي ليست لها صفة رسمية بمخاطبة أجهزة رسمية بأي شكل من الأشكال. وإن وزير الثقافة سيتخذ الإجراءات الإدارية المناسبة.
وزارة الثقافة.
المديرية العامة للآثار

في الواجهة

ميقاتي ـ الغالبية: ملف شهود الزور

بعد تمويل المحكمة الدولية، يبقى عالقاً بين الرئيس نجيب ميقاتي والغالبية الحكومية ملف مماثل بأهميته، هو شهود الزور. تعترف الغالبية بأن ميقاتي فرض أمراً واقعاً عليها هو التمويل، ولا تعثر على مبرّر عدم استجابته مطلبها، والخوض في ملف كان قد اعترف بوجوده

نقولا ناصيف

رغم انقضاء قرابة أسبوعين على قرار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تمويل المحكمة الدولية في 30 تشرين الثاني، لم تنحسر التردّدات التي خلّفها هذا القرار لدى حزب الله خصوصاً بسبب معارضته إياه، ولا استجاب ميقاتي لمطلب الأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله، بفتح ملف شهود الزور الذي يمثّل له ـ كما لحلفائه في قوى 8 آذار ـ حلقة مكمّلة للتمويل والمحكمة الدولية.
اكتفى نصر الله غداة التمويل بإبداء العتب على رئيس الحكومة، من دون أن يضع الائتلاف الحكومي على المحك. بدوره، ميقاتي تصرّف حيال التمويل على أنه مشكلة في ذاتها، وهو المعني الرئيسي به وصاحب القرار المباشر تبعاً للالتزامات التي كان قد قطعها للمجتمع الدولي، ولا يرتبط الحلّ الذي يريده له بسواه أو بحلّ مشكلة أخرى.
فصل بين التمويل وشهود الزور، ولم يرَ أحدهما توأم الآخر. فضاعف بذلك انتقادات حزب الله وحلفائه له.
بل في خطوة بطيئة حيال هذا الملف لم تقنع الغالبية، ولا أشعرتها بحماسته للخوض فيه، وضع رئيس الحكومة قاعدتين عدّهما مدخلاً إلى بحث ملف شهود الزور، هما الوقت المناسب وتعيين رئيس للمجلس الأعلى للقضاء. وكلاهما دونه عقبات.
بمرور الأسبوعين المنصرمين لم تُحرَز أي خطوة جدّية في اتجاه تطبيع العلاقة بين رئيس الحكومة وحزب الله، وتجاوز صدمة التمويل بصدمة مشابهة بوقعها تكسب الغالبية نقاطاً مماثلة. إلا أن الاتصالات المباشرة من خلال مجلس الوزراء، وغير المباشرة عبر موفدين مشتركين، لم تنقطع تماماً.
ويأخذ حزب الله وأفرقاء في الغالبية على رئيس الحكومة الملاحظات الآتية:
1 ـ رغم تأكيده أن تسليمه بملف شهود الزور لا يُضيف الكثير إلى الجدل المحيط به بعدما اعترف به الرئيس سعد الحريري في 6 أيلول 2010، وكان لا يزال رئيساً للحكومة، وعدّ الشهود عاملاً رئيسياً في تردّي العلاقات اللبنانية ـ السورية وإساءتهم إلى سوريا، إلا أن ميقاتي أبقى الملف عالقاً. التقى ورئيس الجمهورية ميشال سليمان على التمسّك بالمحكمة الدولية ورفض تسييسها، إلا أنهما لم يخطوا في الملف الأكثر تعبيراً عن هذا التسييس، وهو شهود الزور.
2 ـ يتفادى رئيس الحكومة مقاربة الملف في الوقت الحاضر، ولا يضفي عليه طابع العجلة، ولم يجده مهماً بالأهمية التي لامس بها تمويل المحكمة. كذلك لا يحدّد المهلة الطبيعية والملائمة للوقت المناسب، فإذا بالملف معلق بلا حلّ إلى أمد غير معروف. ورغم أن ميقاتي ربط إصراره على التمويل بالتزامات قطعها للمجتمع الدولي تمتحن في الوقت نفسه صدقيته رئيساً للحكومة، لاحظ أفرقاء في الغالبية أنه يلوّح باستقالته ويحيلها تهديداً جدّياً في ملف يصب في نهاية المطاف في مصلحة قوى 14 آذار، ولا يتخذ موقفاً يجاري شركاءه في الائتلاف الحكومي في ملف يعرف حساسيته ودقته لديهم.
3 ـ لم يضع رئيس الحكومة معياراً مشتركاً لسلسلة تعيينات اتخذها مجلس الوزراء في أوقات سابقة، على غرار المعيار الذي يضعه لتعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى، وهو أن يكون محايداً ولا يمت إلى أي فريق بصلة، فضلاً عن انحيازه إلى مرشح رئيس الجمهورية للحلول في هذا المنصب. لم يأخذ بمعيار الحياد عند تعيين مرشح رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط لرئاسة الأركان في الجيش، وهو اللواء وليد سليمان، ولا عند تعيين مرشح حزب الله لرئاسة الجامعة اللبنانية، وهو الوزير السابق الدكتور عدنان السيّد حسين. في حين أن المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا لا يتمتع بصفة الحياد،

لم يضع ميقاتي معياراً مشتركاً لسلسلة تعيينات اتخذها مجلس الوزراء (أرشيف)

تقرير

نواب 14 آذار «يفسّدون» على كنعان

وصلت القطيعة بين نواب 14 آذار في لجنة المال والموازنة ورئيسها إبراهيم كنعان إلى حدّ التقدم بشكوى ضده أمام رئيس مجلس النواب نبيه بري، على خلفية اتهام كنعان للرئيس فؤاد السنيورة بسرقة محتوى خزنة في وزارة المال عام 1993. أما اللجنة، فتستمر بعملها بنصاب ثلث أعضائها القانوني

مجدداً، لجنة المال والموازنة تحت الأضواء. مقررات اللجنة بشأن الأصول القانونية لإعداد الموازنة تعتبر الحدث الدائم. وعلى الرغم من التحذيرات التي ساقها رئيس اللجنة إبراهيم كنعان قبل إعلان موازنة 2012، خرجت الأخيرة من مكاتب وزارة المال مشابهة لسابقاتها. مخالفات، إضافة بنود لا علاقة لها بالموازنة، وإغفال أرقام تعتبر من صلب جدول نفقات الحكومة وإيراداتها. على وقع الأصوات التي ارتفعت داعية إلى إعداد موازنة قانونية ودستورية، لفتت مصادر مطّلعة إلى اجتماع عقد بين كنعان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بناءً على طلب الأخير، للاطلاع على مقترحات لجنة المال والموازنة. بالتفاصيل المملة، شرح كنعان المشكلات التي تعتري مشروع الموازنة من وجهة نظره، مع تركيزه على تعديل المادة 5 المتعلقة بضبط الاقتراض تحت سقف عجز الموازنة، فضلاً عن مبدأ «شمولية الموازنة»، أي أن تتضمن التفاصيل المتعلقة بنفقات الصناديق المستقلة وإيراداتها. انتهى الاجتماع الأول ليلحقه اجتماع ثان لتوضيح بعض التفاصيل في التعديلات المقترحة على موازنة 2012. وانتهت اللقاءات بوعد من ميقاتي بالسير بمقترحات اللجنة، عبر إعادة النظر في الموازنة قبل إعادة طرحها على مجلس الوزراء بصيغتها الجديدة.
هذه الوعود تتضاءل عند الحديث عن الاعتماد الاستثنائي الذي تقدمت به الحكومة وقيمته 8900 مليار ليرة لبنانية، والذي أقرّته لجنة المال والموازنة في 12 كانون الأول، ولا يزال حتى الآن عالقاً في أدراج مجلس النواب. تشرح المصادر أن هذه الإجازة التي طلبتها الحكومة تعتبر نوعية من ناحية قوننة الصرف من خارج الموازنة. إلا أن إخفاء هذا الملف له أسبابه، إذ تشير المصادر إلى أن رئيس مجلس النواب أعلن تأجيل البحث فيه، بعدما طالب رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، من على مقاعد مجلس النواب، برفض التصويت عليه. وعندما قيل للسنيورة إن نواب 14 آذار وافقوا عليه في لجنة المال والموازنة، ردّ قائلاً: وإن يكن. لدينا ملاحظات وحقّنا أن نناقشه في مجلس النواب.

الهبر يعتذر ولا يقاطع

أبلغ مقرر لجنة المال والموازنة النائب فادي الهبر أمينة سر اللجنة أنه يعتذر عن عدم حضور الجلسة التي ستعقدها اللجنة اليوم. وعندما سألته أمينة السر عمّا إذا كان يقصد أنه يستمر بمقاطعة أعمال اللجنة أسوة برفاقه في قوى 14 آذار، ردّ الهبر قائلاً: أنا أعتذر عن عدم الحضور لا أكثر.

وتقول المصادر إن السنيورة أبلغ الرئيسين بري وميقاتي أن فريق 14 آذار لن يصوّت لمصلحة مشروع الـ8900 مليار ليرة، من دون أن يشمل ذلك تسوية ملف الـ11 مليار دولار التي أنفقتها وزارة المال بين عامي 2006 و2009، خارج القاعدة الاثني عشرية.
وتستغرب المصادر عدم إدراج المشروع على جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب، وخصوصاً أن الأكثرية موجودة، وإقرار هذه الإجازة ممكن، ويستطيع إخراج الحكومة من الإحراج الواقعة فيه، جرّاء الإنفاق من خارج القاعدة الاثني عشرية.
في المقابل، تشير مصادر نيابية إلى أن بري لن يطرح المشروع على جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب إلا بعد تيقّنه من أن القوى الممثلة في الحكومة مجمعة على التصويت لمصلحته. فأي اختلال في هذه الأكثرية سيؤدي إلى عدم إمرار المشروع، مع ما يعنيه ذلك من إظهار لفشل إضافي لهذه الأكثرية.
وفي مجلس النواب أيضاً، تجتمع لجنة المال والموازنة اليوم للبحث في توسيع ملاك ديوان المحاسبة الذي لم يبق فيه سوى 15 قاضياً من أصل 34. وبحسب مصادر اللجنة، فإن رئيسها النائب إبراهيم كنعان والنائب ياسين جابر تقدما باقتراح قانون لتطوير عمل الديوان وتفعيله، وذلك على الرغم

ينتظر صدمة

ويُنظر إلى دوره على أنه في صلب فريق عمل الحريري، وهو حالياً على رأس مجلس القضاء الأعلى في انتظار تعيين الرئيس الأصيل. كذلك يقلّل إصرار رئيس الجمهورية على مرشحه للمجلس صفة الحياد التي يدافع عنها ميقاتي، في وقت يعتقد فيه بأن معالجة الخلاف بين سليمان وعون تفتح الباب على اتفاق على تعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى.

بل تلاحظ الغالبية حصر معيار الحياد بالتعيينات التي يتمسّك بها الرئيس ميشال عون، ويدخلها في حصة تكتّل التغيير والإصلاح كممثل للمسيحيين في الحكومة، وخصوصاً بإزاء تنافسه عليها مع رئيس الجمهورية، ولا يسري هذا القياس في المقابل على الحصص السنّية والشيعية والدرزية التي تقرّرها مراجعها في السلطة.

4 ـ إن الحجّة التي تسلّح بها الحريري لتجاهل فتح ملف شهود الزور ورفضه إحالته على المجلس العدلي إبّان حكومته، فسبّب إطاحتها، كمنت في محاولته الدفاع عن بعض فريق عمله ممّن وُجّهت إليه أصابع الاتهام بالضلوع في هذا الملف واعتقال الضباط الأربعة. وثبّت الحريري في ما بعد حمايته هذا الفريق في التسوية التي تضمنتها الورقة التركية ـ القطرية في كانون الثاني الماضي، ثمن تخليه عن المحكمة الدولية والبقاء في رئاسة الحكومة، الأمر الذي لا يحمل ميقاتي على التمسّك بالحجّة نفسها. فالفريق المتهم بالضلوع ليس فريقه، وقد لا يكون معنياً بالدفاع عنه إذا ثبت لدى القضاء اللبناني ضلوعه، وليس من شأن اتهام كهذا استفزاز الشارع السنّي. أضف أن الملف عالق منذ ما قبل تأليف الحكومة الحالية. تجاهلته الغالبية في الأشهر الأولى من التأليف، ولم تضعه في مرحلة التكليف في لائحة مطالبها من ميقاتي. لم يفاتحه نصر الله بملف شهود الزور، ولم يشأ باكراً إحراجه بموقف منه ومن المحكمة الدولية. وكلاهما ـ رئيس الحكومة والأمين العام لحزب الله ـ يعرفان تماماً أن موقفيهما من التمويل ومن المحكمة متناقض. ولم يخض نصر الله صراحة ومباشرة في ملف شهود الزور إلا عندما فاجأه رئيس الحكومة بالإصرار على التمويل في أسرع وقت، وعند إعلانه من ثمّ تسديد حصة لبنان في موازنة المحكمة من دون قرن هذا القرار بصدمة إيجابية حيال ملف شهود الزور.

> مشروع الـ8900 مليار لم يدرج على جدول الأعمال لأن الأكثرية لا تمارس «أكثريتها»

من حساسية طرح هذا الملف، في ظل سيطرة تيار المستقبل عبر القاضي سهيل بوجي على تشكيلات الديوان خلال السنوات الماضية. ويرى النائبان المذكوران أن من غير الجائز أن يبقى ملاك الديوان على حاله منذ عام 1984، فيما أرقام الموازنة تضاعفت عشرات المرات منذ ذلك الحين. ويتزامن هذا الملف الحساس مع استمرار مقاطعة نواب 14 آذار لاجتماعات اللجنة، على خلفية اتهام كنعان للسنيورة بإخفاء محتويات خزنة كانت موجودة في وزارة المال عام 1993.

وفي هذا الإطار، يشرح كنعان أن اللجنة تتألف من 17 نائباً، إلا أن جلساتها قلّما تُعقد بنصاب يتجاوز عدده سبعة نواب، علماً بأن القانون يجيز أن تبدأ اللجان النيابية أعمالها بنصاب النصف زائداً واحداً. وفي حال لم يتوافر النصاب، يمكن انتظار نصف ساعة، وبعدها يمكن بدء الأعمال بثلث عدد الأعضاء. وبالتالي، فإن جميع مقررات اللجنة بعد مقاطعة نواب 14 آذار تعتبر نافذة وقانونية. وتمنى كنعان على نواب 14 آذار العودة عن قرارهم وممارسة حقهم التشريعي في اللجنة.

وذكرت مصادر نيابية من قوى 14 آذار أن أعضاء فريقهم السياسي، الأعضاء في لجنة المال والموازنة، سيوقّعون عريضة لرفعها إلى رئيس المجلس النيابي، يشكون فيها «أداء رئيس اللجنة، واستغلاله لموقعه في رئاسة لجنة المال والموازنة بهدف تحقيق مآرب سياسية». ويؤكد هؤلاء أنهم سيلجأون إلى التصعيد إذا لم يعتذر رئيس لجنتهم من السنيورة، وصولاً إلى حدّ تنحيته من موقعه.

ويرى هؤلاء أن على بري أن يأخذ في الاعتبار مطالب نواب 14 آذار، «إذ لا يجوز أن تستمر اللجنة بعملها رغم مقاطعة أكثر من نصف أعضائها لها». في المقابل، رأت مصادر نيابية من قوى 8 آذار أن كنعان «مارس حقّه كنائب في التصريح عندما تحدّث عن قضية خزنة المالية، من دون أن يكون لتصريحه أي صلة بكونه رئيساً للجنة». واستغربت المصادر موقف نواب 14 آذار الذين «لطالما أثنوا على أداء كنعان في اللجنة، علماً بأن بعض «متطرفي» قوى 8 آذار كانوا يأخذون على كنعان «مراعاته الزائدة» لمطالب قوى 14 آذار داخل اللجنة».

(الأخبار)

كلام في السياسة

«لقاء حريصا» مطلع العام: بكركي تستكمل عدتها

جان عزيز

لا يزال الوضع المسيحي مختبر التفاعل السياسي شبه الوحيد لبنانياً. ففي ظل اصطفافات مع تمايزات نسبية ضئيلة، سنيّاً وشيعياً ودرزياً، يبدو المسيحيون «واحة الفوضى» اليتيمة لبنانياً، أو «ساحة الديموقراطية المثلى»، بحسب الجهة التي يقف عليها صاحب التوصيف أو التقويم. غير أن الواقع، مهما كان تشخيصه، لا يتّسم بالسويّة اللازمة للوصول إلى مؤديات إيجابية.

ويبرز الحدث السوري مؤشراً أساسياً لهذا الالتباس المسيحي الحاصل في المقاربة وحتى الإحساس. فالشارع السنّي على سبيل المثال، يعيش حالةَ تطابق في الترحيب والاستبشار بالأزمة السورية، بين أكثرية قاعدته وقيادته القائمة عليها وعليه، فيما يعيش الشارع الشيعي حالة مماثلة من التطابق القيادي ـ القواعدي، لكن مناقضة على مستوى الشعور والموقف. فالحذر و«النقزة» ممّا يحصل في دمشق قائمان لدى غالبية الشيعة، كما لدى قيادتهم، بينما الضياع الدرزي المقابل يوحّد هرم «الموحّدين» في ناسهم ومسؤوليهم.

وحدها البيئة المسيحية تعيش انقساماً متقاطعاً حيال الحدث السوري. نصفها على الأقل مماثل للوضع الشيعي تخوّفاً ممّا يحصل، وهو النصف المتآلف حول ميشال عون، فيما نصفها الآخر في التباس من نوع آخر: قياديو مسيحيي 14 آذار يتماهون مع القيادة الحريرية، أما قاعدتهم فمراوحة في بلبلتها بين حذر الشيعة وضياع الدروز. غير أن المتابعين بعمق للحالة المسيحية في لبنان يؤكدون أن رد فعلها هذا حيال الوضع في سوريا، جزء من أزمة مسيحية تتمثّل جذورها في غياب المشروع، وضحالة الخطاب. فالمسيحيون يعتقدون بنحو عام أن كل الجماعات اللبنانية تملك مشاريعها الخاصة.

يظنون أن المشروع السُّني واضح، منذ الطائف المنقلِب: مارونية سياسية مستنسخة بأرجحية سُنية، باتت تملك في نظرها كل مقدّرات إعادة تكرار التجربة المارونية، داخلياً وخارجياً. ويظنون أيضاً أن المشروع الشيعي جلي كذلك: الاستمرار في الوضع الراهن ومراكمة عناصر القوة والرهان على عامل الوقت، بانتظار لحظة تغيير هادئ أو صاخب، تصحّح معادلات النظام والسلطة والحكم، بحسب أحجام القوى الحقيقية والقدرات الذاتية.

ويظن المسيحيون أيضاً أن المشروع الدرزي جاهز أيضاً: مراوحة في إدارة «الإمارة» حتى جلاء الوضع في سوريا، بعدها إذا حكم العرعور هناك، تكون المختارة رابطة مع «ممثله الشرعي في بيروت». وإذا ذهبت دمشق في الزمن السحيق إلى أيام غورو، تكون «وحدة الجبل» حلماً تاريخياً حاضراً للتحقّق.

ويتابع البوح المسيحي المحظور علناً، إنه وسط تلك المشاريع شبه المنجزة، لا مشروع مسيحياً. لا بل ثمّة بلبلة فكرية كبرى. لا قدرة على تحديد مفاهيم السيادة أو الدولة أو الهوية أو المواطنة أو العلمانية أو الطائفية أو الميثاقية... أو أي مفهوم مؤسّس للشأن العام. هكذا يرى المسيحيون أن خطاب مسيحيي 14 آذار، رغم كل بهرجته السيادية والحريّاتيّة والاستقلالية، يظلّ يصبّ لدى بيت الحريري. أما خطاب ميشال عون، فقد اختار التركيز الآن على الشق الاقتصادي والاجتماعي، في مقاربة اشتراكية بالمعنى الأوروبي، على قاعدة أنه حسم الشق الكياني والميثاقي، بمعادلتي «التفاهم» في الداخل كأساس للتوازن، و«المشرقيّة» في الخارج، كضمانة للتعاون. غير أن التطورات الأخيرة، من دمشق إلى زيادة الأجور، جاءت لتلقي ظلالاً ثقيلة على هذين الأساسين، بما أقفل حلقة الخطابات المسيحية المأزومة والمشروع المفقود.

وسط هذا المشهد تحرك «البكركويون»، لتكوين أداة الصرح السياسية الخاصة. فبعد أسابيع من عمليات التصحيح للمحاولة الأولى لتوليد «حزب البطريرك»، ثمّة انطلاقة جديدة، قيل إن بكركي رعتها مباشرة، لا بل طلبتها واستدرجتها إلى الضوء. فلقاء الوزراء والنواب وكبار الموظفين المسيحيين السابقين كاد ينجز ورقة تأسيسية، وحدد موعداً أوّلياً لإعلانها، في حريصا مطلع السنة الجديدة، لإطلاق ما قد يكون «لقاء حريصا». يبقى السؤال: مَن يبلور مشروعاً لإنسان لا يكون من «الرعايا» وخطاباً لوطن لا يظل افتراضياً؟

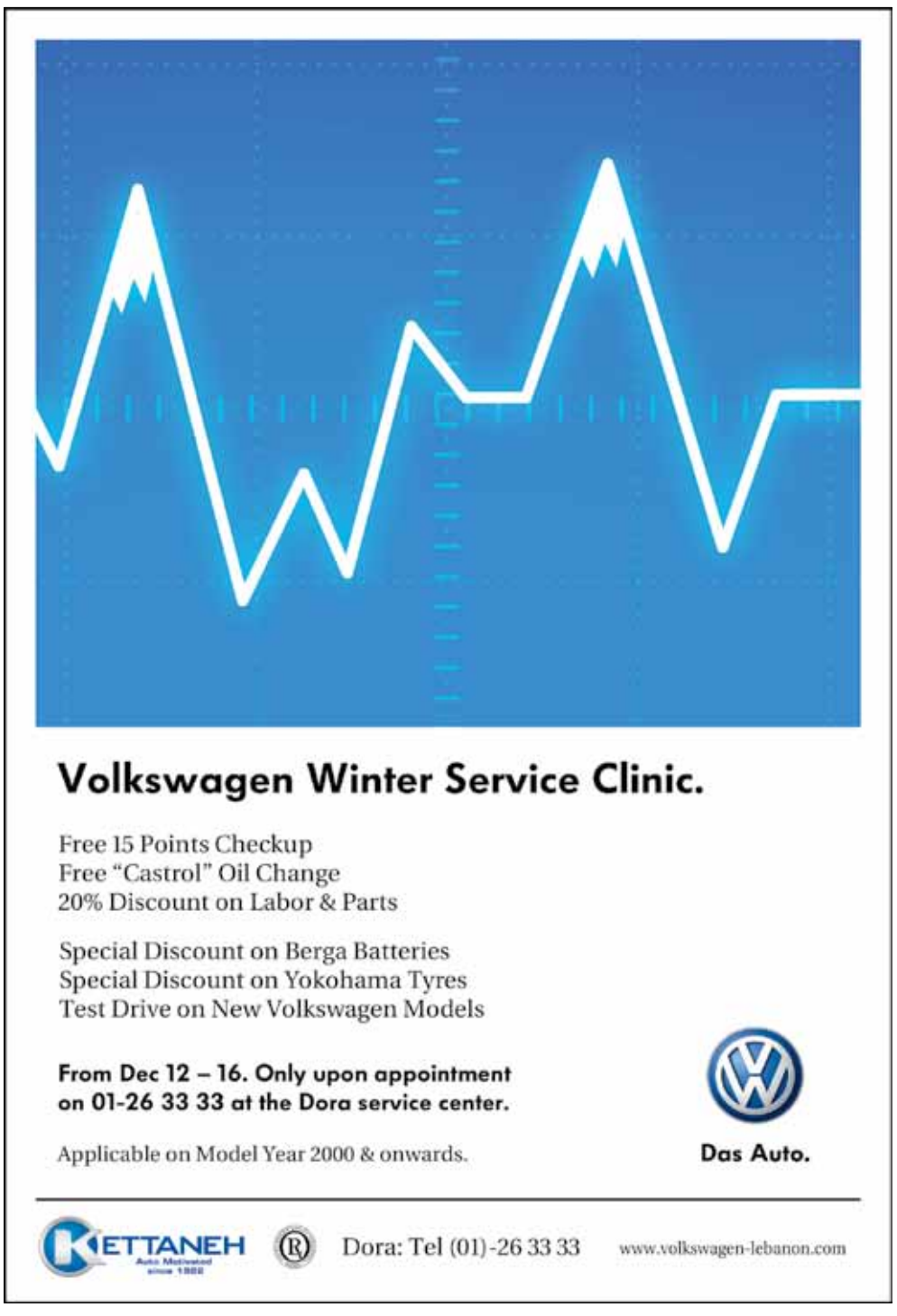

تقرير

الـ«سي آي إيه» تحاول حصر أضرارها وحزب اللّه يكشف المزيد

حسن عليق

خلال الأسبوع الماضي، جال رئيس محطة الـ«سي آي إيه» في لبنان، دانيال ماكفيلي، على عدد من «أصدقائه». المعلومات التي تسربت من اللقاءات التي أجراها تشير إلى أن هدف زيارات ماكفيلي كان محاولة التخفيف من وطأة ما كشفه حزب الله عن عمل الاستخبارات الأميركية في لبنان. قال ماكفيلي إن كل ما نُشر لا أساس له من الصحة. لم يقتصر نفيه على ما أعلنه حزب الله وأمينه العام، بل تخطاه إلى نفي ما نشرته الصحافة الأميركية نقلاً عن مصادر رسمية في واشنطن. أكد أن وكالته لم تعتد نفي أو تأكيد ما يُتداول عنها بشأن عملها السري، إلا أن من التقاهم لم ينقلوا عنه تعليقاً على تأكيد المصادر الرسمية في بلاده لما أُعلن في لبنان وإيران عن سقوط شبكات تجسس تابعة لـ«سي آي إيه» في قبضة جهاز أمن المقاومة والسلطات الأمنية الإيرانية. وبحسب المتداول عن لقاءات ماكفيلي، فإنه قال إن المحطة التي يرأسها في بيروت لا تعمل في مجال التجنيد وإدارة شبكات العملاء في لبنان، بل إنها تكتفي بالتواصل مع الأجهزة الأمنية اللبنانية وتبادل المعلومات عنها. وعلى هذا القول، علق أمني بارز ساخراً: «يبدو أن ماكفيلي يخلط بين الـ«سي آي إيه» ووكالة التنمية». ويرى الأمني ذاته أن ماكفيلي سيشيع هذه الأجواء أمام جميع من سيلتقيهم، لمحاولة التخفيف قدر الإمكان من تداعيات ما أُعلن.

وبعيداً عن تبريرات رئيس محطة الـ«سي آي إيه» في لبنان، يبقى السؤال الأبرز في هذه القضية متمحوراً حول سبب كشف حزب الله بعض المعلومات التي في حوزة جهاز أمن المقاومة عن الاستخبارات الأميركية في لبنان. والسؤال يتعلق بما جرى خلال الأسبوع الماضي، عندما عرضت «قناة المنار» تقارير في برنامج «حديث الساعة» تتضمن تفاصيل عن هويات ضباط الاستخبارات الأميركية العاملين في لبنان، وعن جزء من آليات عملهم وبعض الأماكن المعتمدة من المشغلين للقاء عملائهم، إضافة إلى معلومات تؤكد أن كل ما يُكلّف عملاء الـ«سي آي إيه» جمعه يُنقل إلى الاستخبارات الإسرائيلية، فضلاً عن قيام الأميركيين بتسليم إدارة بعض شبكاتهم للاستخبارات الإسرائيلية.

بعض عارفي عقل المقاومة في لبنان يؤكدون أنها اعتادت ألا تُظهر سوى جزء يسير مما في جعبتها، سواء كان ذلك متصلاً بالمعلومات أو بالقدرات التي راكمتها. ويعني ذلك، بحسب المصادر ذاتها، أن المعلومات التي كشفها جهاز أمن المقاومة عبر «المنار» ليس سوى الجزء اليسير مما لديه. ويقرأ بعض المقربين من حزب الله رسائل عديدة مبطنة في طيات «التسريب»، أبرزها:

أولاً، إن جهاز أمن المقاومة يعرف الكثير عن نشاطها في لبنان، وإن ضباط هذه الاستخبارات وعملاءها خاضعون للسيطرة المعلوماتية و«العملياتية» للجهاز المذكور.

ثانياً، إن الإدارة الأميركية شريكة لإسرائيل في الجرائم التي وقعت على الأراضي اللبنانية، سواء في الحروب أو في عمليات التفجير والاغتيال.

ثالثاً، إن العمل الدبلوماسي الأميركي في لبنان لا يمكن فصله عن العمل الاستخباري، مع ما يستتبع ذلك من واجبات على الدولة اللبنانية القيام بها.

رابعاً، لم يعد مسموحاً استمرار الاستخبارات الأميركية بمساعدة نظيرتها الإسرائيلية على الساحة اللبنانية، وهو الأمر القائم منذ ثمانينيات القرن الماضي. وما يسري على الأميركيين يشمل غيرهم من الأجهزة الغربية التي تعمل ليل نهار على توفير الدعم الاستعلامي و«اللوجستي» للإسرائيليين، من خلال تسهيل انتقال عملاء الاستخبارات الإسرائيلية من لبنان إلى أوروبا للقاء مشغليهم. وهذا الدعم تقدمه سفارات غربية في بيروت، ومثبت في وثائق التحقيقات القضائية التي أجرتها السلطات اللبنانية مع العدد الكبير من الموقوفين بشبهة التجسس لمصلحة إسرائيل.

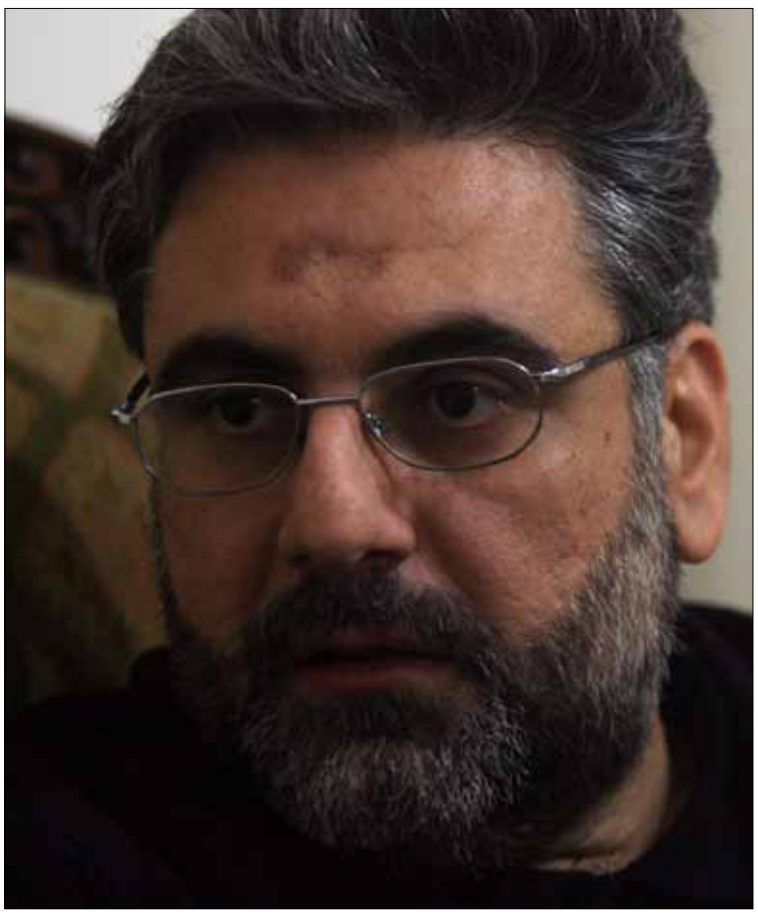
الموسوي للعملاء: سلّموا أنفسكم (أرشيف)

> ما يسري على الأميركيين يشمل غيرهم من الغربيين الذين يساعدون إسرائيل عبر سفاراتهم

خامساً، أرادت المقاومة أن تدفع الأميركيين إلى إعادة النظر بأسس عملهم في لبنان وأهدافه، وجعلهم يُشغَلون لفترة طويلة في إعادة تقويم الأضرار التي أصابتهم، ومراجعة ملفات جميع عملائهم وتحركاتهم لمحاولة تبيان الثغر التي استغلتها المقاومة لكشف آليات عمل الـ«سي آي إيه» في لبنان. وفي هذا الإطار، تؤكد المصادر أن المقاومة لن تكشف طريقة عملها التي مكنتها من كشف التحركات الاستخبارية الأميركية، وهو السر الذي يحيطه جهاز أمن المقاومة بأطواق من الحماية، لأنه مفتاح مكافحة التجسس.

وفي إطار ما تقدم، أتى كلام عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، على شاشة «أل بي سي» أمس، معلناً تفاصيل إضافية عن هذه القضية، علماً بأن ظهور الموسوي كان يهدف حصراً إلى تناول ملف الـ«سي آي إيه»؛ إذ إن نواب حزب الله لا يزالون خاضعين لقرار حزبهم الامتناع عن إجراء مقابلات تلفزيونية إلا في حالات محددة. وقال الموسوي إن عملاء الـ«سي آي إيه» في لبنان يتزودون بتجهيزات تقنية لتحديد مواقع معينة من خلال تقنيات متطورة على شكل ساعة أو هاتف، وهذا لا يعني فقط جمع معلومات، بل إعداد المسرح لعمليات إرهابية عدوانية، سواء اغتيال أو تفجير أو التمهيد لعدوان إسرائيلي لاحق. وكشف الموسوي عن أن ضباط الاستخبارات الأميركية كانوا يعقدون عدداً كبيراً من لقاءاتهم مع عملائهم في مطاعم ونوادٍ ليلية في منطقتي الضبية وجونيه، وكان تمويه التحركات يجري في منطقة جبيل. ووجه النائب الجنوبي للأميركيين وعملائهم الرسالة الآتية: «نحن نعرف كل ما يدور لديهم، وقادرون على الوصول إلى ما هو أكثر. نقول للعملاء الذين هم تحت النظر والمتابعة، إن أمامهم الفرصة للمجيء إلى جهاز أمن المقاومة أو للأجهزة الأمنية اللبنانية».

المشهد السياسي

حزب اللّه يطالب بإعادة بحث ملف الأجور

بدأ حزب الله عملية استدراكه لتداعيات التصويت لمصلحة مشروع الرئيس نجيب ميقاتي لزيادة الأجور على حساب مشروع وزير العمل، فطالب وزيراه بإعادة طرح الملف في مجلس الوزراء وبإشراك وزير العمل في تحرك ميقاتي الأخير

جندي من اليونيفيل يعاين بقايا صاروخ الكاتيوشا في حولا (حسن بحسون)

مع أن جلسة مجلس الوزراء في بعبدا أمس كانت مخصصة لمتابعة مناقشة مشروع قانون الانتخابات النيابية، إلا أن ملف تصحيح الأجور كان ضيفاً فوق العادة، في الطريق إلى الجلسة وفي مستهلها وخلال المناقشات.

بدأ الأمر أثناء توجّه الوزراء إلى قاعة الاجتماعات، حين سئل الوزير حسين الحاج حسن عن تصويته والوزير محمد فنيش «ضد مشروع وزير العمل شربل نحاس في الحكومة»، فأوضح أنهما صوّتا على اقتراح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «ولم نصوّت على مشروع الوزير نحاس الذي يتضمن مشاريع قوانين ستناقش بالتفصيل». بدوره أعلن فنيش أن الحزب يؤيّد طرح موضوع تصحيح الأجور في مجلس الوزراء.

ومع انعقاد الجلسة، وقبل البدء بمناقشة مشروع قانون الانتخاب، قدّم الحاج حسن مداخلة طالب فيها بإعادة درس ملف تصحيح الأجور، وقال إن قرار الحكومة الأخير كان خاطئاً «والتراجع عن الخطأ فضيلة»، مثنياً على تحرك ميقاتي تجاه النقابات العمالية والهيئات الاقتصادية «لاستدراك هذا الخطأ»، لكنه استغرب أن يحصل هذا التحرك بمعزل عن وزير العمل «وهو صاحب الصلاحية الدستورية بذلك»، ودعا ميقاتي «باسم حزب الله» إلى أن يكون نحاس حاضراً وشريكاً ومحتفظاً بصلاحياته في هذا الملف.

وفي سياق النقاش في اقتراع المغتربين، قدّم وزير العمل مداخلة أثنى فيها على «هذا الاهتمام باقتراع المغتربين، لكن الأجدى هو أن تُشغل الحكومة بتبنّي وتنفيذ سياسات تحدّ من هجرة اللبنانيين»، وقال إن طرحه للتغطية الصحية الشاملة يأتي في هذا السياق، شارحاً تجربة بسمارك في ألمانيا «والتي قامت على تأمين أنظمة الحماية الاجتماعية كشرط للحدّ من هجرة الألمان إلى الولايات المتحدة في حينه». لكن حديث نحاس عن التغطية الصحية أثار وزير الصحة علي حسن خليل الذي يُعدّ أيضاً مشروعاً للتغطية الصحية الشاملة، فردّ منفعلاً على وزير العمل «خلصنا بقى، كذبت كذبة وصدقتها، من غير المسموح أن نعود إلى هذا الموضوع (التغطية الصحية) في كل نقاش داخل مجلس الوزراء». فتدخل «المصلحون» وعملوا على تخفيف التشنّج.

> جنبلاط على خطى جوبيه: الصواريخ رسالة من الجيران وكفانا حروب الآخرين على أرض لبنان

وإلى قانون الانتخاب وتصحيح الأجور، استمع المجلس، بحسب المقررات الرسمية، إلى عرض لوزير المال عن عملية استبدال إصدار اليوروبوند بإصدار جديد لمدة 15 سنة بفائدة 6،6%. ووافق المجلس على مشروع قانون إعادة اكتساب الجنسية اللبنانية.

أمنياً، أدان المجلس الاعتداء الأخير على القوة الفرنسية، مشدداً على ضرورة «تكملة التحقيق بغية التحرّي عن الفاعلين ومعرفة من وراءهم»، واصفاً عملية إطلاق الصاروخ على بلدة حولا، أول من أمس، بأنها «اعتداء على جميع اللبنانيين وتمسّ السيادة اللبنانية».

وأمس، زار قائد الجيش العماد جان قهوجي الناقورة، حيث التقى قائد قوات اليونيفيل الجنرال البرتو أسارتا وعدداً من أركانها، كذلك زار قيادة الكتيبة الفرنسية في دير كيفا، وقال إن استهداف القوة الفرنسية وإطلاق الصواريخ «بمنزلة اعتداء على الجيش والدولة اللبنانية، واستهداف واضح للاستقرار في الجنوب»، مؤكداً أن «هذه الأعمال الإرهابية لن تثني الجيش عن قراره الحازم بتطبيق القرار 1701، وتوفير الأمن للمواطنين بالتعاون والتنسيق الكاملين مع القوات الدولية».

وفي تصريح منفصل، قال أسارتا إن سقوط الصاروخ على حولا هو الحادث «الثالث الذي ينطوي على خرق أمني خطير في جنوبي نهر الليطاني في غضون أسبوعين، وهذه الحالات تبيّن أنه على الرغم من كل جهودنا لا تزال هناك أسلحة وعناصر مسلحون عدائيّون مستعدون لاستخدام هذه الأسلحة داخل منطقة عملياتنا»، متحدثاً عن الحاجة «إلى مزيد من تعزيز السيطرة الأمنية في المنطقة»، وتابع: «نحن ببساطة لا يمكن أن نسمح بمثل أعمال العنف هذه التي تمثّل خطراً على سلامة السكان المحليين والأمن في جنوب لبنان». وذكر أنه ناقش مع قهوجي «مزيداً من الخطوات (...) وهو يشاطرني القلق».

في إطار اليونيفيل أيضاً، لفت أمس إعلان نادر لنائب المتحدث الرسمي باسم هذه القوات، أندريه تننتي، أن «اليونيفل رصدت طلعات جوية إسرائيلية في المجال الجوي فوق منطقة عمليات اليونيفل» صباح أمس، مع أن هذه الطلعات يومية وأحياناً لمرات متعددة في اليوم الواحد.

وأمس، استدعت اتهامات وزير خارجية فرنسا آلان جوبيه لسوريا وحزب الله بالاعتداء على القوة الفرنسية ردّين من الطرفين المعنيين، فاستغرب الحزب «هذا التصرف المستهجن الذي لا يليق بوزير خارجية دولة مهمة مثل فرنسا»، ودعاه «إلى تصحيح موقفه والانتباه إلى خطورة هذا النوع من الاتهامات التي تشكّل ظلماً كبيراً، والتي نرفضها جملة وتفصيلاً». كذلك أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، جهاد مقدسي، أن الوزارة تنفي «نفياً قاطعاً وجود أي علاقة لسوريا بهذا العمل المدان». وقال «إن مثل هذه التصريحات الصادرة عن وزير خارجية فرنسا وآخرين تفتقر إلى أي أدلة وتندرج في إطار الاتهامات الفرنسية المسبقة التي تفبرك وتزيّف الحقائق بشأن سوريا»، وتابع «يبدو أن وزير خارجية فرنسا بات يمارس نظرية المؤامرة التي يتّهم بها الآخرين».

لكن جوبيه وجد من يسانده في لبنان، إضافة إلى المعارضة، وهو النائب وليد جنبلاط الذي رأى أن ما سمّاه «رسالة الصواريخ» قد «تكون رسالة من الجيران إلى فرنسا على الأراضي اللبنانية على حساب الاستقرار اللبناني، وعلى حساب الجنوب وكل لبنان»، نافياً اتهام تنظيم القاعدة، قائلاً «ليس القاعدة. هناك من يريد محلياً وإقليمياً وعربياً ودولياً أن تخرج القوات الدولية من لبنان كي نعود إلى المواجهة وربما إلى حرب جديدة». و«تمنى على قيادة المقاومة أن تدرك خطورة الوضع، وأن تؤكد أن المصلحة اللبنانية فوق كل شيء». وقال: «عام 2006، قاتلت المقاومة قتالاً شديداً في مواجهة العدوان الإسرائيلي. هذه المرة، كما قال الأستاذ غسان تويني، «لا نريد حروب الآخرين على أرضنا»، كفانا حروب الآخرين على أرض لبنان».

وانطلق جنبلاط من اعتباره أن الاتحاد السوفياتي «انهار لأنه لم يعط الشعوب الحرية»، للقول إن والده الراحل كمال جنبلاط «عندما رفض عرض (الرئيس الراحل) حافظ الأسد وقال له: لن أدخل في السجن الكبير، كأنه تنبّأ بأن جدران هذا السجن ستبدأ بالانهيار، وبدأت بالانهيار والحمد لله، وستنهار كل السجون». ووصف فترة 2005 ـ 2008 بالذهبية، و«ربما أجمل فترة»، لكنّ «نظامنا السياسي والدول المتصارعة على الأرض حتّمت علينا تسوية أيار 2008. لا أستطيع أن أقول إنها أجهضت الثورة اللبنانية، الثورة من أجل السيادة والاستقلال والقرار الحر، لكن وصلنا إلى ما وصلنا إليه، والتحول الذي قمت به لست بنادم عليه. وسأقوم بغيره من الخطوات لمنع الفتنة». ووجّه التحية إلى «الشعب العربي وإلى الشعب السوري، ويا حيف على الذين يتخاذلون أو يتواطأون يا حيف».

السنيورة في الضاحية: جميعنا نحترم أمهات المؤمنين وأهل البيت

على متن تصريحات الشيخ أحمد الأسير، انتقل الرئيس فؤاد السنيورة مع وفد من تيار المستقبل إلى الضاحية الجنوبية، حيث التقى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، والسيد علي فضل الله، مشدداً على أهمية وحدة المسلمين وعدم الالتفات إلى كلام يؤدي إلى إثارة المشاعر أو تهييج المواطنين إلى أي فئة انتموا»، ومؤكداً أن الجميع يحترمون شعائر بعضهم بعضاً ويحترمون «أمهات المؤمنين، وأيضاً أهل البيت». وقال: «مهما قال فلان أو زيد من الناس في هذا الشأن، فلا قيمة له تذكر، ولا أحد يمكن أن يتصدى أو يتهجّم على أحد من أهل البيت».

السنيورة الذي زار أيضاً السيد علي الأمين أعلن معارضته لإقامة مخيمات عسكرية للنازحين السوريين، قائلاً «نحن ضد إيجاد هذه المخيمات التي يتحدث البعض عنها، وهذا الموضوع غير مطروح بنظري»، لكنه أكد ضرورة مساعدة النازحين.

أخبار

◄ حرب لفت ميقاتي إلى أخطاء وأخطار

زار النائب بطرس حرب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، نافياً وجود أي قرار بمقاطعة السرايا، «ونحن نأتي إلى رئاسة الحكومة بصفتنا مسؤولين، ونجتمع بمسؤولين، (هم)

شخص رئيس الحكومة، لإبداء رأينا وملاحظاتنا، ولتشجيعه عندما يحسن، وللفت نظره الى الأخطاء أو الأخطار التي يمكن أن تقع نتيجة أخطاء ترتكبها الحكومة التي يرأسها»، مؤكداً أنه أبدى خلال اللقاء «بعض الملاحظات»، ولفت «نظر دولة الرئيس إلى بعض القضايا التي تقلقنا على صعيد موقف لبنان السياسي، وكيفية إدارة الشأن العام».

◄ السيّد: ليكفّ ميرزا عن تقاذف المسؤولية

استغرب اللواء الركن جميل السيد نفي المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا علمه بإفراج محكمة التمييز العسكرية عن 4 متهمين بالتعامل مع إسرائيل، «في حين أن ممثله لدى المحكمة العسكرية القاضي شربل أبو سمرا كان قد وافق على الإفراج عنهم قبل أن تقرر رئيسة المحكمة ذلك». وقال إن أبو سمرا يتبع مباشرة لميرزا «ويخضع لتوجيهاته وأوامره في كل شاردة

وواردة، خصوصاً أن القانون ينص على أن النيابة العامة هي وحدة متكاملة لا ينفصل بعضها عن بعض». ودعا ميرزا «إلى الكف عن ترامي المسؤولية واستغباء الناس والقضاء».

◄ كونيللي تزور الأبرشيات

يبدو أن السفيرة الأميركية مورا كونيللي وسّعت أنشطتها «الاستطلاعية» نحو الأبرشيات، فزارت أمس مطران بيروت للموارنة بولس مطر، وراعي أبرشية بيروت وجبيل للكاثوليك بسترس. وذكر الثاني أنه قال لها إن الشعوب العربية «قادرة على اختيار النظام الذي تريده دون تدخل من أحد ودون سيطرة فريق على آخر». وتمنى عليها أن تبلغ رؤساءها أنه «ما دام هناك صراع فلسطيني ـ إسرائيلي فلا سلام في الشرق الأوسط».

تحقيق

جثث أمام وزارة الصحة
خليل: الضمان الشامل قريباً

انطلقت حملة «حقي عليي» في باكورة اعتصاماتها من أمام وزارة الصحة. مطلبها إقرار الضمان الشامل لجميع اللبنانيين. وزير الصحة علي حسن خليل ترك وزارته ليناقش المعتصمين. الحوار بين الطرفين دام نحو ساعة. أكد خليل أنه يُعدّ لخطة متكاملة لتحقيق هذا المشروع، فيما أعلن المعتصمون أن محطاتهم المقبلة هي وزارتا العمل والمال، والاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية

رشا أبو زكي

منذ أيام، ادّعى عدد من الشباب في حملة «حقي عليي» أنهم مرضى. وزارة الصحة كانت مقصدهم. دخلوا كلّ على حدة. بعد أسئلة عديدة، أجابهم أحد الموظفين: «لنتحدث بصراحة. بما أنكم غير خاضعين للضمان الاجتماعي، لا يمكنكم الدخول إلى المستشفى بتغطية من وزارة الصحة إلا عبر الواسطة». كانت هذه العبارة حافزاً إضافياً لإقرار الاعتصام الأول للمجموعة الشبابية أمام وزارة الصحة تحت عنوان «دقيقة موت أمام وزارة الصحة. نحو إقرار الضمان الشامل لجميع اللبنانيين». وهذه العبارة، أيضاً، قالها جنيد (شاب في الحملة)، كما هي، في وجه وزير الصحة العامة علي حسن خليل الذي قرّر الانضمام إلى الشباب في اعتصامهم، لمحاورتهم.

حوار استمر نحو ساعة، فوق نحو 10 جثث (اصطناعية) ترمز إلى موت عدد من المواطنين غير المضمونين على أبواب المستشفيات الرافضة لاستقبالهم. عينا خليل اللتان كانتا تلاحقان الشعارات المرفوعة في الاعتصام، نطقتا قبل أن ينطق. قال إنّ السلطة السياسية بكاملها مسؤولة عن غياب هذا المطلب الاجتماعي الأساسي، «وقد يكون فريقنا السياسي مسؤولاً أيضاً». شبه الإقرار هذا لم يرض المعتصمين، فسارعوا إلى الهتاف «لا ثقة، لا ثقة».

صمت الوزير لحظة. سأله أحد المعتصمين: «كيف تكون وزيراً في السلطة، وفي الوقت ذاته تشاركنا مطلبنا، منتقداً السلطة؟ هل من أحد في العالم يعتصم ضد نفسه؟». تنتقل العيون إلى معتصم آخر: «حضرتك تطرح خطة أخرى للتغطية الصحية تقوم على خصخصة هذا القطاع عبر تسليمه إلى شركات التأمين. تريد من كل مواطن أن يدفع 60 دولاراً شهرياً لكي يحصل على حق الاستشفاء؟ أليس هذا حقاً مجانيّاً للمواطن مقابل ما يدفعه من ضرائب للدولة؟».

يتأهّب خليل للسؤال، مُهيّئاً الإجابة الصعبة: نحن في السلطة صحيح، ولكن تنفيذ مشروع كالتغطية الصحية الشاملة يحتاج إلى بنى تحتية. إن المشروع الذي تطرحه هو حق لكل لبناني، إلا أن النظام السياسي الطائفي حال دون تطبيقه. يدعو خليل الشبان إلى عدم بناء آرائهم على افتراضات غير واقعية يطلقها البعض وفق مصالحهم الضيقة. خطة وزارة الصحة لم تعلن بعد، ولم أقل يوماً إنني سألزّم التغطية الصحية لشركات التأمين. هناك فريق عمل في الوزارة يعمل على خطة متكاملة لتأمين ضمان صحي شامل، وهو يعمل على تفصيل الآليات التنفيذية للمشروع. خلاصة الخطة هي

«مغامرات فؤاد البيئية»: «الكرتون» في خدمة الطاقة

بسام القنطار

على امتداد عام كامل، سيتابع قراء «الأخبار» حملة إعلانية عن الطاقة المتجدّدة بعنوان «مغامرات فؤاد البيئية». الشخصية الكاريكاتورية التي ابتكرها بهيج جارودي، ستقدّم لنا نصائح بشأن الفوائد الاقتصادية والبيئية من اعتماد الطاقة المتجددة، عبر مقاربة المشاكل اليومية التي تواجه اللبنانيين في مجال الطاقة ـ وما أكثرها! ـ وتقديم النصائح التي يمكن كلّ لبناني إذا طبّقها أن يوفر على جيبته أولاً وعلى الاقتصاد الوطني ثانياً، وأن يسهم، وإن بتواضع، في التخفيف من حدة التغيّرات المناخية الناتجة من الاحتباس الحراري.

يموّل هذه الحملة السفارة الإيطالية بالشراكة مع وزارة البيئة، وهي جزء من أنشطة مشروع «تعزيز القدرات الوطنية وتنميتها في مجال الطاقة المتجددة والحدّ من تغيّر المناخ»، الذي ينفذه برنامج التعاون الإيطالي للتنمية، ويهدف إلى تركيب نحو 900 سخان مياه يعمل على الطاقة الشمسية، بقيمة إجمالية توازي مليون يورو، في مؤسسات عامة للحدّ من الطلب على الكهرباء، ولتزويد أكثر من 5000 شخص بمياه ساخنة، من بينها مستشفيات وسجون، بالإضافة إلى مراكز للصليب الأحمر اللبناني، وعدد من دور الأيتام والعجزة في مختلف المناطق اللبنانية. ويهدف هذا المشروع أيضاً إلى تدريب اختصاصيين من وزارة البيئة وشركات خاصة على كيفية اختيار سخانات المياه الشمسية وتركيبها وصيانتها.

السفير الإيطالي في لبنان جوزيبي مورابيتو، أكد في مقابلة لـ«الاخبار» أن هذه المبادرة من شأنها أن تسهم في خفض الطلب على الطاقة الكهربائية بمعدل 1 ميغاواط في السنة، وستقلص انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بنسبة 1,500 طن سنوياً. ولفت مورابيتو إلى أن مشاريع الطاقة البديلة في إيطاليا حققت نقلة نوعية؛ إذ وصلت نسبة إنتاج الطاقة من مصادر متجددة إلى 50% في عدة مناطق إيطالية. وأعلن مورابيتو أن المشروع سيستفيد من الخبرات المتوافرة التي طورتها سبل التعاون الإيطالية، ومن خلال التزام لجنة التعاون اللامركزية الإيطالية، وسيُدرَّب فريق عمل وزارة البيئة والتقنيين المحليين على مواضيع مختلفة وفق الحاجة، وسيجري جزء من هذا التدريب في إيطاليا.

ولفت وزير البيئة ناظم الخوري، إلى أن هذا المشروع يدخل في إطار عملية بيئية متكاملة للوزارة، من طريق نشر استخدام أنظمة التسخين العاملة على الطاقة الشمسية وتشجيعها؛ إذ من شأنها تقليص الطلب على الكهرباء من لإنتاج المياه الساخنة. وهو يتوقع كذلك دعم الخدمات لمكافحة أثر التقلبات المناخية وتقليصها. وأعلن الخوري أنّ المشروع سيُراقَب عبر اللجوء إلى اختصاصيين تقنيين للمساندة في إطار الطاقة المتجدّدة، قادرين على تقديم الدعم اللازم في التخطيط الاستراتيجي، واختيار المستفيدين والمعدات، وفي التدريب والمراقبة والتقويم.

ولفت الخوري إلى أن أهمية هذا المشروع غير محصورة بوزارة أو مؤسسة واحدة، بل يشمل العديد من المؤسسات والقطاعات، وتمويله جاء استجابة سريعة من الحكومة الإيطالية بناءً على إعلان كوبنهاغن عام 2009، الذي تعهدت من خلاله دول الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات عاجلة للدول النامية للتكيّف مع التغيرات المناخية.

> **اختير اقتراحان من أصل 9 اقتراحات قدمت لآلية التنمية النظيفة**

من جهة ثانية، نوّه الخوري بالموافقة على أول مشروع ضمن آلية التنمية النظيفة لإنشاء محطة طاقة شمسية حرارية في مصنع زعنّي، وقد وصفه بأنه أمر بالغ الأهمية على الصعيد المحلي والدولي. وتعرف «آلية التنمية النظيفة» بأنها نظام ماليّ يفتح المجال أمام التجارة الدولية بغازات الدفيئة أو ما يعرف بـ«سوق الكربون». وتأسست هذه الآلية سنة 1997 في نطاق بروتوكول كيوتو بهدف التزام خطط خفض انبعاثات غازات الدفيئة.

ولقد تقدّم إلى السكريتاريا الوطنية لآلية التنمية النظيفة في وزارة البيئة 9 اقتراحات مشاريع، مُنحت خمسة منها الموافقة الأولية، اختار اثنان منها فقط المتابعة في التسجيل لهذه الآلية، هي مشروع مصنع الزعني ومشروع تركيب 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة الذي تنفذه وزارة الطاقة، وقد حاز مشروع الزعني الموافقة النهائية من وزارة البيئة بعدما قدّم وثائق المشروع، في حين أن مشروع وزارة الطاقة لم يقدّم الأوراق النهائية إلى اليوم.

ولفت الخوري إلى أن المشاريع التي رفضتها الوزارة واجهت مشاكل تتعلق بملكية الأراضي، وبآلية احتساب كمية الخفض في انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون، علماً بأن الوزارة تشجع دائماً أصحاب المشاريع الصناعية على التقدّم بطلبات الدخول في سوق الكربون، ما دامت تثبت أنها أدّت إلى الخفض المطلوب والطويل الأمد في انبعاث غازات الدفيئة، وتلبي شروط الانضمام إلى آلية التنمية النظيفة التي قرّرتها اللجان المتخصصة في الاتفاقية الإطارية للمناخ في الأمم المتحدة.

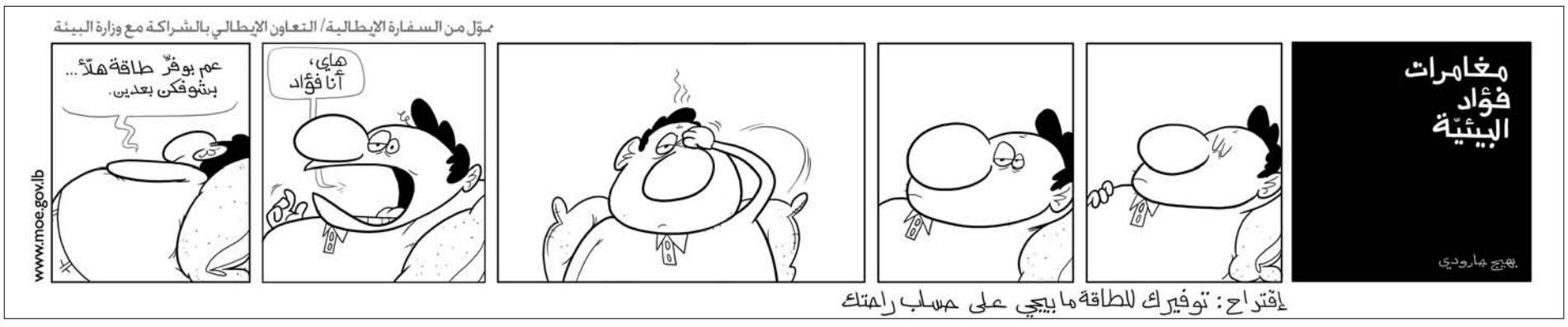

الجثث ترمز إلى وفاة المواطنين غير المضمونين على أبواب المستشفيات (مروان طحطح)

كيف لوزير في السلطة أن يشارك في تحرك ينتقدها؟ (معتصم)

الآتية: على عكس الخطة التي طرحت على مجلس الوزراء (من قبل وزير العمل شربل نحاس) والتي تحمّل المواطن اللبناني 15 في المئة من كلفة الاستشفاء، الخطة التي سنطرحها ستؤمن تغطية صحية 100% ومن دون أي تكاليف إضافية يتحمّلها المواطن. ينتفض أحد المعتصمين، فقد شعر بأن الوزير يلمّح إلى أن الاعتصام مسيّس. يحمل المذياع، يقف في مواجهة خليل، ويقول: «يا معالي الوزير، تحاول تصنيفنا كما يُصنّف كل من يطالب بحق. نحن لا وزير يدعمنا، ولا جهة سياسية تقف خلفنا. نحن مواطنون نطالب بحق، ولا نقبل بأيّ منّة من أحد. وإن فشلت في مهمتك، فعليك الاستقالة. أما نحن، فسننتزع هذا الحق انتزاعاً».

صوت يصرخ من خلف خليل: «كيف ستموّلون هذه الخطة؟ من الضرائب على الفقراء؟». يحاول خليل الالتفات إلى الصوت، إلا أنه يكتفي بتعديل وقفته، يستكمل شرحه: «التمويل على عكس الخطة المطروحة على مجلس الوزراء التي تعفي أصحاب العمل من اشتراكات الضمان تحت شعار تأمين استمرارية عمل الأجراء. كذلك فإن خطتنا، على عكس الخطة الآنفة الذكر أيضاً، لن تتمحور حول تأمين مصالح المستشفيات الخاصة. سنبحث عن تمويل من الأثرياء، من زيادة الضرائب على الربح العقاري، وعلى الودائع المرتفعة، وعلى التعامل بالأسهم». يصفّق البعض لما طرحه خليل، صوت يرتفع: «لا ثقة، جرّبناكم، الآن تريدون إقناعنا بأنكم استفقتم لحقوقنا؟ ماذا كنتم تفعلون في السنوات الثلاثين الماضية؟». يهتف عدد من الشبان «جرّبناكم، جرّبناكم». يبتسم خليل، ينظر إلى المعتصمين، وبلهجة واثقة يؤكد: «أنا أدعوكم إلى الحوار. استمعوا إلى خطتي قبل أن تحكموا عليها. الخطة سترفع إلى مجلس الوزراء قبل 15 كانون الثاني. وحينها لكم القرار».

الحوار بين الشباب والوزير انتهى على وقع انتظار الخطة الموعودة. على جانب الطريق، يوزع شبان بيان صادر عن حملة «حقي عليي» على أصحاب السيارات. يشرح البيان أهداف الاعتصام، يفنّد المطالب، وموجبات التحرك. «لأن الفاتورة الصحية تأكل رواتب الموظفين وغير الموظفين. لأن أكثر من 50 في المئة من المواطنين غير مشمولين بالتغطية الصحية. لأن هذه السلطة تتحمل مسؤولية الجرائم التي ترتكب أمام أبواب المستشفيات الرافضة للمرضى. لأن كلفة الصحة في لبنان يمكن أن تنخفض 30 في المئة. لأن تغطية وزارة الصحة للاستشفاء تأتي على شكل تقدمة إلى المحتاجين».

بخط عريض يكتب المعتصمون مطلبهم: «بدنا نقول إنو نحنا أصحاب حق، مش محتاجين، وإنو الصحة حق مش امتياز...». ويحدد البيان الاستهدافات المقبلة لاعتصامات الحملة: «وزارة العمل، وزارة المال، الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية». معتصم مشاكس تكاد ابتسامته تغطي ملامح وجهه. يحضن صديقه كمن اكتشف أنه فاز في لعبة اللوتو منذ لحظات. «صديقي، على الرغم من عددنا القليل، استطعنا أن نجذب اهتمام وزير الصحة. هل لاحظت في كلمة الوزير أنه ظهر كمن ينافس وزير العمل على تأمين التغطية الصحية؟ قال إنه سيؤمن تغطية صحية 100%، «منيحة»، فليتنافسا على هذا المطلب، أعتقد أننا سنُفاجأ بأحدهما يدفع من جيبه لينتصر على الآخر. «منيحة»، لعل الضمان الشامل يتحقق على أيامنا».

كهرباء البقاع الغربي: التقنين في أسبوعه الثالث

أسامة القادري

ساعتان، أو ثلاث ساعات فقط. هذه هي حصة بلدات البقاع الغربي وراشيا الوادي من الكهرباء اليوم. عشرون قرية كانت تتغذّى من محطة مركبا، صارت «فجأة» بلا كهرباء، وتالياً، بلا مياه. الأهالي خرجوا عن صمتهم في أكثر من مناسبة خلال الأسبوعين الفائتين. نفذوا اعتصامات احتجاجية على الانقطاع المفاجئ في عدة قرى، وتحديداً عند الطرقات الرئيسية في بلدات مجدل بلهيص، وكوكبا والقنعبة وكفرمشكي ومرج الزهور وجب فرح.

دخل « التقنين» أسبوعه الثالث، متزامناً مع تحركات متواصلة للأهالي ورؤساء البلديات، الذين «أجروا اتصالات متكررة ومتعددة» بمسؤولين في مؤسسة كهرباء لبنان. يقولون إنهم «لم يجدوا آذاناً صاغية» كما أشار رئيس بلدية كوكبا عقل مغام، الذي أكد أن رؤساء البلديات اجتمعوا مع وزير الشؤون الاجتماعية، وائل ابو فاعور، و«أطلعناه على سلسلة الاتصالات التي لم تجد نفعاً»، فسارع الوزير إلى «الاتصال بمسؤولي محطة مركبا». وبعد انقطاع تام «اجت الكهرباء ساعات قليلة»، قبل أن تعود وتخضع للتقنين القاسي من دون برنامج محدد. كان اتصال الوزير «سحرياً» وانتهى مفعوله سريعاً.

من جهته، استغرب رئيس بلدية راشيا الوادي، مروان زاكي، ما «تتعرض له قرى راشيا من انقطاع للتيار الكهربائي بشكل مستمر»، خصوصاً أن المنطقة «لا تحوي مؤسسات صناعية ضخمة تستهلك طاقة كبيرة من الكهرباء». وفي الوقت عينه، لم ينف زاكي أن «المنطقة تزداد سكانياً وتتوسع عمرانياً» لافتاً الى ضرورة «تكبير القدرات الفولتية لمحطة مركبا»، لكونها تغذي نحو 20 قرية بالتيار. ويزيد من «غضب الأهالي» أن المشكلة جديدة في المنطقة، ولم تكن في الحسبان، خصوصاً أن هذه القرى التي تتغذى من محطة مركبا بالذات، لم تكن خاضعة لسياسة التقنين. وحدث الأمر فجأة، مصيباً أهالي البلدات بالحيرة، لعدم وجود بديل «كهربائي»، كالمولّدات الخاصة، المنتشرة في قرى أخرى.

ويقول سكان في البلدات المتضرّرة، إن التعامل مع «الأزمة» لا ينجي المواطنين من تداعياتها. فقد استتبع التقنين الحاد انقطاعاً مستمراً لمياه الشفة، ما يلزم تأمين الكهرباء أولاً، لتأمين المياه تالياً . أم جوزيف الصيقلي، من بلدة كفرمشكي، مثلاً، تشير إلى أن انقطاع الكهرباء بنحو «شبه دائم»، أفسد جميع ما كانت تصنفه في خانة «المونة» بالثلاجة، من لحوم وخضرة، معقبةً: «ما عنا موتيرات اشتراك لأن الكهربا ما كانت تنقطع كتير». لا تعرف شيئاً الآن عن كيفية «تأمين البديل» في إذا استمرت الكهرباء على هذا المنوال. ولا تختلف حال باسم حمود عن حال الآخرين في قرى جنوبي وغربي بحيرة القرعون، وعن قرى راشيا، فالرجل يسأل مثلهم عن سبب الانقطاع للتيار الكهربائي قبيل اقرار مشروع الكهرباء واستمراره بعد الاقرار: «قلنا اذا اقر المشروع بتجي الكهربا وبنخلص من ابريق هالزيت، ساعة اجت وعشر ساعات بتنقطع ». الرجل غير معني بالقوانين وبإقرارها. سئم من المتابعة. كل ما يريده هو «بضع ساعات إضافية» وحسب.

أجندة المصلحة

أكد مسؤول في مصلحة كهرباء لبنان «وجود أزمة في محطة مركبا، فرضت انقطاعاً تاماً لفترة زمنية محددة»، حتى وضعت المصلحة «أجندة» لتوزيع الطاقة «مداورةً» بين القرى التي تغذيها المحطة. وعن أسباب تراجع قدرة المحطة في التغطية، ذكر أن «المحطة بحاجة إلى استحداث محولات جديدة وطوربينات أكبر، تواكب التزايد السكاني الذي يطرأ على القرى، علماً أن كلفتها لا تتجاوز المليون دولار».

اللافت أن المؤسسة في قرى راشيا تستوفي كافة المستحقات المالية والفواتير الشهرية، عدا أن التعديات فيها تكاد تكون منعدمة، وذلك وفقاً للمسؤول بالمؤسسة، الذي أمل ألا يستثني «مشروع الكهرباء الجديد محطة مركبا».

اتصال الوزير أبو فاعور السحري انتهى مفعوله سريعاً

استتبع التقنين الكهربائي الحاد انقطاعاً في مياه الشفة

متفرقات

جولة انتخابيّة فرنسيّة في صور

جالت المرشحة المستقلة عن الدائرة العاشرة في الانتخابات النيابية الفرنسية، المحامية، اللبنانية الأصل، باتريسيا إلياس سميدا، في مدينة صور (آمال خليل)، على عدد من أبناء المنطقة، حاملي الجنسية الفرنسية. سميدا هي ابنة بلدة عين تراز (قضاء عاليه) وكانت قد سافرت إلى فرنسا بهدف الدراسة، حيث تزوجت بفرنسي.

تترشح سميدا عن الدائرة العاشرة. وبحسب سميدا، فإن 90% من ناخبي هذه الدائرة هم من اللبنانيين. وعدت المرشحة ناخبيها بأن تواجه خطة الحكومة الفرنسية القاضية بفرض ضرائب على كل من يقيم خارج فرنسا، وعلى الممتلكات التي يملكونها داخلها. كما وعدت بالعمل على إقرار خطة دعم تعليم الطبقات غير القادرة وتعزيز دور المدارس الفرنسية في دول الانتشار. لكن الوعد الأهم بالنسبة إلى اللبنانيين هو ما طرحته بشأن استحداث صندوق إغاثة دائم يتضمن دعماً صحياً، يستعان به عند الأزمات مثل عدوان تموز وأزمة ساحل العاج الأخيرة.

يذكر أن هناك 14 ألف فرنسي مسجّلين حالياً في لوائح السفارة الفرنسية، لينتخبوا في حزيران المقبل، لكن الكثير أيضاً من أبناء المنطقة غير مسجلين. هؤلاء مدعوون لتسجيل قيودهم في القنصلية الفرنسية حتى نهاية الشهر الجاري.

نظام «ريزكو»: مكافحة الحرائق قبل اندلاعها!

أقامت المديرية العامة للدفاع المدني، أمس، عرضاً لأعمال التمرين الختامي لمشروع تعزيز قدرات النظام الوطني اللبناني للحدّ من حرائق الغابات في المناطق الريفية، في مقرّها الكائن في عين الرمانة، بالتعاون مع الحماية المدنية و«مؤسسة سيما الإيطالية»، برعاية وزير الداخلية والبلديات، العميد مروان شربل، ممثلاً بالمدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار (الصورة). وقد ألقى رئيس البعثة الإيطالية روبرتو سمينو كلمة السفير جيوسيبي مورابيتو، وقال: «لقد ساهمنا بالتعاون مع مؤسسات لبنانية في خلق نظام وطني للمراقبة اليومية لخطر اندلاع الحرائق في كل لبنان»، لافتاً إلى أن «نظام الحماية هو أداة أساسية لمكافحة الحرائق، لكنه ليس الحل للحرائق، لأنه يجب أن يستكمل باعتماد استراتيجية مراقبة وإدارة للمساحات. ولهذه الأسباب نعتبر أن التزام وزارة الداخلية والبلديات بخلق تعاون محلي بين البلديات والدفاع المدني والمجتمع المدني هو الهدف الرئيسي والفعال لخفض عدد الحرائق في لبنان».

فيما رأى ممثّل مؤسسة «سيما» فرانكو سبكاردي أنّ «نظام ريزكو يطبق في إيطاليا منذ 8 سنوات. وانطلاقاً منه يتم أخذ القرار بتحريك رسائل إطفاء الحرائق مثل طائرات مكافحة الحرائق إلى المناطق المعرّضة لخطر الحريق». وأضاف: «كذلك في لبنان يطبق هذا النظام على الآليات وموارد مكافحة الحريق لاتخاذ الوجهة الأكثر تعرضاً لخطر الحرائق وفقاً للإحداثيات التي سجّل توقع حدوثها قبل 48 ساعة من اندلاع الحرائق.

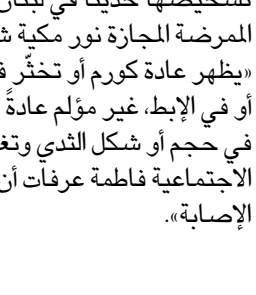

وقد تم ربط هذه الأجهزة للنظام الإيطالي عبر الأقمار الصناعية، وهي تقنية لمؤسسة سيما بالتعاون مع الحماية المدنية الإيطالية».

وألقى العميد خطار كلمة شربل وقال: «تكمن أهمية هذا المشروع في استباق وتأمين الجهوزية للحؤول دون حصول الحرائق ووضع حد لمثل هذه المخاطر لعدم توافر الإمكانات المطلوبة».

وختاماً، تفقد الحضور غرفة العمليات في مقر المديرية العامة، وأشار رئيس شعبة الخدمة والعمليات جورج أبو موسى إلى «أن مشروعاً إيطالياً قيد الإعداد يتضمن هبة من الحكومة كناية عن 11 آلية صغيرة مؤهلة للتوغل في عمق الغابات عبر المسالك الضيقة».

الوقاية من سرطان الثدي في ندوة في بعلبك

سرطان الثدي هو من أكثر السرطانات شيوعاً لدى المرأة، ويمثّل إحدى المراتب الأولى من الأمراض لدى النساء، بحسب ما قالته الاختصاصيّة النسائيّة فاديا البريدي، ضمن ندوة صحية حول «أمراض سرطان الثدي والكشف المبكر عنه» التي نظّمها مركز بعلبك الصحي في مديرية الصحة الاجتماعية ـ مؤسسة رفيق الحريري. ولفتت البريدي إلى أن «الإصابة في عائلة لديها سرطان ثدي تتضاعف مرتين، وهي تمثّل نسبة 41% من مجمل الإصابات السرطانية لدى النساء في لبنان»، مقدرة أنّ «40% من كل حالات سرطان الثدي التي يتم تشخيصها حديثاً في لبنان تطاول نساء دون سن الخمسين». وقدّمت المرضة المجازة نور مكية شرحاً عن أعراض سرطان الثدي الذي «يظهر عادة كورم أو تخثّر في نسيج الثدي، ورم صلب ينمو في الثدي أو في الإبط، غير مؤلم عادةً وغالباً من جهة واحدة، بالإضافة إلى تغيّر في حجم أو شكل الثدي وتغيّرات في البشرة»، فيما رأت الاختصاصية الاجتماعية فاطمة عرفات أن «هناك طرقاً عديدة للتقليل من خطر الإصابة».

متابعة

الجميع يحاول تقطيع الوقت، بانتظار «حلّ سحري» يرفع سيف تصحيح الأجور عن رقبة الحكومة، فالرئيس نجيب ميقاتي يواصل اجتماعاته مع الأطراف المعنيّة، مبعداً وزير العمل (صاحب الصلاحية) مجدداً، وحزب الله لم يسحب «أرنبه» بعد للتعويض عن خطيئة تصويته، فيما الاتحاد العمّالي يراهن على قنوات اتصال جانبية تعفيه من اختبار قدرته على تنفيذ الإضراب بعد الأعياد

إضراب مؤجل للاتحاد العمالي

قنوات اتصال جانبية للتعويض بدعم المازوت وزيادة بدل النقل

استجاب الاتحاد العمّالي العام لنصيحة التجّار، وأعلن أمس إضراباً عاماً في السابع والعشرين من هذا الشهر، بعد عطلة عيد الميلاد، باعتبار أن الفترة التي تسبق هذا العيد تشكّل نسبة 25% من الحركة التجارية في البلد، بحسب ما لفت إليه رئيس اتحاد غرف التجارة في لبنان محمد شقير، الذي قال «لمسنا الوعي التام لدى كل الأطراف المعنيين (...) واتفقنا على أن نكون للمرة الأولى، كاتحاد عمالي وهيئات اقتصادية، يداً واحدة ومطالبنا واحدة». وأضاف شقير في تصريح الى «وكالة الأنباء المركزية» إن رئيس الاتحاد غسان غصن «أبدى كل تفهم، وهو يعلم جيداً أن موافقتنا على زيادة الحدّ الأدنى للأجور جاءت حفاظاً على المصلحة الوطنية ومصلحة العامل على السواء (...) واتفقنا معه على المطالبة بدعم المازوت والبنزين، وسنعدّ خطة في هذا الشأن تتطلب نحو 3 أسابيع لإنجازها، وذلك على أساس تجنّب النزول إلى الشارع».

لذلك لم يدع الاتحاد العمّالي الى التظاهر رفضاً لقرار مجلس الوزراء الأخير، الذي «أتى أسوأ من القرار السابق»، بحسب البيان الصادر عن المجلس التنفيذي للاتحاد، فالقرار الأخير «عمّق الهوّة الاجتماعية والمعيشية، وزاد من معدلات الفقر، وهو يبطئ عجلة الإنتاج، ويسبب الانكماش الاقتصادي (...) كما أنه شطب الزيادة على بدل النقل في ظل الارتفاع المطّرد لأسعار المحروقات (...) وأتى ليزيد في قهر العمال وذوي الدخل المحدود تطبيقاً لإملاءات أصحاب الثروات، أغنياء تجمّع البيال».

ولم يأت المجلس التنفيذي على ذكر التحرّكات التي أعلنتها هيئة التنسيق النقابية، والتي ستبدأ بالإضراب والتظاهر يوم الخميس المقبل، علماً بأن اتحادات نقابية عمّالية عدّة دعته الى المشاركة في هذه التحرّكات، في حين أن اتحادات أخرى استمرت بمقاطعة اجتماعات المجلس التنفيذي بسبب اتهامات لقيادته بالتواطؤ مع الحكومة والهيئات الاقتصادية على مصالح العمال والموظفين، وعُلم أن هذه الاتحادات ستعقد اجتماعاً تنسيقياً غداً للطعن بتمثيل قيادة الاتحاد العمّالي لها والدعوة الى المشاركة الكثيفة في التظاهرة التي ستنطلق عند الحادية عشرة من قبل ظهر الخميس من تقاطع بشارة الخوري ـ السوديكو باتجاه السرايا الحكومية.

المناقشات، التي سبقت إقرار المجلس التنفيذي الإضراب العام «المؤجّل» الى ما بعد 15 يوماً من الآن، لم تكن توحي بالجدّية بقدر ما كانت تهدف الى امتصاص نقمة العمّال على اتحادهم، عندها سأل رئيس التكتل النقابي المستقل جورج علم بلهجة ممازحة: «لماذا الاستعجال بالإضراب طالما أن الحكومة أقرّت الأجور؟»، فيما تحفّظ رئيس اتحاد الكيماويات سليمان حمدان (اشتراكي) على الاقتراح، ولم يصوّت ممثل اتحاد المصارف لأن مندوبه لم يكن يحمل تفويضاً، ورأى ممثلو الاتحادات المحسوبة على حركة أمل أن إضراب هيئة التنسيق النقابية هو مزايدة.

وبررت مصادر قيادية في الاتحاد العمالي عدم استعجال التحرّك، بأن الاتحاد ملتزم بعدم الدعوة الى التظاهر أو الاعتصام في الشوارع «حرصاً على الأمن»، وقيادته تعي تماماً أنها لا تستطيع وحدها تنفيذ إضراب عام ناجح، فذلك لم يحصل منذ سنوات طويلة إلا عندما كان الاتحاد يتلقى دعماً سياسياً في مواجهة رفيق الحريري أيام الوصاية السورية، إذ كان يتم فرض حظر التجوّل بحجج أمنية، وكان الجيش يفرض الإضراب ... إلا أن السبب الأساسي لعدم استعجال التحرّك، بحسب المصادر نفسها، هو وجود قنوات اتصال جانبية مع أطراف في الحكومة وممثلين عن هيئات أصحاب العمل قد تفضي الى قرارات إضافية تتعلّق بدعم سعر المازوت ودعم سعر البنزين أو زيادة بدل النقل والإعلان رسمياً عن سحب اقتراح زيادة الضريبة على القيمة المضافة من مشروع موازنة عام 2012 ... وهو ما قد يتلطّى وراءه الاتحاد العمالي للتراجع علناً والقبول

العمّال ضحايا قرار مجلس الوزراء (هيثم الموسوي)

75%

هي نسبة زيادة الناتج المحلي بين عامي 2006 و2010، من دون أن يترافق ذلك مع زيادة الأجور، ما عدا الزيادة المقطوعة عام 2008 ، ودون أن تترافق مع زيادة محسوسة في الأرباح، ما انعكس تدنياً في حصص الأجور والقطاعات المنتجة من الاقتصاد معاً لمصلحة الريوع المعفاة من الضريبة.

مجلس الشورى مجدداً

أحال وزير العمل شربل نحّاس قرار مجلس الوزراء الأخير لتصحيح الأجور الى مجلس شورى الدولة لأخذ رأيه بمدى تطابقه مع الدستور والقوانين والاتفاقيات الدولية والعربية ، وحرص الوزير نحّاس على الحاق القرار بمقارنة بينه وبين القرار السابق الذي رفض مجلس الشورى الموافقة عليه، مبيّناً أن القرار الأخير يتضمن المخالفات نفسها لجهة التمييز بين الأجراء وتقسيمهم الى فئات بدلاً من تقسيم الأجور الى شطور، وأن القرار الجديد أوجد حدّين أدنيين للأجور بقيمة 600 ألف ليرة و650 ألف ليرة ... وانه حمّل الأجراء والمؤسسات خسائر كبيرة.

قطاعات

طاقة

«خطوة أولى» لتأهيل المعامل الكهرومائية

يُنفّذ في لبنان حالياً مسح تقني لإعادة تأهيل المعامل الكهرومائية في البلاد (المعامل التي تُنتج الكهرباء عبر التوربينات العاملة على ضغط المياه)، وقد تحقّقت الخطوة الأولى منه بالانتهاء من تأهيل أوّلي لمعمل رشميّا في جبل لبنان، الذي وضع في الخدمة الفعلية منذ 80 عاماً.

وشمل التأهيل المجوعتين الأولى والثانية من المعمل، وقد وُضعتا مجدداً في الخدمة وفقاً لبيان أصدرته وزارة الطاقة والمياه، إثر جولة للوزير جبران باسيل على المعمل، الذي يبعد 30 كيلومتراً عن بيروت، ويستمدّ مياهه من نبع الصفا؛ ليؤمّن بالتالي 10 ميغاوات موصولة مباشرة على الشبكة.

«هذا المعمل غير مُهمل ويلقى الاهتمام الخاص، ولا سيما أن مؤسسة كهرباء لبنان أعادت تأهيله ليعود تدريجياً إلى سابق عهده في الإنتاج، كي يؤمن ما يعادل 13 ميغاوات» بحسب باسيل.

ففي عام 1982، احترقت المجموعة الثالثة من المعمل بعد تعرّضها لحريق ولا تزال هذه المجموعة «خارج الخدمة منذ ذلك التاريخ، ومن المتوقع إطلاق استدراج عروض جديد لشراء مجموعة جديدة مكانها، خلال الأشهر المقبلة» تابع الوزير.

مع العلم أنّ «كلفة إعادة تأهيل المجموعتين الأولى والثانية بلغت نحو 300 ألف دولار، فيما تؤمّن وفراً يبلغ مليون دولار سنوياً».

كذلك جرى البحث، وفقاً للبيان، في وضع الشبكة على نحو توحيدها لتكون متناغمة مع الشبكة المحيطة، فتؤمن 15 كيلوفولت، فيما هناك نقص حاد في الجهاز البشري في المعمل، ما يحتّم تغذيته بعناصر جديدة. ويُعدّ هذا المعمل «خطوة أولى في سبيل إعادة تأهيل كافة المعامل الكهرومائية من خلال المسح التقني الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والدراسة التي تقوم بها شركة فرنسية»، بحسب جبران باسيل.

يُشار إلى أنّ الطاقة الكهرومائية تؤمّن 5% من احتياجات لبنان الكهربائية، فيما النسبة عالمياً تفوق 16%.

(الأخبار)

مالية عامة

«المركزي» يحمل 32,3% من الدّين بالليرة

تظهر النشرة الشهرية لجمعية المصارف أن مصرف لبنان يحمل نحو ثلث الدين العام المحرر بالليرة. ففي نهاية أيلول 2011، بلغت حصّته من تمويل الدين بالليرة 32,3% أو 16245 مليار ليرة (10,77 مليارات دولار)، فيما بلغت حصّة المصارف الخاصة في هذا الدين 52,2%، أو 26254 مليار ليرة (17,41 مليار دولار). وتشير إحصاءات الجمعية إلى أن الدين العام الإجمالي بلغ في نهاية أيلول ما قيمته 81927 مليار ليرة (أي ما يوازي 54,3 مليار دولار)، مقابل 80496 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق، و79298 مليار ليرة في نهاية 2010. وبذلك، يكون هذا الدين قد ارتفع بقيمة 1431 مليار ليرة في شهر واحد وبقيمة 2629 مليار ليرة مقارنة مع نهاية 2010.

ويُعزى ارتفاع الدين العام في فترة كانون الثاني ـ أيلول 2011، إلى ارتفاع الدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 2041 مليار ليرة، والدين المحرر بالعملات الأجنبية بنحو 588 مليار ليرة (أي ما يعادل 390 مليون دولار)، علماً بأن شهر أيلول شهد إصدار سندات خزينة بقيمة 2000 مليار ليرة لمدة 7 سنوات بفائدة 7,6%.

أما الدين العام الصافي، والمحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي فبلغ 69050 مليار ليرة في نهاية أيلول 2011، أي بارتفاع نسبته 1,7% قياساً على نهاية كانون الأول 2010.

وفي نهاية أيلول 2011، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 50296 مليار ليرة، وبات يمثّل 61,4% من إجمالي الدين العام، مقابل ما يوازي 31631 مليار ليرة للدين المحرر بالعملات الأجنبية، أي 38,6% من الدين العام الإجمالي.

وبحسب الإحصاءات، فإن حصّة مصرف لبنان في الدين بالليرة كانت 35,4% في آب، وتراجعت إلى 32,3% في أيلول، أما حصّة المصارف الخاصة فقد كانت 48,4% في آب وارتفعت إلى 52,2% في أيلول، فيما كانت حصة القطاع غير المصرفي 16,2% وتراجعت إلى 15,5%.

(الأخبار)

نقولا نحاس: ندرس توفير بعض التقديمات الإضافية لتكون عيدية قبل رأس السنة

عدنان القصّار، إذ اعتبرت الهيئات أن قرار زيادة الأجور ليس هو الحل الأنجع لمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المزمنة في لبنان، ودعت الحكومة إلى إعداد خطة اقتصادية ـ اجتماعية شاملة تلبي تطلعات جميع شرائح المجتمع اللبناني ومؤسسات القطاع الخاص وتساهم في المقابل في معالجة الواقع الحياتي على المدى الطويل. ورأت الهيئات أن المكان الأمثل لمثل هذه المعالجات هو المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي، الذي يجب الإسراع في إعادة إحيائه، وخصوصاً في هذا الظرف بالذات، الذي بات فيه إنشاء هذا المجلس مطلباً ملحّاً لا يجوز التغاضي عنه، لكونه يمثل المؤسسة الدستورية الأساس للحوار ومعالجة أي خلاف، ولا سيما بين الهيئات الاقتصادية والعمال أو بين العمال والدولة.

إلى ذلك، واصلت هيئة التنسيق النقابية استعداداتها لتنفيذ الإضراب والتظاهر ضد قرار مجلس الوزراء، وأقرّت رابطة موظّفي الإدارة العامّة توصية الهيئة بالتحرّك، داعية جميع موظّفي الدولة إلى الإضراب والمشاركة الكثيفة في التظاهرة يوم الخميس المقبل، في حين أن وفداً من الهيئة التقى أمس مستشار الرئيس نجيب ميقاتي المكلّف بدرس اقتراحاتها، إذ أبلغه الوفد بأن هناك خيارين أمام الحكومة: إمّا العودة الى عام 1996 وتصحيح الأجور بنسبة 60% على الشطر الأول و40% على الشطر الثاني و20% على الشطر الثالث، وإمّا إقرار مشروع وزير العمل كسلة واحدة من دون أي تجزئة أو انتقاص من مكاسب الأجراء والموظفين.

(الأخبار)

بصيغة قرار مجلس الوزراء لزيادة الأجور، كما هي.

هذه القنوات الجانبية، أشار اليها بوضوح وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، في حديث الى إذاعة صوت لبنان، إذ قال إن «مشاورات تجرى بين رئيس الحكومة والأطراف المعنية بتصحيح الأجور لدرس إمكان توفير بعض التقديمات الإضافية لتكون عيديّة قبل رأس السنة». إلا أن الوزير نقولا نحّاس التقى في حديثه مع «نغمة» بدأت تتردد في شأن تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي للهروب من مناقشة مشروع وزير العمل شربل نحاس في مجلس الوزراء، ولا سيما لجهة تأمين التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين. فقد أوحى نقولا نحّاس بأن البحث يدور الآن في شأن تشكيل المجلس باعتباره مطلباً اجتماعياً، وهو ما ركّزت عليه الهيئات الاقتصادية في بيانها أمس، على أثر اللقاء الذي جمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس الهيئات

تقرير

إنقاذ موسم الزيتون بـ6 مليارات ليرة؟

اقتراح أمام الحكومة لشراء 50 ألف تنكة زيت: 10% مما يطلبه المزارعون

حسن شقراني

يؤكّد مزارعو الزيتون في لبنان أنّ موسم عام 2011 مميّز، تماماً كما كان الأمر عليه في عام 2002، لكن مع التميّز والوفرة تبرز تحديات التصريف في سوق غير محمية من المنافسة المشروعة وغير المشروعة. إزاء هذا الوضع يدرس مجلس الوزراء اليوم اقتراحاً لدعم المزارعين عبر شراء جزء من محصولهم؛ غير أنّ الكمية المقترحة تساوي10% فقط ممّا يطلبه المزارعون.

وتقترح وزارة الزراعة شراء 50 ألف تنكة (التنكة الواحدة تحوي 15 كيلوغراماً) من زيت الزيتون البكر من المزارعين عبر التعاونيات المنتشرة في المناطق كافة، وفقاً لحصة كل منطقة من الإنتاج الإجمالي. وتعلّل هذا الإجراء بأنّ موسم الزيتون كان وافراً هذا العام، ما أدّى إلى «غزارة في الإنتاج لدى عموم المزارعين».

ويأتي هذا الاقتراح بعد سلسلة من اللقاءات التي عقدها تجمّع الهيئات الممثلة للقطاع مع المعنيين الرسميّين بهذا الملفّ، ولا سيما وزير الزراعة حسين الحاج حسن، والرئيس نجيب ميقاتي، وجاء الاقتراح تحت عنوان «أزمة قطاع زيت الزيتون كارثة وطنية»؛ غير أنّه لا يبدو أنّه يحقّق للمزارعين مطالبهم.

«المطلوب هو شراء 500 ألف تنكة زيت من المزارعين، أي 10 أضعاف الكمية المقترحة» يُعلّق منسق تجمع الهيئات الفاعلة في القطاع، جورج قسطنطين العيناتي. فبحسب المعلومات المتوافرة حتّى الآن يُتوقّع أن يبلغ إنتاج هذا الموسم 375 ألف طن من حب الزيتون «ما يُعدّ حملاً نادراً».

وما يدفع باتجاه طرح شراء هذا الكم هو عوامل أخرى، تتمثّل في وجود كميات كبيرة من الزيت المخزّنة من الموسم الماضي، إضافة إلى ارتفاع أكلاف الإنتاج في هذا الموسم، نظراً إلى ندرة اليد العاملة العربية، بسبب الأحداث الجارية في المنطقة، وتحديداً في سوريا.

ويتوقّع جورج العيناتي، وهو يرأس أيضاً جمعية مزارعي الزيتون في الكورة، أن يبلغ الإنتاج الإجمالي لزيت الزيتون هذا العام 4,5 ملايين تنكة؛ أي إن ما يطالب المزارعون الدولة بشرائه يساوي 10% من الإنتاج الإجمالي، فيما المطروح على طاولة مجلس الوزراء يساوي 1,1% فقط من الإنتاج.

واستناداً إلى إحصاءات عام 2008، تصوغ وزارة الزراعة اقتراحها بشراء كميات الزيت. فتلك الإحصاءات تفيد أنّ 40% من المساحات المزروعة بأشجار الزيتون هي في محافظة شمال لبنان، فيما 14% في النبطية، و16% في الجنوب، و15% في جبل لبنان، والنسبة نفسها في البقاع. ووفقاً لهذا التوزيع تُخصّص لكل منطقة «كوتا» محدّدة.

ويُحدّد الاقتراح أسعار الزيت وفقاً لنوعيته: فسعر التنكة من «البكر الممتاز» يبلغ 135 ألف ليرة، فيما سعر «البكر» 115 ألف ليرة، أمّا «العادي»، فسعره 90 ألف ليرة. وهو يُفيد بأنّ الكميات التي تشتريها الحكومة ستكون من نوع «البكر»، ما يعني أن كلفة هذا المشروع على الخزينة ستبلغ 5,75 مليارات ليرة؛ لكن وفقاً لحسابات المزارعين يجب أن يكون الدعم بقيمة 57,5 مليار ليرة.

ويشرح اقتراح الوزارة بأنّ آليات شراء الكميات المقترحة تُنفّذ بالتعاون مع الجيش اللبناني والهيئة العليا للإغاثة، التي تُسلّم الشيكات في نهاية المطاف إلى المزارعين، إضافة إلى التعاونيات المختلفة. وهناك دور خاص للمعنيين في المراكز الزراعية، للكشف عن الكميات والنوعيات عبر دراسة عينات عشوائية؛ فعلى سبيل المثال، الحد الأقصى للزيت البكر الممتاز يبلغ 1%، فيما يرتفع إلى 2% و3,3% لنوعي «البكر» و«العادي».

وإذ يُمثل هذا التحرّك الحكومي خطوة مطلوبة منذ زمن طويل لدعم قطاع استراتيجي، إلّا أنّه يبقى مرحلياً ولا يتطرّق إلى الأساسيات المشوهة التي يقوم عليها قطاع زراعة الزيتون وزيته في لبنان. ووفقاً لجورج العيناتي، فإنّ المحادثات بين الهيئات والرئيس نجيب ميقاتي تركّزت على ضرورة شراء الزيت، وضرورة إصدار مذكّرة لتحسين الإنتاج. وفي الواقع فإنّ المطلب الثاني يفترض مجموعة من الإجراءات التي تُعدّ حيوية للقطاع، بينها «وضع حدّ لإباحة الحدود للزيوت المزوّرة من دون قيد أو شرط بسبب الاتفاقات المختلفة، وعلى رأسها اتفاقية التيسير العربية».

بيد أنّ أهم إجراء يُمكن اتخاذه لحماية القطاع جدياً، يتابع العيناتي، يتمثّل «في إنشاء مؤسسة تتولى جمع زيت الزيتون وتوضيبه وبيعه، يكون عملها مشابهاً لعمل إدارة حصر التبغ والتنباك (Regie)، كما يُمكن التعلّم من تجارب بلدان كثيرة على هذا الصعيد، مثل تجربة ديوان الزيت في تونس».

كذلك من الأهمية بمكان «منع استيراد زيت الزيتون ودعم الزراعة أسوة بكل البلدان، وشراء الزيت سنوياً وفقاً لآلية مستدامة»، يُشرف عليها «ديوان الزيت اللبناني» مثلاً.

وفي الواقع، فإنّ الدول المنتجة للزيت تشتري الكميات الإضافية الفائضة عن السوق واحتياجاته؛ ففي البلدان الأوروبية الرائدة في هذا المجال، مثل إيطاليا، يُدعم المزارع بقيمة 1,6 يورو عن كل ليتر زيت زيتون؛ فيما يبدو أن «لبنان هو الوحيد الذي يعاني، رغم جودة هذا الزيت وتصنيفه أحد أفضل 5 زيوت طبيعية في العالم» يقول جورج العيناتي.

إذاً، الحكومة الآن أمام استحقاق إنقاذ المزارع من موسمه الوفير، وطروحاتها للحلّ سيدرسها تجمّع الهيئات ليُقرّر في شأنها، لكن الأهمّ هو الخطوات التي ستتخذها لإنقاذ القطاع بمجمله، وإعادة تحديد أسس عمله. «هذه الحكومة تتحمّل مسؤولية إخراج القطاع من الكارثة التي أوقعنا فيها أصحاب الفساد، الذين وضعونا رهينة تجار الزيت»، يتابع جورج العيناتي. وإذا لم يكن الفعل على قدر التحدّي فإنّ النتائج الاقتصادية والاجتماعية ستكون وخيمة، إذ «سيجد المزارع نفسه أمام خيار بيع قطعة أرضه أو تأجيرها، وربّما يدفعه اليأس إلى التخلّي عن الزراعة كلياً»، ما يُكبد القطاع خسائر مريرة عاناها على نحو متواصل خلال السنوات الماضية، وأدّت في ظلّ الإهمال الحكومي إلى استغلال التجار والمزوّرين قطاعاً غير مقونن لمصلحة الاقتصاد والمزارع وصحّة المواطن.

يمكن التعلم من تجارب بلدان كثيرة، مثل تجربة ديوان الزيت في تونس

باختصار

◄ معايير بدل أتعاب أطباء الطوارئ

مضمون المذكرة التي أصدرها أمس المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي (الصورة)، فأضاف فيها على الأحكام العامة لجدول الأعمال الطبية المادة التاسعة القاضية بتحديد المبادئ الواجب على الأطباء الاختصاصيين في طب الطوارئ التقيد بها لدى دخول المريض بصورة طارئة الى المستشفى لتقاضي بدلات أتعابهم من معاينات أو أعمال طبية قاموا بها بأنفسهم. وهذه المبادئ هي: أن يجري طبيب الطوارئ كامل العمل بنفسه، وأن يشرف على حالة المريض طيلة فترة وجوده

في قسم الطوارئ، وأن يضع تقريراً خطياً مفصلاً مع تحويل يضم إلى الملف الطبي، وذلك في إطار تفعيل عمل أطباء الطوارئ ومعالجة الإفراط والمبالغة في استعمال حق دخول المرضى المضمونين إلى الطوارئ للمعالجة الاستشفائية التي يمكن معالجتها خارج المستشفى.

ولفتت المذكرة الى أن المادة المذكورة استثنت معاينة طبيب الطوارئ من أحكام الاستشارات المنصوص عليها في المادة السادسة من الأحكام العامة لجدول الأعمال الطبية، مع الإشارة الى أن أحكام هذه المادة لا تطبق على الأطباء الاختصاصيين في طب الطوارئ العاملين لقاء مبلغ مالي مقطوع. وبهذا الإجراء يكون الصندوق قد مكّن أطباء الطوارئ من الحصول على بدل أتعابهم لقاء معاينتهم المرضى المضمونين في قسم الطوارئ.

◄ تعويض التراجع السياحي في 2011

هو توقّع وزير السياحة فادي عبود، الذي يعتقد بأن أعداد السيّاح القادمين إلى لبنان سترتفع في عام 2012 بنسبة 20% لتعوّض انخفاضاً بالنسبة نفسها خلال العام الجاري. الانخفاض كان سببه الأزمة في المنطقة، ولا سيما في سوريا حيث يمرّ نحو 300 ألف من السياح العرب القادمين براً إلى لبنان. يرتكز عبود في هذه التوقعات على «وضع سياسي وأمني مستقرين»، لكنه يرى أنها توقعات «متفائلة أيضاً»، مشدداً على أن لبنان «وجهة سياحية مميزة جداً في المنطقة». وأوضح أن أعداد السياح حتى شهر تشرين الثاني بلغت 1,7 مليون سائح، أي بانخفاض نحو 200 ألف سائح عن عام 2010، حيث بلغ عدد السياح 1,9 مليون.

وفي الإطار نفسه، كانت الحكومتان اللبنانية والإيطالية قد وقّعتا أمس في بيروت اتفاق تعاون لدعم تطوير السياحة الدينية في لبنان.

◄ مرسوم توزيع عائدات البلديات

بحسب البيان الصادر عن وزارة المال، فإن وزير المال محمد الصفدي وقّع هذا المرسوم «عطفاً على المراجعات المتكررة للبلديات واتحادات البلديات بشأن مشروع مرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل للعام 2010 ... وأحاله وفقاً للأصول».

◄ اجتماع استثنائي للجنة مساهمي تعاونيات لبنان

تعقد هذه اللجنة اجتماعاً عند الثالثة من عصر يوم غد الأربعاء في مقرّ الإدارة المركزية لتعاونيات لبنان ـ طريق المطار، وقد دعت إليها كل المساهمين والمودعين لإطلاعهم على المستجدات وعلى مضمون المرسوم وإقرار الخطوات المطلوبة لضمان الحصول على الحقوق كاملة، ولا سيما ما يتعلق بالتخمينات العقارية والتسويات والملاحقات القضائية ومردود الفائض وكل الإجراءات الكفيلة باسترجاع كامل الأموال والفائض (أسهم وإيداعات) والتمسك بحق المساهمين والمودعين بعضوية اللجنة التي هي حق مكتسب وبديهي لا يمكن التنازل عنه.

وبحسب بيان صادر عن لجنة المساهمين، فإن الدعوة تأتي بعد صدور المرسوم الرقم 6986 الصادر بتاريخ 2011/12/8 القاضي بتعيين لجنة مؤقتة لإدارة تعاونيات لبنان، والتي استُبعد عنها المساهمون والمودعون، فيما تراجع المسؤولون (وزير الزراعة ورئيس الحكومة) عن التعهدات التي قطعوها أكثر من مرّة أمام الرأي العام بتمثيل المساهمين والمودعين بأكثر من عضوين في اللجنة بعدما طلبوا السّيَر الذاتية للمندوبين وتسلّموها في حينه، وما رافق تشكيل هذه اللجنة من محاصصات طائفية ومذهبية وسياسية ترضي الأطراف السياسية وغير السياسية على حساب حقوق ومصالح المساهمين والمودعين أصحاب القضية والمعنيين مباشرة بحماية حقوقهم ومصالحهم.

◄ تغييب العاملين في قطاع الغاز

انتقاد وجّهه رئيس نقابة العاملين في قطاع الغاز فريد زينون إلى لجنة الطاقة النيابية، التي يرأسها النائب محمد قباني، فهذه اللجنة تعدّ قانوناً من أجل تبديل قوارير الغاز المنزلية. ورأى زينون أن تغييب النقابة عن الاجتماعات هدفه تمرير إبدال قوارير الغاز من الأخذ بمقترحات النقابة الرامية إلى معالجة وضع مراكز التعبئة غير الشرعية، وإعادة تنظيمها.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

هدى شعراوي... عود

ونزلت إلى الشارع حيث كنّ في انتظارها

قبل 88 عاماً خلعت نقابها أمام الملأ، لتعلن بداية مرحلة جديدة في مسار المرأة العربيّة نحو المساواة. بالأمس مرّت ذكرى رحيل هذه الرائدة النسويّة، والعالم العربي في قلب التحولات يرفع لواء التقدّم والعدالة والحريّة، ويواجه شبح الردّة وصعود الخطاب السلفي الذي يدّعي احتكار الحقيقة المطلقة

المرأة التي رفعت الحجاب عن العقل

القاهرة ــ **محمد شعير**

في مصر هي مجرد شارع، ومدرسة وقطعة أرض متنازع عليها ومتحف مهجور. قصرها الفخم في قلب ميدان التحرير، تبرّعت به للدولة ليصبح متحفاً للفن الحديث. وأصبح بالفعل كذلك. لكن بعد سنوات، هدم المبنى لتصبح الأرض الفراغ ملكاً لوزير الإسكان الأسبق أحمد المغربي نزيل سجن طرة الآن. أما الشقة الفخمة في حي «غاردن سيتي» التي كانت ملكاً لابنتها، وأقامت هي فيها لفترة، فقد تحوّلت إلى نادٍ اجتماعي يرتاده المثقفون. وبات متحفها مجرّد جمعية أهلية مهمتها بناء مدارس للأيتام.

> ابنة حقبة ومجتمع مسكونين بهاجس التحرر، يستعيد العرب أسئلتها بعد مرور قرن كامل

هذا هو مصير تراث واحدة من أبرز رائدات الحركة النسائية العربية هدى شعراوي (23 حزيران/ يونيو 1879 ـ 12 ك1/ ديسمبر 1947). لكن هل سيكون النسيان مصيراً لأفكار هذه المرأة مع صعود تيارات سياسية في مصر تدّعي امتلاك الحقيقة المطلقة، وترى أنّ «وجه المرأة مثل فرجها»؟...

هدى شعراوي ابنة لحظتها التاريخية، ومجتمع يخلع قيوده وأغلاله. رغم أنّها ابنة جنوب مصر، تحديداً محافظة المنيا بكل ما فيه من تراث أسطوري حول قمع المرأة وحشمتها، إلا أنّ الظروف أتاحت لها والداً سياسياً هو محمد سلطان باشا الذي كان رئيساً لأول برلمان مصري (1882)... ورغم اختلاف المؤرخين حول دورها وتراجعها عن مساندة الثورة، إلا أنّ ذلك لم يقلل من أهمية ما قامت به.

مات الأب بينما كانت صغيرته في الخامسة، تولت الأم مسؤولية تربيتها، وزوّجتها في الثالثة عشرة من ابن عمتها علي شعراوي باشا وهو أحد قادة ثورة 1919. لم تعلم الصغيرة بهذا الزواج إلا قبل نصف ساعة من حدوثه فتمردت، لكنّ صوتها كان واهناً. هكذا، وجدت نفسها أماً وزوجة ولمّا تبارح ملاعب الطفولة. بعد سنوات قليلة، بدأت ملحمة الكفاح من أجل حقوق الوطن قبل أن يكون دفاعها من أجل حقوق المرأة. كانت البداية عندما شاركت في الجهود الأهلية لمقاومة وباء الكوليرا الذي اجتاح البلاد. وفي عام 1909 نجحت في تنظيم ندوة نسائية في الجامعة المصرية حول المرأة الغربية والشرقية ومسألة الحجاب، وترأست الجلسة الأخيرة في الندوة، ففتحت الباب أمام المرأة المصرية لحضور الاجتماعات العامة، وانتزعت الاعتراف بإمكانية رئاسة امرأة لندوة عامة.

سعت إلى تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية التي حشدت جهود النساء المصريات الراغبات في المساهمة في العمل العام مثل «مبرة محمد علي» لمساعدة أطفال المرضى عام 1909. كما ساهمت في تشكيل «اتحاد المرأة المصرية المتعلمة» عام 1914، وأسّست لجنة تحت اسم «جمعية الرقي الأدبي للسيدات».

لكن انطلاقتها الكبرى كانت مع ثورة 1919. في 16 آذار (مارس) عام 1919، خرجت على رأس تظاهرة نسائية من 300 سيدة للمناداة بالإفراج عن زعيم الثورة سعد زغلول ورفاقه. شهد ذلك اليوم التاريخي مقتل أول شهيدة للحركة النسائية التي أشعلت حماسة بعض نساء الطبقات الراقية اللواتي خرجن في مسيرة ضخمة رافعات شعار الهلال والصليب دليلاً على الوحدة الوطنية، ونددن بالاحتلال الانكليزي، وتوجهت المسيرة إلى

ها نحن نخوض معاركها مجدداً

القاهرة ــ **محمد خير**

أوله «بار ستلا» وآخره مقهى كان يجلس فيه الشيوعيون، وتحوّل إلى صيدليّة. «هدى شعراوي» أحد شوارع القاهرة القليلة يحمل اسم امرأة، وواحد من شوارع نادرة في وسط البلد احتفظت بهدوئها، على بعد خطوات من الزحام والباعة الجوالين في الشوارع المجاورة، وكلها شوارع «باشوية»: طلعت باشا حرب، صبري باشا أبو علم، يقيم بينهما اسم هدى شعراوي ولا غرابة. أبوها محمد سلطان باشا، وزوجها علي باشا شعراوي. رفقة أرستقراطية شكلت حماية للشارع الذي احتفظ برونقه ربما لخلوّه من محالّ الملابس التي تجذب المتسوقين والمتسولين. بعد خطوات من البار الشهير، يقع مطعم «فلفلة» في مواجهة مقهى «زهرة البستان» المؤدي إلى «كافيه ريش». وبعد خطوات، ترتفع «وكالة أنباء الشرق الأوسط»، وعلى الرصيف المقابل عمارتان توأمان، يظنهما العابر مبنى واحداً، أسفلهما متجران للتحف والأنتيكات، وداخل البنايتين مراكز للثقافة، منها «دار شرقيات»، وغاليري عادل السيوي. وعلى طرفهما مطعم للوجبات الحديثة يؤدي يميناً إلى مقهى «الندوة الثقافية»، ومطعم آخر ينقسم إلى محلين متجاورين. بين هذه وتلك، تطل الخلفية الضخمة للمول التجاري الذي كان الأول في زمانه شبه الغابر. أسفله عربة لبيع الكبدة، لم تتراكم إلى جوارها ـ لحسن الحظ ـ زميلات أخريات، إلا عربة فول صباحية تختفي قبل صعود الشمس. في مواجهة العربتين، مكتبة قديمة للكراسات والأقلام. بعدها بأمتار افتتحت مكتبة للكتب كأنما تعالج خطأ الأولى. أمامها خضريّ يهتم بأناقة خضرواته لتعجب زبائنه الأجانب. قبل النهاية، يعلو المبنى التاريخي لوزارة الأوقاف التي بدأ فيها نجيب محفوظ سلّمه الوظيفي، يمكن مواصلة السير لآخر الشارع حتى ناصية «شارع شريف باشا» حيث يسهر بائع الصحف، ويمكن العودة إلى أول الشارع المتعامد على «طلعت حرب»، حيث يبدأ ضجيج الوسط المديني. وسط البلد، مثلث قواعده ميادين العتبة ورمسيس والتحرير،

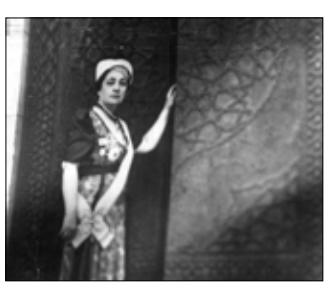

لكنّ ثمة وسطاً لوسط البلد هو ميدان طلعت حرب والشوارع الأقرب إليه، «هدى شعراوي» أهدأها.

لم تكن شعراوي بهدوء شارعها، تزوجت في الـ 13، وتطلقت حالما استطاعت، كان من إنجازاتها رفع سن زواج المرأة إلى 16 عاماً. وقبل سنوات ليست بعيدة، في مصر القرن الـ 21، سرت شائعة عن رفع سن زواج المرأة إلى 18 عاماً، فسارع ريفيون إلى تزويج بناتهنّ قبل فرض القانون/ الشائعة، كان ذلك مدهشاً لأنه ذكّر بأنّ معركة شعراوي ما زالت في أولها. أما اليوم فيبدو ـ مع نتائج الانتخابات ـ أن معارك شعراوي لا بد من أن تخاض من جديد.

> من إنجازاتها رفع سن زواج المرأة إلى 16 عاماً

على بدء

بيت الأمة. تحكي شعراوي عن ذلك اليوم: «بينما كنت أتأهب لمغادرة منزلي للاشتراك في التظاهرة، بادرني زوجي بالسؤال: إلى أين تذهبين والرصاص يدوّي في أنحاء المدينة؟ فأجبت: للتظاهرة التي قررتها اللجنة. أراد أن يمنعني، فقلت له: هل الوطنية مقتصرة عليكم معشر الرجال وليس للنساء نصيب فيها؟ فأجابني: هل يرضيك إذا تحرش بكن الإنكليز فيفزع بعض النساء ويولولن: يا أمي... يا لهوتي؟ قلت له إن النساء لسن أقل شجاعة منكم ولا غيرة قومية أيّها الرجال. وتركته وانصرفت لألحق بالسيدات اللواتي كنّ في انتظاري».

عندما سافرت إلى روما في بداية العشرينيات للمشاركة في مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي مع وفد من النساء المصريات، التقت موسوليني الذي صافح عضوات المؤتمر. وعندما جاء دور شعراوي، قال لها إنّه يراقب باهتمام حركات التحرير في مصر. لم تصمت، بل طلبت منه أن يمنح المرأة الإيطالية حقوقها السياسية. كان هذا المؤتمر بداية التفكير في تكوين «الاتحاد النسائي المصري» الذي ناضلت من خلاله بهدف تحقيق مطالب رأها البعض تجاوزاً وكان أهمها: المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وأهمها حق الانتخاب، وتقييد تعدد الزوجات، والجمع بين الجنسين في مرحلتي الطفولة والتعليم الابتدائي.

عندما عادت من هذا المؤتمر، رفعت النقاب عن وجهها، مكتفية بالحجاب بهدف اتاحة الفرصة للمرأة المصرية للانخراط في الحياة الاجتماعية السياسية. ثار كثيرون عليها، لكنّ كفاح شعراوي الجاد جعل الآباء يقتنعون تدريجاً برفع الحجاب عن وجه المرأة المصرية.

كانت مبرراتها قوية: «كيف يرقى الرجال إذا لم ترق النساء؟ وكيف تنتظم حال بيت تنيره امرأة جاهلة لا رأي لها في الحياة؟ كيف تريد الأمة رجالاً صالحين أكفاء للحياة المجيدة القوية، إذا كانت تتولاهم في نشأتهم وتطبع تفكيرهم أمهات جاهلات وضيعات التفكير؟».

أسئلة شعراوي التي طرحتها في عشرينيات القرن الماضي، هل وجدت إجابة لها في بدايات القرن الحادي والعشرين؟ أم التاريخ يعيدنا دوماً إلى النقطة التي بدأ منها؟ هل يمكن أن تدخل أفكار شعراوي «متحف الذكريات». وعندما نقرأها اليوم، لا نتحسر بل نقول: لقد تطورنا. كيف كنّا وكيف كانوا؟ الإجابة يكشف عنها المستقبل القريب.

عن الربيع العربي ووعوده الناقصة
كيف نخرج من «عصر الحريم»؟

ترافق النضال الوطني لديها مع كفاحها من أجل التحرر... فيما نرى اليوم معظم الليبراليين العرب يخوضون معاركهم «التنويريّة» في أحضان الاستعمار. كيف نطبّق تجربتها على المشهد السياسي العربي؟

ريتا فرج

ما معنى إحياء ذكرى وفاة هدى شعراوي الذي يتقاطع مع زمن التحولات العربية المباغتة؟ تبدو العودة الى الفترة التي عايشتها رائدة التيار النسوي العربي، شاقةً ومقلقةً إذا أجرينا مقارنة بين عصرها الذي شهد حراكاً نسوياً داخل مصر وخارجها، وبين أوضاع المرأة العربية في القرن الحادي والعشرين.

مبعث القلق يعود الى العودة الكثيفة للحجاب في العالم العربي منذ السبعينيات. النقاب الذي نزعته شعراوي بعد عودتها من روما يحضر اليوم بكثافة. ما يدفعنا إلى التساؤل - في ضوء تلك الظواهر المستحدثة - عن امكانية خروج المرأة العربية نهائيّاً من عصر الحريم، هي التي احتلّت الفضاء العام، وأماكن العمل ومراكز التعليم والفضائيات... هي التي نزلت الى الشارع في الربيع العربي، مثل شعراوي وزميلاتها في مصر أيام الاحتلال الانكليزي... كيف يمكنها تجاوز ما تسمّيه فاطمة المرنيسي «الحجاب الرقمي»؟

حالما تذكر هدى شعراوي، يسطع اسمها كأول سافرة. كرّست قواها للثورة المصرية التي طالبت باستقلال مصر عن الحكم الانكليزي. وقبل أن تخلع نقابها، استهلت نضالها السياسي بالنزول الى الشارع منقبةً بعد احتجاز سعد زغلول ورفاقه. لم يكن نزع النقاب جديداً. كانت ترفعه كلما سافرت الى أوروبا لحضور مؤتمر نسائي. لكنّها ذات مرّة أبقته مرفوعاً بعد عودتها. كانت تلك رسالة سياسيّة واجتماعيّة، تعلن ولادة عالم جديد.

الارستقراطية السافرة، رأت في النقاب أداة لاستعباد المرأة وتقزيم دورها الاجتماعي والسياسي. رأته أكبر عائق أمام مشاركة النساء في الحياة الفاعلة. دشنت الجيل الأول المؤسس للنسوية العربية الذي تابع مسيرته مع الرائدات النسويات اللواتي تعاقبن جيلاً بعد جيل ومن بينهن: نوال السعداوي، وفاطمة المرنيسي، وآمنة ودود، وألفة يوسف، وآمال قرامي، ورجاء بن سلامة...

في المرحلة التي عاصرتها، برزت أقلام نسوية مهمة في الصحافة والأدب والتاريخ، مثل نبوية موسى (أول امرأة تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1907، وألفت كتاباً بعنوان «ثمرة الحياة في تعليم الفتاة»)، ودرية شفيق (لها الفضل في حصول المرأة المصرية على حق الانتخاب والترشح في دستور مصر عام 1956)... وتعدّ نظيرة زين الدين من أولى الكاتبات اللواتي قرأن التراث بعين نسوية في أطروحتها «السفور والحجاب» وعاصرت شعراوي التي شكرتها على كتابها قائلة: «إنه نداء حارّ لتحرير المرأة».

> رأت في النقاب أداة لاستعباد المرأة وتحجيم دورها

في 1923، أسست شعراوي جمعية «الاتحاد النسائي المصري» وضعت قانونه الأساسي. وبين 1924 و1926، رفع الاتحاد تقريرين الى رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ مطالباً بمنع تعدد الزوجات ورفع الظلم الذي يقع على المرأة بسبب «قانون الطاعة» ورفع سن الحضانة في حال افتراق الزوجين. وحضرت عشرات المؤتمرات المصرية والدولية. عملها النضالي، والسياسي والنسوي دفعها الى تأسيس مجلتين نسائيتين: واحدة بالعربية وأخرى بالفرنسية. كتبت مقالات في صحف عدة، وألّفت «عصر الحريم» الذي تروي فيه وضع المرأة المصرية بين 1880 و1924.

ولا بد من الاعتراف بأن زوجها علي شعراوي باشا، ساعدها في بلورة أفكارها السياسية خلال ثورة 1919 التي كان أحد قادتها. شاركت في قيادة تظاهرات السيدات عام 1919. الأجواء التي رافقت مسيرتها ساعدتها على نسج أفكارها التنويرية. كانت مصر تعيش آنذاك ذروة حراكها. المسألة لا تتعلق فقط بنزع الحجاب، بل إن صعود الاتجاه النسوي تزامن مع تفجّر الطروحات المطالبة بتحرير المرأة. ولعل قاسم أمين رسم معالم الانعطافات النسوية العربية التي سبقت الغرب. وأهمية هذه الحقبة أنها تقاطعت مع الارهاصات الفكرية المطالبة بالاستقلال والتحرر والمساواة.

بعد ستة عقود ونيف على رحيل شعراوي، ما الذي تغير بين الأمس واليوم؟ وهل استطاعت المناضلات العربيات خرق «الأبوية المستحدثة» كما يسمّيها هشام شرابي؟ والسؤال الأهم: لو كانت رائدة النسوية العربية على قيد الحياة في زمن الثورة المصرية، فماذا سيكون ردها على نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية في مصر؟ قد تكون التحولات التاريخية التي رافقت شعراوي أنضج من حقبة «الربيع العربي» على أهميتها. وهذه الردّة الدينية قد تكون موجة ارتدادية عابرة، لكن واقع العصر يملي على الحركات الإسلامية بوجهيها المعتدل والسلفي، أن تجري مراجعات جادة لخطابها حول المرأة... أما زال من الممكن، في الحياة السياسيّة الراهنة، التنظير لحقوق المرأة من خلال شعارات (ذكوريّة) ملتبسة.

شهادات نسويّة
معركة انتزاع الحقوق

القاهرة ـ **رضوان آدم**

مرت عقود على رحيل هدى شعراوي. مرت أنظمة سياسية، ولم تمر حقوق المرأة خارج المربع صفر. رحلت رائدة كبيرة، وظهرت رائدات كثيرات، بعضهن قدمن أرواحهن للثورة، وأخريات قدن احتجاجات عمّالية وسياسية. لكن كلهن سيبدأن من نقطة الصفر مجدداً!

اضطهاد المرأة لأنّها امرأة كلام فارغ. أصل الحكاية أنّ الرأسمالية المصرية المشوّهة سحقت الأطراف الأضعف في المعادلة الطبقية. اضطهدت الفئات الأكثر فقراً في المجتمع، والمرأة شأنها شأن العامل الفقير، والقبطي الفقير، والمسلم الفقير. المرأة الغنية في مصر لا تعاني الاضطهاد، وحقوقها متقدمة بخمسين سنة عن حقوق كل الرجال والنساء المنتمين إلى الطبقة الفقيرة. لذلك، فتحقيق خطوات إيجابية في مجال تحرير المرأة المصرية لن يحصل من دون تحرك شعبي لإسقاط أساسات نظام السوق الذي يحكم مصر، ويوظّف التفسيرات الرجعية للدين، والقوانين التمييزية للسيطرة على وعي الجماهير وتفتيت حركتهم. هذه هي القصة التي تحكيها الكاتبة والمناضلة النسوية فتحية العسال التي ابتهجت لأن هناك من يتذكر «الزعيمة هدى شعراوي». تقول إن حقوق المرأة لن تُنتزع بالندوات التي تعقد في الفنادق المكيّفة بل باستكمال نضالات المرأة لانتزاع حقوقها في المصنع والنقابة، والحزب السياسي بجوار الرجل.

الناشطة البارزة بثينة كامل تلخص موقفها في الدفاع عن المرأة بترشيح نفسها لرئاسة الجمهورية: «المرأة متساوية مع الرجل في الظلم، وقلب المعادلة مشترك». التضحيات التي قدمتها المرأة المصرية في الثورة لم تنعكس على نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية. لم تنجح امرأة واحدة من اللواتي خضن معركة النضال قبل سقوط نظام مبارك. منى عزت الباحثة في «مؤسسة المرأة الجديدة» ترى أنّ نضال المرأة من أجل انتزاع حقوقها جزء من التاريخ الاجتماعي للمصريين «ولا يبدأ من نقطة هدى شعراوي. ربما في أيامها، كانت حقوق المرأة أفضل من اليوم. كانت المرأة جزءاً أساسياً من الحركة الوطنية. لكن تحالف المد الوهابي مع دولة مستبدة تميّز ضد المرأة أدى إلى ارتفاع العنف ضدها». عزت ترى أن الحركات النسوية الحالية هي حركات نخبوية «تحتاج إلى النزول إلى الحواري والأحياء الفقيرة، لتوعية المرأة بأن انتزاع الحقوق الاقتصادية مرتبط بانتزاع الحقوق السياسية».

مذكرات هدى شعراوي
شرق «عاطفي» وغرب «راقٍ»

كانت تشتري خلسة الكتب العربية من الباعة الجوالين

الرباط ـ **محمد الخضيري**

في «مذكّرات هدى شعراوي» (نشرت عام 1976 بعد رحيلها بـ29 عاماً)، يأتينا صوت المرأة من خلف القبر. يترصد الكتاب محطات مختلفة من حياة امرأة كسرت قيود التبعية للرجل، فصارت رائدة من رائدات الحركة النسوية العربية. تستعيد شعراوي الطفولة، لكن خصوصاً وفاة والدها «كنت في الخامسة من عمري عندما وقع هذا الحدث الجسيم. توفي والدي المرحوم محمد سلطان باشا يوم 14 آب (أغسطس) 1884 في مدينة غراتس في النمسا». الانطلاق من الوفاة، ليس سوى مبرر للحديث عن الأصول. العائلة ذات الأصول الحجازية تنتمي إلى برجوازية الصعيد، والوالد تدرج في سلك الخدمة العمومية قبل أن يصبح أول رئيس للبرلمان المصري، والحاكم العام للصعيد رغم أنها تنفي الأمر في الكتاب، فالمرأة مشغولة بالدفاع عن ذاكرة والدها الذي يتهمه منافسوه بالخيانة وبيع مصر للإنكليز.

على مر الصفحات، تستعيد طفولتها: «ختمت القرآن والكتابة ودراسة اللغة التركية والخط الرقعة والنسخ» قبل أن تستدرك بأنها لم تكن تكتفي بما يلقّنها إيّاه معلموها: «كنت أشتري من أمام الباب خلسة الكتب العربية من الباعة المتجولين، وكان ذلك محظوراً علينا. وكنت بفطرتي أميل للشعر». شعراوي الطفلة كانت تعي منذ البداية أنها قريبة من المهمشين في المجتمع. لهذا، كانت تحب المربي («العبد») سعيد آغا: «كنت أحب سعيد لأنني كنت أشعر بحبه وإخلاصه لنا رغم ما يظهره من القسوة أحياناً». مذكرات شعراوي لا تغفل لحظة الزواج وهي طفلة. تتذكر أنّها رأت في عيون النساء لطفاً ستفهم بعد سنوات أنه كان شفقةً على حداثة سنها، وهي تساق إلى زواج مبكر. تتذكر حلوان، وكيف كانت مصيفاً للبرجوازية المقربة من البلاط، وكيف كانت النساء يتجوّلن فيها بكل حرية بعيداً عن قيود المدن الكبرى. كبرت الطفلة وصارت امرأة ناشطة ستحاول خلق رابطة أدبية للنساء. وحين ستفشل المحاولة الأولى «بقينا نتلمس كل فرصة لتوجيه اهتمام السيدات إلى الأمور الاجتماعية من خلال دعوتهن إلى معارض الفنون الجميلة».

في الكتاب، تتحدث شعراوي عن أسباب تخلّف الشرق ببعض القسوة. تقول: «تسامح الشرق ورقّة شعوره هما سبب تأخره واضمحلاله». شرق وجدت نقيضه في أوروبا وتحديداً في فرنسا. «دعيت إلى اجتماع نسائي تطالب فيه السيدات بمساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والانتخاب. صرت أعتقد أن الأوروبيين وصلوا إلى درجة عظيمة من الرقي». رحلات شعراوي الأوروبية، تلقى صدى كبيراً في الكتاب، وخصوصاً زيارتها إلى عاصمة الأنوار باريس. أنوار نقلت بذرتها إلى مجتمع عربي كانت لا تزال نساؤه في ظلمة التبعية للرجل.

في الواجهة

منتجو الدراما السورية بيّاعو كلام

دمشق ـ **وسام كنعان**

«الدراما السورية في خطر»، جملة يردّدها هذه الأيام نجوم الدراما في سوريا وصنّاعها، ليلاقيهم عدد من المراقبين والنقاد الذين يقولون إنّ هذه الصناعة دخلت غرفة الإنعاش وتعيش أيامها الأخيرة. وفي مقابل هذا التشاؤم، تبرز تصريحات لبعض المنتجين، يؤكدون فيها نيّتهم البدء بتنفيذ أعمالهم، فما هو المشهد الحقيقي للخريطة الدرامية؟ ولماذا ينعى البعض الصناعة الأكثر جماهيريةً في سوريا؟ لا شكّ في أن الأزمة السياسية، والحصار الاقتصادي، والعقوبات العربية بدأت تظهر نتائجها في الشارع السوري. لكن مع ذلك، يرى البعض أنّ كل ما سبق لا يقف في وجه تسويق الدراما. ويستشهد هؤلاء ببعض الأعمال التي تنفّذ لصالح قنوات خليجية. هكذا بدأت رشا شربتجي تصوير مسلسل «بنات العيلة» الذي تنفذه «شركة كلاكيت» السورية لصالح محطة «أبو ظبي». كما أن mbc تعتزم إنجاز جزءين جديدَين من السلسلة الشامية «باب الحارة». كذلك، يؤكد بعض المنتجين والمحطات في مصر ولبنان نيتهم شراء الدراما السورية في الموسم المقبل.

إذاً ليس هناك على أرض الواقع أي مقاطعة محتملة لإنتاج الدراما من قبل القطاع الخاص. لكن تبقى «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» الشركة الوحيدة المهددة بالقرارات العربية لكونها مؤسسة حكومية، تليها «شركة سوريا الدولية» على اساس أنّ مالكها هو رجل الأعمال والنائب السوري محمد حمشو الذي ورد اسمه بين الشخصيات الذين طاولتهم العقوبات الاقتصادية. وحتى الساعة، لم تبدأ «سوريا الدولية» بتصوير أيّ من أعمالها رغم اختيارها مجموعة سيناريوهات وتكليف بعض المخرجين بإنجازها. ويأتي ذلك رغم أن بعض المخرجين قد أعلنوا عن مشاريعهم التي يفترض أن تنتجها الشركة. ومن بين هؤلاء المثنى صبح الذي سبق أن تحدّث عن مسلسله «سكر مالح».

يجهل أيمن رضا سبب التأخير في تنفيذ مسلسله الجديد

> لم تنفذ «سوريا الدولية» حتى الساعة أياً من مسلسلاتها

كذلك فعل زهير قنوع بعدما انتهى من كتابة مسلسله «زيت كاز» الذي يؤدي بطولته النجم أيمن رضا. في حديثه مع «الأخبار»، يكشف هذا الأخير أن بعض المنتجين «يطلقون تصريحات لا أساس لها من الصحة». ويستشهد بما قاله منتج عن نيته تنفيذ جزء ثان من أحد مسلسلاته «عندما اجتمعت به قال إن كلامه مجرّد بروباغندا هدفها الإبقاء على التعامل مع كل المحطات». ويضيف أنّ أغلب المنتجين لا نية لديهم للمغامرة في ظل الأوضاع غير المستقرة في سوريا. أما عن سبب تأخير مسلسله حتى اليوم، فيقول بطل «بقعة ضوء»: «ربما لم تتمكن «شركة سوريا الدولية» حتى الآن من التعاقد مع الشخصية الثانية في العمل، أو لأسباب أخرى تتعلق بوضع الشركة وتهديدها المباشر بالمقاطعة». من جانب آخر، لا يخفي النجم السوري تسلّل اليأس إليه بالنسبة إلى مستقبل مهنته «لذا بحثت ووجدت مصادر دخل مختلفة بعيدة عن عملي كممثل».

بدوره، يقول المخرج سامر البرقاوي في اتصال مع «الأخبار» إنه حتى الساعة لا وجود لأي خطوات تكشف نية المحطات العربية مقاطعة الإنتاج السوري. ويضيف أنّ «الدراما السورية تعتمد على خبرات سورية فقط. لذلك لن نواجه مشكلة في تنفيذ الأعمال، بل في التسويق فقط وهي مسألة يمكن حلها». وهنا يحيل البرقاوي الأمر إلى وزارة الصناعة متمثلة بلجنة صناعة السينما، ويطلب منها إيجاد صيغة حقيقية وسريعة تساعد المنتجين على تنفيذ أعمالهم بسرعة.

إذاً تبدو مشكلة الدراما السورية بعيدة عن ملف المقاطعة العربية المفترضة. الأزمة الحقيقية تكمن في المنتجين الذين ينتمي أغلبهم إلى نادي التجار الذين أغراهم الربح الوفير لصناعة الدراما. وها هم اليوم يترقبون بحذر الأوضاع السياسية والاقتصادية ويتريثون للدخول في الإنتاج مكتفين ببيع الكلام المجاني عن مشاريع مفترضة لا يعرف أحد مواعيد محددة لإنجازها...

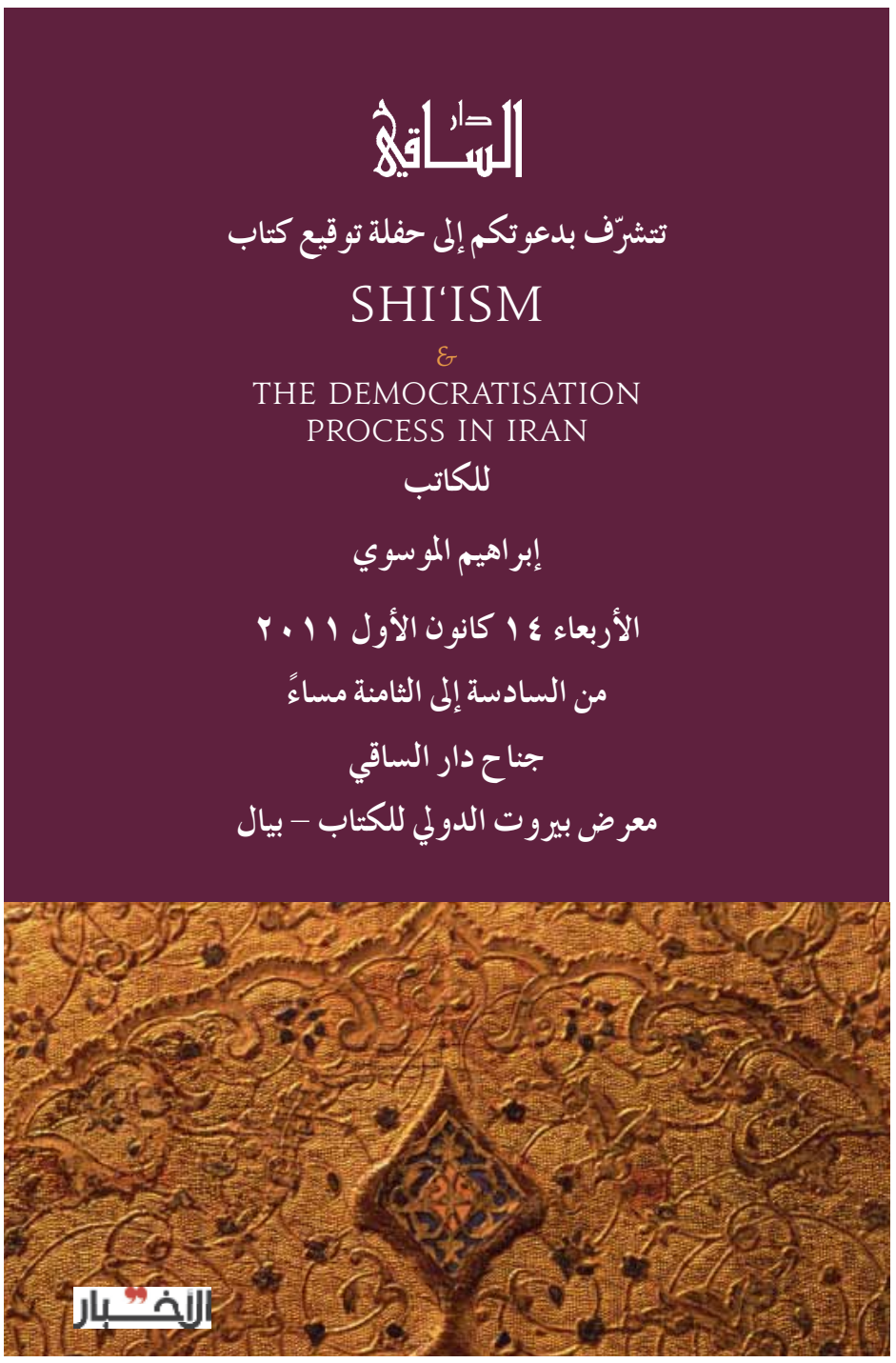

على النت

مدونو فلسطين يواصلون الانتفاضة الأولى

صور وأفلام ومقالات وملصقات... هكذا استعاد المدونون الفلسطينيون الذكرى الرابعة والعشرين للانتفاضة الأولى. وقد وروى بعضهم ذكرياته خلال تلك الحقبة من دون أن ينسوا انتقاد... «أوسلو»

عكا ـ **رشا حلوة**

في التاسع من الشهر الجاري، أحيا الفلسطينيون الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاق الانتفاضة الأولى (1987). لكن هذه المرة كانت المناسبة مختلفة. تأكد الشعب الفلسطيني أنّه لا يزال يعيش انتفاضته، فاستشهد خلال إحياء الذكرى الشاب مصطفى التميمي في قرية النبي صالح (شمال غرب رام الله) بعدما أصابته قنبلة غازية في عينه اليمنى.

الانتفاضة إذاً مستمرة، وهو ما دفع مجموعة من الناشطين الشباب إلى إطلاق «بيان رقم واحد» عبر وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. ويمكن اختصار عمل هذه المجموعة بمحاولتها الربط بين العمل الميداني، والنشاط على الشبكة العنكبوتية لتعريف العالم بما جرى ويجري على أرض فلسطين. هكذا دعت المدونين والناشطين الفلسطينيين إلى نشر كتابات عن الانتفاضة الأولى، من خلال إجراء مقابلات مع من عاشها من أجيال مختلفة، أو كتابة ذكرياتهم الخاصة، أو مقالات أو أشرطة توثق تلك الحقبة، أو حتى تصميم ملصقات تحيي الذكرى.

وبالفعل لبّى بعض المدوّنين هذه الدعوة، فصمم الفنان الشاب محمد حسونة ملصقاً بعنوان «وابدأ ميلادك بالحجر» نشرها على مدونته «طعم الحرية». أما مجد كيّال من حيفا، فنشر نصّاً أدبياً قصيراً بعنوان «حين استيقظ الثوار باكراً...»، يروي من خلاله قصة يوم من أيام الانتفاضة الأولى في فلسطين. أما دعاء علي فكتبت مقالة بعنوان «أوسلو وخرافة الدفن البريء: عن انتفاضة لا تموت». وينتقد النص الذي نشر على مدوّنتها «رصاصة طائشة» قيادة «منظمة التحرير الفلسطينية» بسبب التوقيع على اتفاقية أوسلو (1993). وجاء في المقالة: «أيها الأخوة غير الأعزاء، أبسط من أن تُفسر: الفلسطيني يريد فلسطين، ويراها على بعد مرمى حجر هو بيده ولا يخشى إلقاءه. هذه هي الانتفاضة، وهذا هدفها. فقولوا لي، بحق الجحيم، كيف لأوسلو أن يحققه؟».

الملصق الذي صمّمه المدوّن محمد حسونة

إذاً تجاوب المدونون مع الدعوة التي أطلقها الناشطون، فيروي «واحد افتراضي» كيف أصبح «فدائياً، تقريباً». ويعود بنا إلى سنوات خلت، يوم كان في الثالثة من عمره، ليروي ذكرياته «المبتورة» في «روضة جبل الزيتون»، وكيف أسمعت المعلمة صفاء التلاميذ الصغار الأغنية المهرّبة والممنوعة «أجمل الأمهات» لمرسيل خليفة. ويقول «واحد افتراضي» إنه يغني الأغنية اليوم لابنه غسان، متسائلاً «هل سيغنيها عندما يكبر؟».

من جهتها، نشرت ثمينة حصري من أم الفحم في «شاهراً سيفه»، وهي مدونة تحكي عن «الإسلام السياسي»، ذكرياتها مع الانتفاضة الأولى. لا تقتصر التدوينة على الذكريات فقط، بل تحكي عن الأغاني التي ظهرت خلال تلك الفترة وعلاقتها بها وما يجري اليوم، فكتبت: «أغاني الانتفاضة الأولى لا تليق إلا بها وصورها لا تليق إلا بشعب عمّر البيوت التي هدمها الاحتلال بعد ساعات من هدمها. شعب الانتفاضة الأولى بات غريباً عنا وأضحى أسطورة لا نعي السبيل إلى تحقيقها مرة أخرى...».

إلى جانب التدوينات، نشط الفلسطينيون على موقع تويتر، فكتب كل واحد «تغريداته» المتعلقة بالذكرى، مع روابط لمقالات وصور من الأرشيف ومقاطع فيديو... و«التغريدة» التي تم تداولها بكثرة كانت «نحنا الثورة».

> أحيا الفلسطينيون الذكرى أيضاً على موقع تويتر

◄ في جلسة عقدها أخيراً، جدّد مجلس نقابة الصحافة اللبنانية للنقيب **محمد البعلبكي** الذي انتخب بالتزكية والإجماع. كما انتخب جورج سكاف نائباً للنقيب، وعبد الكريم الخليل أميناً للسرّ، والياس عون أميناً للصندوق. وقرّر المجلس تكليف حسين قطيش بمهام مدير عام النقابة، على أن يتمّ تعيين رؤساء وأعضاء اللجان النقابية في اجتماع ينعقد ظهر الإثنين 19 كانون الأول (ديسمبر) الحالي.

◄ أعلنت «جبهة ثوّار الإعلام» مواصلة وقفاتها الاحتجاجية اعتراضاً على تعيين اللواء **أحمد أنيس** وزيراً للإعلام في مصر «رفضاً لعسكرة الإعلام المصري». وكان أنيس قد شغل منصب رئيس «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» يوم كان أنس الفقي وزيراً للإعلام، وهي إحدى أكثر الحقب فساداً في تاريخ الإعلام المصري.

◄ تتوجه **نانسي عجرم** الأسبوع المقبل إلى مدينة إربيل في العراق، لتحيي حفلةً في 22 من الشهر الحالي. ثم تسافر إلى قطر، حيث من المتوقّع أن تحتفل بليلة رأس السنة.

◄ نفت شركة «روتانا» في مصر ما تردّد عن تأجيل طرح ألبوم **شيرين عبد الوهاب** إلى صيف 2012. وقال المنتج الفني للشركة في القاهرة سعيد الإمام في تصريح لموقع «في الفن»: «وصل ألبوم شيرين إلى مراحله الأخيرة في الإنتاج، وقاربت على الانتهاء من تسجيل باقي أغاني الألبوم... ومن المتوقع إصداره مطلع 2012».

◄ فازت **نور الحاج** (17 سنة) بلقب Elite Model Look Lebanon للعام 2011، في حفلة جرت على مسرح «كازينو لبنان»، أحيتها كل من هيفا وهبي وآدم كلاي.

السينما المصرية تجدد نفسها في «دبي»

دبي ـ **محمد عبد الرحمن**

في دورته الثامنة، يبدو واضحاً أن «مهرجان دبي السينمائي الدولي» وصل إلى سن الرشد، ولم يعد يعتمد فقط على النجوم العالميين، إذ كان يمكن منظمي هذه التظاهرة السينمائية، أن يكتفوا بفيلم الافتتاح «مهمة مستحيلة ـ بروتوكول الشبح»، الذي عُرض دولياً للمرة الأولى في المهرجان، بحضور بطله توم كروز وباقي فريق العمل، وتحت إشراف مباشر من «شركة باراماونت» المنتجة للعمل.

لكنّ المهرجان الذي هوجم بشدة عند انطلاقه، وخصوصاً من جانب إدارة «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، نجح في إثبات أنه الأفضل مقارنةً بباقي المهرجانات العربية. والسبب ليس فقط قدرته على دفع مبالغ كبيرة مقابل حضور نجوم عالميين، بل لأن ثمار الدورات السابقة بدأت تظهر بالفعل في الدورة الحالية. هكذا تحوّل هذا الحدث الفني إلى قبلة لعدد كبير من السينمائيين العرب. وقد تابع الحاضرون مجموعة من أبرز الأفلام العالمية والعربية، منها «نصف ثورة» للمخرجين عمر شرقاوي وكريم الحكيم. ويرى بعض النقاد أن الشريط قد يكون أفضل فيلم وثائقي صوّر عن الثورة المصرية، بسبب مشاركة صنّاعه في الثورة ـ قبل تنحي حسني مبارك ـ والتقاطهم صوراً نادرة لم تتكرر في التغطيات الإخبارية، وفيما منع الفيلم اللبناني «بيروت بالليل» لدانيال عربيد من العرض في بيروت، فقد حصل على فرصة العرض الأول في مهرجان دبي، وسط إقبال كبير.

أما الفيلم المصري «واحد صحيح»، فتفاوتت ردود الفعل حوله، رغم أن مشاركته في «مسابقة المهر العربي للأفلام الطويلة» وحضور نجومه هاني سلامة، وكندة علوش، وبسمة، فتحا الباب أمام عودة السينما المصرية إلى المهرجانات العربية بأفلام جديدة، بدلاً من سلسلة الأفلام التي أنتجت العام الماضي.

ومن خلال «ملتقى دبي السينمائي»، الذي يقام على هامش المهرجان، حصل خمسة منتجين عرب على فرصة المشاركة في سوق «مهرجان كان» في دورته المقبلة. ومن بين هؤلاء المنتجة الأردنية رولى ناصر، من خلال مشروع فيلم «انشاالله استفدت» للمخرج محمود المساد، والمنتج المصري محمد سمير بمشروع فيلم «فتاة المصنع» للمخرج المخضرم محمد خان. كما فاز مشروع الفيلم اللبناني «العودة للغابة» للمخرج وسام شرف بمنحة «شركة فيلم كلينك» المصرية، وقدرها 10 آلاف دولار.

من جهة أخرى، وعلى مستوى الأرقام، شهدت الدورة الثامنة عرضاً عالمياً أول لـ46 فيلماً من كل أنحاء العالم، بحضور حوالى ثلاثة آلاف ضيف، وبدعم من 60 راعياً عربياً ودولياً. وهو رقم قياسي مقارنة بباقي المهرجانات العربية. أما أبرز الضيوف، فكانوا إلى جانب توم كروز، أوين ويلسون، والهندي شاه روخان، إضافة إلى المكرمين من الفنانين العرب، وفي مقدّمتهم جميل راتب (الصورة مع لبلبة).

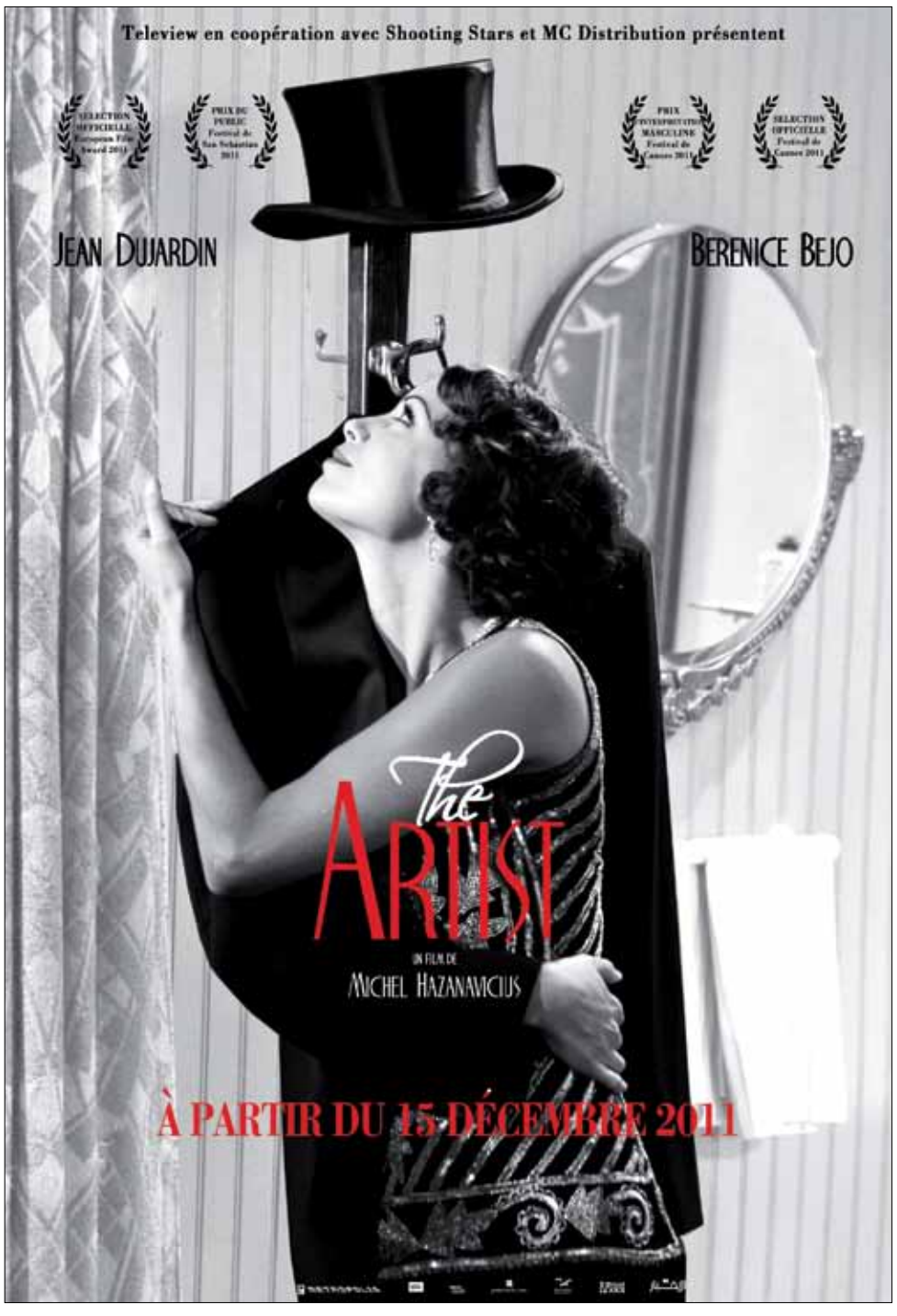

السعودية: أي حوار للأديان؟

ديفيد كيبز*

يحاول العاهل السعودي عبد الله، ومعه النخبة الحاكمة في بلاده، استغلال موضوعة الحوار بين الأديان التي يقوم الملك برعاية الكثير من مؤتمراتها، وذلك لأجل تصوير نفسه زعيماً عالمياً راعياً للحوار. ففي اسبانيا في 2008، وخلال المؤتمر الذي تمت رعايته من قبل السعودية، دافع الملك عن «الحوار البنّاء لأجل فتح صفحة المصالحة الجديدة بعد نزاع طويل»، ولقد حضر ذلك المؤتمر، الذي عُدّ «تاريخياً»، وفود تمثل البوذيين، والهندوس، واليهود، والمسيحيين،
خلال العام ذاته، تحدث الملك في مبنى الأمم المتحدة عن انّه «لا ينبغي للأديان التي اراد منها الله عزّ وجل جلب السعادة للإنسانية، ان تكون ادوات لصناعة البؤس. كل افراد البشرية خلقوا على قدم المساواة وهم شركاء على هذا الكوكب، فهم إما ان يعيشوا بسلام ووئام، او سيكونون لا محالة هالكين بنيران الحقد وسوء الفهم والكراهية».
لا يمكن لأي شخص ان يختلف مع هذه الكلمات الجميلة. على الرغم من كل هذا، كان للبعض في الغرب تحفظات على جهود المملكة السعودية لأجل المصالحة بين الأديان. العديد تساءل لماذا تم عقد مؤتمرات حوار الأديان المرعية سعودياً في الولايات المتحدة الأميركية وفي اسبانيا، وليس في المملكة العربية السعودية؟
إنّ تقرير وزارة الخارجية حول المملكة العربية السعودية لسنة 2010 أعلن أنّ «حرية العقيدة غير معترف بها وليست محمية من القانون، إضافة إلى ذلك فهي تعاني من قيود شديدة في الواقع. فاستمرت الحكومة السعودية بممارسة الانتهاكات لحرية العقيدة، حيث تم اعتقال ومضايقة عدد من افراد جماعات غير مسلمة في كل انحاء السعودية فقط لممارستهم طقوس عبادتهم في اماكن خاصة بهم، واستمرت الحكومة في حظر اي طقوس او نشاطات دينية لغير المسلمين في الأماكن العامة. هذا غير الانتهاكات التي يتعرض لها ابناء الطوائف غير السنّية في السعودية كالشيعة الذين يعانون من تمييز يطاول كل شيء في حياتهم اليومية».
إنّ الطريقة المثلى لإقناع العالم بأنّ المملكة العربية السعودية هي قائد حقيقي لمسعى الحوار بين الأديان، هي بأن تبدأ باحترامها للأديان على اراضيها، وكما قال عمر بن الخطاب «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا».
هل من الممكن تصديق دعوات الحوار التي يرعاها الملك عبد الله، بينما قام بتعيين الأمير نايف ولياً للعهد، وهو المعروف بعدائه وتطرفه تجاه أصحاب المعتقدات المختلفة؟ وهو الذي قال حرفياً إنّ دعم هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو واجب على كل مسلم. فتصديق ذلك، هو كمن يصدق انّ الثعلب يحرس قن الدجاج، كما يقول المثل الإنكليزي.
إلى ان يتمتع السعوديون بحرية العبادة في بلدهم، لن ينظر العالم إلا بعيون الشك والريبة لكل مؤتمرات الحوار المرعية سعودياً أينما عقدت في العالم. الآن، حان الوقت لأن تقوم المملكة العربية السعودية بإظهار التزامات الملك التي صرح عنها في مناسبات عدّة، وتقوم باستضافة مثل هذه المؤتمرات في الرياض. لو حصل ذلك فإنّه سيكون حدثاً تاريخياً.
لكن كيف لذلك ان يحصل وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تزال فاعلة وبقوة في المملكة، ومنذ اشهر قليلة منح الملك عبد الله مبلغ 200 مليون ريال للهيئة؟ الهيئة هي ذاتها التي تقمع اي مظاهر غير مسلمة، وفقاً لمنظورها. فهل ستعتقل الهيئة عدداً من المشاركين في مؤتمر يعقد في السعودية، ببساطة لأنهم يعلقون الصليب برقبتهم، أو يرتدون «الكيبا» اليهودية على رؤوسهم.
امام الملك عبد الله خياران فقط، إما استضافة مؤتمر الحوار داخل اراضي المملكة. أو ان يوقف ذلك المشهد المسرحي السخيف.

* المدير التنفيذي لمؤسسة «ادفانسينغ هيومن رايتس» وأحد مؤسسي منظمة «منشقو الإنترنت» (خاص «الأخبار»)

صور الملك السعودي في تظاهرة مؤيدة لصالح في اليمن (أ ف ب)

الخروج من الصراع (السوري)

ورد كاسوحة*

كان ممكناً المضي أكثر في تجذير سردية نقد النظام «الفاشي» ومعارضاته «العميلة»، لولا ما حصل في «جامعة المستعمرة القطرية» أخيراً. فحين أعلن الوكيل الحصري لأطلسة المنطقة واستعمارها (استعمار لايت طبعاً) المدعو حمد بن جاسم، سلسلة العقوبات على سوريا، بدا كأنّه يرفع الحرج عن كثير من المحرجين من انزلاق الصراع إلى قعره الطائفي الكولونيالي. فهؤلاء كانوا حتى وقت قريب يربطون نقدهم الجذري للنظام بآخر أقل جذرية لعملية احتواء ذاك النقد نفطياً وكولونيالياً. اليوم بات بإمكانهم أن يتحرروا من عبء رميهم اعتباطياً بشبهة العمالة للنظام كلما حاولوا تصويب وجهة الصراع في سوريا. والوجهة هنا مركّبة كالعادة. لنقل إنّه نسق ديالكتيكي، يتفاعل مع الصراع من منطلق أنّه صراع باتجاهين: في سوريا أولاً وعليها ثانياً. طبعاً عندما بدأت الاحتجاجات لم تكن طبيعة الصراع ولا هوية الفاعلين فيه قد حسمت بعد، لكن وجهته كانت كذلك. لم يكن ممكناً في ذلك الوقت الوقوف طويلاً أمام تعقيدات الواقع السوري وتناقضاته، والسبب في ذلك بسيط وواضح: شعار «الشعب يريد» كان أقوى من قدرة أي منا على إجراء حسابات باردة لما ستؤول اليه الأمور فيما لو انكسر التوازن الهشّ داخل البنية المجتمعية السورية. فعندما يكون «الشعب» (أو جزء كبير منه) هو قاطرة التغيير، لا يعود ممكناً أخلاقياً تركه يواجه العسف الأمني وحده. وصراع «الشعب» ضد السلطة التي تنهبه أو تقمعه، هو صراع طبقي بالضرورة. لذا انخرطنا حينها في الصراع، كلّ من موقعه، وعيننا على من لم ينخرط بعد، أو على من وقف حائراً لا يعرف ماذا يفعل، أو كيف يصوغ شكل انخراطه من عدمه. لقد تراءى لنا آنذاك في اليسار الراديكالي، أنّنا جزء من الصراع، لأنّه أولاً وقبل كل شيء صراع طبقات مفقرة ضد سلطة ديكتاتورية سلالية منحازة طبقياً (وهو لا يزال في جزء بسيط منه كذلك). وما ساعد على تجذير تلك الرؤية «الساذجة» هو بقاء الصراع حتى وقت قريب داخل مربعه الأصلي، أي صراع طبقات ريفية (غالباً) مفقرة ضد من أفقرها وسحق كرامتها. هنا كانت ثنائية الخبز والكرامة لا تزال تتفاعل وتفرض ذاتها علينا، وعلى كل من انخرط في النضال ضد النظام من زاوية «محض طبقية». وبما أنّ الانخراط من هذه الزاوية تحديداً هو الذي سيوفر للصراع قاعدته الحقيقية، فإنّ استعصاءه كلياً اليوم (أي الانخراط) سيدفع بالقطاعات التي انخرطت على أساسه إلى الخروج تدريجياً من الصراع ضد النظام. وقد حصل ذلك فعلاً، إذ بدأ كثيرون بمراجعة تجربة انخراطهم بعدما اكتملت ملامح الاستيلاء النفطي الطائفي الكولونيالي (بواسطة أدوات سورية وعربية) على كامل الحراك داخل سوريا. ما عاد بإمكان هؤلاء أن يقبلوا بأن يكونوا مادة للابتزاز النفطي القذر (القطري والسعودي). وإذا كان البعض قد قبل بذلك فهذا شأنه. أما من لم يقبل ومن لم يساوم أساساً على قضيته ويتركها نهباً لرجعيات الخليج السلالية، فتقع عليه مسؤولية إعلان الآتي: لم يعد هنالك من مكان لليسار الراديكالي المعارض داخل حيّز يلفظ شيئاً فشيئاً كل من يعترض على ابتزاز سلالتي آل ثاني وآل سعود للمعارضتين الوطنيتين اليسارية والناصرية. واستطراداً أقول: ماذا يعني أن «يهرع» حقوقي رصين وشجاع كهيثم مناع (خيبتنا الأخيرة، كما سمّى ناجي العلي محمود درويش يوماً) للقاء وليم هيغ الذي ارتكبت قوات نظامه الخاصة جرائم حرب موصوفة في ليبيا؟ وكيف يمكن تبرير سكوت أحزاب الاتحاد الاشتراكي والعمل الشيوعي والتجمع الماركسي عن الحصار الذي فرضته سلالة آل ثاني على سوريا البلد والشعب (لا النظام يا سيد حسن عبد العظيم)؟ أصلاً ما هي جدوى أن تكون يسارياً إذا لم تكن يساريتك المزعومة تلك متعارضة مع الأجندة الرجعية العميلة للغرب التي يعدنا بها راعي معارضاتكم النفطية المدعو حمد بن جاسم؟ لقد بات الانخراط في الصراع ضد النظام في سوريا مع أطراف كهؤلاء «مهزلة حقيقية». وأفضل ما يمكن فعله اليوم هو فضّ الشراكة الافتراضية معهم (ريثما يثوبون إلى رشدهم)، ونقل الصراع مع النظام إلى حيّزه الديالكتيكي الفعلي (لا الصوري). حيّز يجعل من الصراع فعلاً مركباً، ولا يغفل من الأجندة المحددة له بعداً مركزياً هو البعد الاستراتيجي والجيوسياسي (الصراع على سوريا). حتى الآن بقي هذا البعد غائباً تماماً عن أجندة المعارضات السورية «العميلة» والوطنية والحراك في الداخل والخارج. ويبدو أنّ تغييبه

معجزة الثورة اليمنية وجحـ

علاء اللامي*

لم ينصف الإعلام العربي، ولا نخبة المثقفين والكتاب العرب، الثورة اليمنية، رغم مرور عشرة أشهر على اندلاعها وتقديمها لآلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين والمعوقين. عدم الإنصاف والجحود يتجليان في المتابعة الإعلامية الباهتة للتفاصيل الدامية لتلك الثورة العظيمة، مع استثناء قناة معينة من هذا التقييم، ولكن ليس لموضوعيتها، بل لأنّها سقطت في مطب التحشيد والبروباغندا شبه الحزبية، ونقصد «الجزيرة» القطرية. صحيح أنّ هذه الأخيرة فتحت عينيها واسعتين على الحدث اليمني، وخصوصاً بعد تصاعد الخلافات والاتهامات المتبادلة بين الأسرتين الحاكمتين في اليمن وقطر، لكنّها عادت لتصطف مع زميلاتها في إيلاء الحدث السوري الأهمية القصوى على حساب الحدث اليمني.
تجلى عدم إنصاف المثقف العربي أو ندرة اهتمامه بثورة اليمن، في ندرة الأبحاث والكتابات التحليلية بأقلام عربية، لم تبخل بالكثير من النثر السياسي والتنظيري عن الربيع العربي في مناطق أخرى. وقد ظل «مركز أبعاد للدراسات اليمنية» وحيداً في الميدان، لا يكاد المختصصون العرب من غير اليمنيين، يعلمون شيئاً عن جهوده، هذا إن كانوا قد سمعوا باسمه أصلاً، مع انّه الأول في العالم الذي ينظم ندوة مفتوحة للأبحاث حول الثورة في إحدى ساحات الثورة وبين جماهيرها.
ولو أنّ عدم الإنصاف اقتصر على الإعلام العربي التابع للبترو ـ دولار الخليجي والحكومات الشمولية، لهان الأمر، وبات قابلاً للتفسير، لكنّه يمتد خارج هذا الإطار، ليشمل بظلاله دوائر معروفة في الإعلام التقدمي والصديق لانتفاضات الربيع العربي إلا ما ندر، فكيف لنا أن نفسر هذا الإهمال وعدم الاهتمام بالثورة اليمنية؟ هل هو عائد ـ كما قد يقول البعض ـ إلى الطرفية الجغرافية والسياسية لليمن كبلد تطوقه من جميع الجهات تقريباً الصحارى السعودية ونظامها الأوتوقراطي المتخلف والمعادي علناً للثورة والمتضامن مع جلادها؟ يصطدم هذا التفسير بواقع أنّ اليمن ليس بعيداً كثيراً عن مصر التي شهدت ثاني ثورات الربيع العربي، فلا يفصله عنها سوى البحر الأحمر، وتتشابك سرديتها السياسية المعاصرة مع سردية مصر ذاتها، وقد سُجلت ذروة هذا التشابك خلال الحقبة الناصرية في ستينات القرن المنصرم.
وفي ما يتعلق بعدم اهتمام المثقف العربي، وتحديداً التقدمي، بالثورة اليمنية المستمرة، كيف يمكن تفسيره؟ هل يتعلق الأمر بنوع من تجاهل ابن المدينة المتبرجز، أو زاعم التبرجز ونظرته المتغطرسة للريف الفقير ولمظاهر التفاوت الحَدَاثي السائدة فيه؟ فإذا صحَّ هذا الاحتمال، وهو سيبقى فردياً حتى وإنْ صحَّ، فهو يهدر السياق الحضاري العريق لهذا البلد «الريف» الذي احتضن قديمُهُ المعجزة الهندسية الأشهر لسد مأرب ومعمار قصورها وغيرها، وأهدر أيضاً حقيقة أنّه بلد لا يقل قيمة استراتيجية عن العراق أو مصر أو الجزائر؟
هل سيحكم البعض على اليمن بالتخلف والتفاوت الحداثي حتى إذا كانت شعارات ثورته أكثر ديموقراطية ومساواتية من غيرها؟ أو حتى إذا كان ثوارها أكثر استعداداً للتضحية من كل تجربة ثورية سبقتهم في العالم، فنراهم يمشون إلى الموت كمن يمشي إلى نزهة؟ إنّ المظاهر الحياتية السطحية،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

والدخول إليه

لم يأت بمحض الصدفة إطلاقاً. فعندما تقرّ كمعارض للنظام ببعض حقائق المؤامرة التي تحاك ضد البلد (لا النظام فحسب)، تكون كمن يدعم السردية التي جاهر بها النظام من اليوم الاول، ودفع بها في مواجهة سردية الانتفاضة. إذاً نحن هنا إزاء واقعة مركّبة ومعقّدة بعض الشيء: لدينا أولاً نظام لا يعترف بالانتفاضة، ويعتبرها جزءاً من المؤامرة فحسب، ولدينا أيضاً انتفاضة لا تقرّ بالمؤامرة، ولا تتعامل معها إلا من منطلق دحض دعاية النظام السوداء. كيف يمكن التعامل مع مأزق كهذا من دون الوقوع في فخ الدعاية المبتذلة لكلا الطرفين؟ فأنت اليوم ضد النظام ولكنك لست تماماً مع مآلات الحراك ولا مع مرجعياته المتذللة جزئياً أو كلياً للخارجين النفطي والاستعماري. صحيح أنّ التموضع في موقع مستقلّ إلى هذا الحد، سيسهّل على المرء رؤية الصراع من منظور مغاير لمنظور النظام ومعارضاته، إلا أنّه سيصعّب عليه فكرة استدراج الطرفين إلى حيز الإدماج بين سرديتي الانتفاضة والمؤامرة. لا نريد من النظام أن يدمج بين السرديتين، لأنّه يرفض إحداهما أساساً. نريد ذلك من «الحراك الشعبي» حصراً. معنى ذلك أنّ الحراك اليوم أمام امتحان حقيقي: إما أن يعترف بوجود مؤامرة فنغدو وإياه معاً ضد النظام الذي «يستدرج المؤامرة»، أو أن يرفض وجودها فيغدو من حيث لا يدري «جزءاً من مؤامرة» نرفضها تماماً كما نرفض تحميله مسؤولية استدراجها من جانب النظام وأبواقه. لاحظوا هنا أنّ النظام ومعارضاته يتنصلان من تهمة استدراج المؤامرة إلى قلب الصراع، فيما هما جزء منها، وكل من موقعه. طبعاً كل هذا الكلام عن المؤامرة يعني أنّها موجودة فعلاً بخلاف الهراء الذي تطالعنا به المعارضتان الكولونيالية و«الوطنية» ليل نهار. هي موجودة في السلاح الذي يتدفق علينا من كل حدب وصوب، وفي العقوبات التي لم تفرض على بلد (لا على نظام فحسب) كما فرضت علينا، وفي النهش الذي تمارسه أبواق سلالات النفط في جسد البلد، وفي التحريض الطائفي النفطي على مذاهب بعينها (لم تصدر عن هيئة التنسيق الوطنية إدانة واضحة لعمليات الخطف والقتل على الهوية في حمص وإدلب، واكتفى حسن عبد العظيم في حديثه الأخير إلى «الأخبار» بوضعها في سياق «ردود الفعل» على بطش النظام!)، وأخيراً في الحصار الذي يريد تركيع سوريا الدولة (لا النظام) ومحاصرة أفرادها في لقمة عيشهم. وهؤلاء الأفراد ليسوا جميعهم موالين للنظام كما تريد فضائية مبتذلة وشوفينية كـ«الدنيا» إقناعنا. «بعضهم» أو «أغلبهم» معارضون راديكاليون له ويريدون «إسقاطه» اليوم قبل الغد. لكن كيف «يسقطونه»، وهم لا يجدون (أو لن يستطيعوا أن يجدوا قريباً) في بيوتهم زاداً يعينهم على ذلك. من غير المناسب هنا أن نذكّر بعبارة أبي ذرّ الغفاري الشهيرة: «عجبت من امرئ لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج إلى الناس شاهراً سيفه». فهذه المقولة كانت مناسبة لسياق معين هو سياق خروج الناس في درعا وحمص وريف دمشق واللاذقية وبانياس (في البدايات الوردية) شاهرين غضبهم ضد من أفقرهم ووضع كرامتهم تحت جزمته الفاشية. أما اليوم فقد بات الحصار حصارين، ولم يعد النظام وحده مسؤولاً عن ذلك. اذ دخل على الخط لاعبون جدد أكثر خبثاً وحذاقة من النظام (سلالات النفط وبعض عربها). والخبث والحذاقة هنا يتمثلان في ظهور هؤلاء بمظهر من يدعم «الحراك الشعبي» مالياً وإعلامياً ولوجستياً. هم «يدعمون» الحراك فعلاً، غير أنّ «دعمهم» ذاك قد بدأ ينعطف نحو اتجاهات غير تقليدية. اتجاهات تستبطن الخطاب الامبريالي وتمرّره تحت غطاء دعائي أجوف: «دعم الشعب» عبر معاقبة نظامه (اقرأ: دعم الشعب عبر معاقبته)! هكذا، عاد طيف بلاد الرافدين ليحوم من جديد، وأعادت سلالات النفط إلى الأذهان سيرتها الأصلية: مستعمرات موضوعة في خدمة السيد الأميركي الأبيض. هي ذاتها المستعمرات التي موّلت حرب صدام حسين على إيران، وعادت لتموّل حرب أميركا عليه بفصلها الأول تحديداً. اليوم احتاجتها الامبراطورية مجدداً إلى تسديد دفعة على الحساب: إعادة إنتاج فكرة الحصار على العراق، لكن من دون العراق وصدّامه هذه المرة. وبدلاً من صدام حسين لديهم اليوم بشار الأسد، ومن يدري من يكون غداً، عبد العزيز بو تفليقة، ربما؟ هذه حلقة جهنمية لن تنتهي إلا بنضوب نفط الخليج وتحريره من سلالاته ومستعمريه البيض القذرين؟ والمشكلة اليوم أن إقناع كثير من الناشطين السوريين والعرب بتلك الوقائع (لا السيناريوهات) بات يحتاج إلى بذل الكثير من الجهد. مثلاً جرّب أن تفاتح أحدهم بالدور الوظيفي الموكل إلى النظام القطري السلالي من جانب سادته الأميركيين وراقب ماذا سيكون ردّهم: لولا قطر و«جزيرتها» لما أسقطنا نظامي مبارك وبن علي، ولما أجبرنا علي عبد الله صالح على توقيع المبادرة الخليجية! طيّب. ماذا عن إغفال «جزيرة» الديموقراطية وحقوق الإنسان لقصف الناتو للمدنيين الليبيين وصمتها المفزع عن جرائم الحرب التي ارتكبتها ميليشيات المجلس الانتقالي العميل هناك؟ سيأتيك الجواب سريعاً: المهم أنّنا تخلّصنا من ديكتاتورية القذافي! حسناً. لنجرّب مرّة أخيرة: لماذا قوبلت دعوة أمير قطر لحضور افتتاح المجلس التأسيسي في تونس بسيل من الانتقادات الرافضة للوصاية القطرية القذرة على «العملية الديموقراطية» هناك؟ هنا لا يأتيك الجواب بالوضوح ذاته. ممتاز. وصلنا في النهاية إذاً إلى نتيجة معينة: المنطق الصوري الذي أجبرتنا «جزيرة» قطر على العيش داخله بدأ يتقوّض ولكن ببطء شديد. لكن ما علاقة كل ذلك بالوضع في سوريا؟ الوضع في سوريا، مثله مثل الوضع في تونس ومصر واليمن، خاضع بدرجات متفاوتة لاستلاب كامل تجاه المادة الإعلامية السامة التي تأتينا من مستعمرات الخليج وفضائياته. والتحدّي الحقيقي اليوم هو إقناع الحراك داخل سوريا بأنّ الصراع الذي يخوضه ضد النظام لا ينفصل عن الصراع الذي يخوضه آخرون ضد الدأب النفطي (القطري تحديداً) على استدراج أنماط استعمارية معدّلة إلى منطقتنا. طبعاً، ليس وارداً أبداً أن نخوض صراعاً ضد سلالات النفط بالوكالة عن النظام (بعدما تفكّك التحالف الوثيق بينهما)، لكن من غير المنصف أيضاً أن نخوض صراعاً ضد النظام بالوكالة عن سلالات النفط والغرب الذي يرعاها. المعارضة الكولونيالية (المجلس «الوطني» الهزيل) تفعل ذلك اليوم، وتحاول أن تجرّ معها هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي (أرجو ألا يتورّط الرفاق السابقون في الهيئة أكثر من اللازم في هذا المستنقع). لكن ماذا عن «الحراك الشعبي»؟ هل يقبل بأن يحاصر مرّتين (مرّة من النظام ومرّة أخرى من سلالات النفط)، وبأن يستعمل حصاره في كلّ مرة وقوداً لصراع سلالات النفط ومن ورائها أميركا وفرنسا مع النظام؟

* كاتب سوري

فتاة سورية معارضة في اسطنبول (رويترز)

> إذا إعترف الحراك بالمؤامرة يغدو ضد النظام وإذا رفضها يصبح جزءاً منها

ود المثقف العربي

كاللباس النسائي وحمل السلاح الفردي، كثيراً ما تؤدي بالباحث إلى الخلط في ما هو يريد التصنيف والتمييز، وإلى إضاعة الخيط المركزي الذي ينتظم السياقات والأحداث والظواهر فيما هو يبرز خيوطاً أخرى ليست بذات أهمية ويتمسك بها.

من الأمثلة على تلك القراءات المتعسفة وذات النفس الاستشراقي ما كتبته إحدى الموسوعات الأوروبية المفتوحة عن الثورة اليمنية، فنقرأ «ويخشى البعض أن تخرج الثورة في اليمن وغيرها بنتائج سلبية أكثر من إيجابيتها بسبب التوجهات الحزبية والدينية التي يتسلح بها غالبية شباب الثورة كما يبدو جلياً من الخطب والأدعية الدينية الملقاة كل يوم تقريباً داخل الساحات». والمعنى واضح، فكاتب الموسوعة هنا، يحكم على آفاق الثورة اليمنية والنظام الذي تبشر به من صيحات «الله أكبر» وبعض الأدعية الدينية التي يقولها المتظاهر السلمي، سواء كان إسلامياً أو غير إسلامي، وهو يواجه رصاص جيش آل صالح وليس بناءً على برنامجها الديموقراطي والاجتماعي المعلن.

في السياق ذاته، نجد أمثلة معبرة تُهْمَل وتُطْمَس عمداً. ثمة مثلاً مشهد معبر لا يخلو من الطرافة والدلالات المعبرة عن تداخل القديم والجديد ضمن مسار الثورة، وهو مشهد السيدات اليمنيات المنقبات، وهن يشاركن بكثافة منقطعة النظير في التظاهرات، ويرفع بعضهن صور الثائر الأممي الاشتراكي تشي غيفارا! وبالمناسبة، فقد حرصت فضائيات البترو ـ دولار الخليجية على حجب هذا النوع من الصور ونقلتها القنوات الأجنبية. إنّ التدقيق ملياً في هذا المشهد، وتفحص مكوناته ودلالاته، سيعطينا مفتاحاً مهماً لفهم هذه الثورة وتحديد جوهرها البرنامجي الحقيقي، بعد نبذ القشور السطحية وتفحص المطالب والشعارات الحداثية الملموسة في الحرية والعدالة والمساواة الاجتماعية التي ينادي بها الثوار في التظاهرات المليونية، المتواصلة دون كلل أو ملل.

بكلمات أخرى: النقاب هنا لا يعدو كونه لباساً تقليدياً موروثاً منذ قرون، وهو موجود في الفوتوغرافيا القديمة التي أنجزها سائحون وعلماء آثار أجانب منذ نهايات القرن التاسع عشر، على أدنى تقدير، ولا علاقة مباشرة له بالنقاب والحجاب «الإسلامي» الذي أشاعته حركة الإخوان المسلمين ومثيلاتها في زمن السادات والثورة الإيرانية. أما تبنّي جماهير الثورة اليمنية من الرجال والنساء للشعارات الديموقراطية والمساواتية الاجتماعية وحقوق الإنسان ودولة المواطنة الحديثة، فهي اللبُّ الحقيقي الحداثي لها، والذي حاول الديكتاتور صالح شخصياً تشويهه وبأخسّ الوسائل، ثم تجاوز ذلك إلى تشويه سمعة النساء اليمنيات الثائرات، قبل أن يعطي الأوامر لقناصته باستهدافهن مباشرة، فاستشهدت منهن من استشهدت وجرحت من جرحت.

إن فرادة الثورة اليمنية وغناها، لا يتأتيان مما يجود به الإنشاء البلاغي، بل من تعداد حيثيات قابلة للفحص والتحليل والبرهنة، فمن بين ميزاتها الإعجازية مثلاً، يمكن أن نذكر: قدرتها السريعة والواسعة والكثيفة على الحشد في الشوارع والساحات، حتى تمكنت فعلاً من إخراج مدن بكاملها من سيطرة الحكومة سلمياً، ومن هذه المدن يمكن أنْ نذكر شبوة والجوف ومأرب وصعدة وأبين وحضرموت والبيضاء، وأغلب أحياء العاصمة صنعاء. هذه القدرة على الحشد والاشتباك السلمي ليس لها نظير على الإطلاق في الثورات العربية ولا غير العربية، والعجيب، أنّها لا تزال بالزخم شبه الأسطوري نفسه، والاستعداد العالي للتضحية، ولم تفشل مرة واحدة أيةُ دعوةٍ وجهها الثوار إلى مسيرة مليونية!

تتجلى فرادة الثورة اليمنية أيضاً، في إنجازها للعديد من ثيمات برنامجها غير المُعلن، فقد حققت الوحدة الوطنية الانتمائية الحقيقية بكسب دعاة الانفصال الجنوبيين وأقنعتهم بالتخلي عن شعاراتهم. كذلك نجحت الثورة في إخراج أغلب القبائل اليمنية من هيمنة وتضليل ديكتاتورية صالح وكسبتها إلى صفوفها حامين ومشاركين. وأخيراً فقد تمكنت الثورة من ضم الحوثيين بعد ست حروب خاضوها ضد ديكتاتورية صالح وأولاده إلى معسكرها، وأصبحوا جزءاً من حراكها العام.

الإنجاز الآخر، الذي لا يقل أهمية عن سابقيه هو الحفاظ على الطابع السلمي للثورة، رغم أنّ البلد يعيش حروباً حقيقية عدّة: الأولى بين جيش آل صالح، وجزء منه انشق عليه ليحمي الثوار، والثانية بينه وبين مجموعات تنظيم القاعدة التكفيري التي يُشَكُّ بوجود علاقات سرية له بها، وحرب ثالثة بينه وبين قوات عدد من القبائل المدافعة عن نفسها داخل العاصمة وفي بعض المدن. ورغم كل محاور العنف المسلح تلك، ومحاولات صالح وحلفائه جرجرة الثورة الشبابية لها، قدمت الثورة اليمنية مثالاً إعجازياً آخر ولا نظير له على التمسك بالطريق الثوري اللاعنفي لها، ودفعت قوافل الشهداء ثمناً لهذا الاختيار.

نختم هذه القراءة التحليلية، الأقرب إلى التحية المتأخرة للثورة اليمنية وثوارها البواسل، بكلمة تتعلق بطبيعة النظام الشمولي المتخلف الذي واجهته. فهو وإنْ كان لا يختلف نوعياً عن الأنظمة المتساقطة كأنظمة مبارك وبن علي والقذافي، أو تلك التي في سبيلها إلى السقوط في الشام والجزيرة العربية، ولكنّه تميز عنها بأنّ الطاغية هنا «صالح» يتمتع بدهاء النصّاب ولاعب الورقات الثلاث الذي يجيد المضاربة بدماء الناس، إضافة إلى قسوة قلب تفوق قسوة قلوب أكثر الطغاة شهرة، وأخيراً جشعه المَرَضِيُّ للسلطة حتى بات لا يستطيع العيش بدونها، حتى لو وقَعَ ألف مرة على التنازل عنها، دون أن ننسى تواطؤ الغرب الإمبريالي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، معه وسكوته الفاضح عن جرائمه التي فاقت جرائم الطغاة الذين سقطوا مجتمعين. بفضل هذه «الخصال» أفلت صالح حتى الآن من عدة مآزق، لكنه يسير بخطوات أكيدة إلى نهايته، وهنا يمكننا أن نجد صدى إصرار ثورة اليمن وثوارها على التمسك بالكفاح السلمي رغم كلّ شيء، لينتصر الدم على السيف في نهايةِ مطافٍ وبدايةٍ آخر، فيدخل صالح التاريخ كأبشع جلاد ونصّاب وتدخله الثورة اليمنية كمعجزة جليلة ومضمخة بالدماء أنجزها شباب اليمن.

* كاتب عراقي

> فرادة الثورة اليمنية تكمن في إنجازها للعديد من ثيمات برنامجها غير المعلن

نُظر إلى الانتخابات المحلية السورية يوم أمس على أنها فرز للشعب بين موالٍ ومعارض، وسط سعادة المعارضة بأن غالبية الشعب لم تنتخِب، بينما استمرّ الإعلام الرسمي في تصوير مشهد اليوم الانتخابي على أنه انتصار على «إضراب الكرامة»

سوريا: انتخابات vs إضراب

مشاركة مقبولة في المدن المحسوبة على الموالين... وغياب شبه تام في أخرى... واستنفار الإعلام الرسمي لتأكيد فشل الإضراب

من اليوم الانتخابي في دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

دمشق ـ **طارق عبد الحي**

عند الساعة السابعة صباحاً، فتحت مراكز الاقتراع السورية أبوابها لاستقبال المشاركين في الانتخابات المحلية لتغلقها في العاشرة ليلاً. لكن الإقبال على الانتخابات التي تجري وفق قانون الانتخاب الجديد الهادف إلى تعزيز مبدأ اللامركزية، كان متفاوتاً بين متوسّط وغائب تماماً، وذلك تماشياً مع «إضراب الكرامة» الذي بدأ أول من أمس بدعوة من المعارضة السورية على اختلاف توجهاتها. غير أنّ ذلك لم يمنع الإعلام الرسمي من التأكيد أن نسبة المشاركة ظلّت مرتفعة. وكان لافتاً أنّ هذا الإعلام الرسمي أعلن حالة الاستنفار القصوى لتغطية العملية الانتخابية، ولإثبات «فشل الإضراب» على حد تعبيره، بدليل أن أكثر من 42 ألف مرشح يتنافسون على 17 ألف مقعد. هكذا انتشرت كاميرات التلفزيون الرسمي لنقل مشاركة الناس في بعض الأحياء الدمشقية الهادئة نسبياً، معزّزةً إيّاها بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين، يتقدمهم رئيس الوزراء عادل سفر ووزيرا الإعلام والإدارة المحلية. وقال وزير الإعلام عدنان محمود إن تنظيم الانتخابات البلدية «يثبت تصميم السلطات على إجراء إصلاحات سياسية وفق برامجها الزمنية المحددة».

في المقابل، أوضح رئيس الحكومة عادل سفر، أن هذه الانتخابات «أتت ضمن قانون جديد للانتخابات أتاح الفرصة للانتخاب بكل حرية وديموقراطية من خلال الإشراف الكامل للقضاء من دون تدخل السلطة التنفيذية وبلا قوائم لإتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين وتحقيق مشاركة واسعة».

أما رئيس اللجنة العليا للانتخابات، المستشار خلف العزاوي، فقد طمأن بدوره إلى أن الانتخابات «تجري بيسر وارتياح وإقبال وفق الشروط والمواصفات القانونية» على ما نقلت عنه وكالة «سانا».

لكن بعيداً عن التصريحات السياسية، ظلّت الأجواء العامة غير متحمّسة للمشاركة في الاقتراع، وخاصة في الريف الذي استمر في إضرابه لليوم الثاني على التوالي، وكذلك الأمر في بعض المحافظات؛ فبينما شهدت حلب وأحياء من دمشق وطرطوس والسويداء والرقة وبعض أحياء اللاذقية مشاركة مقبولة، بدت حمص وحماه وإدلب ودرعا وريف دمشق كأنها في كوكب آخر، لتصل نسبة المشاركة بحسب ناشطين معارضين في حمص مثلاً إلى الصفر، رغم انتشار المراكز الانتخابية في كافة المناطق. كذلك بدا لافتاً أن صوت الرصاص في المناطق المتوترة قد خفت تزامناً مع اليوم الانتخابي مع انتشار أمني كثيف حتى في المناطق الهادئة، كما في بعض الأحياء الدمشقية. وقد عمد بعض المرشحين إلى تجييش عائلاتهم للمشاركة في الاستحقاق الانتخابي الأول الذي يجري منذ بدء الأزمة السورية، وسط غياب المقترعين. وقالت هناء، وهي مدرّسة مشرفة على أحد صناديق الاقتراع في دمشق، إنه «رغم التسهيلات الكبيرة التي قدمت لإنجاح العملية الانتخابية، بقي حجم المشاركة عادياً ولا يمكن مقارنته بآخر دورة انتخابية، سواء أكانت من مجلس الشعب أم الإدارة المحلية». وتعرب هناء عن اعتقادها بأن السبب يعود لقلّة اهتمام الناس بالأصل بالانتخابات البلدية، إضافة إلى اهتمام المواطنين بتوفير احتياجات منازلهم من المازوت والغاز في ظل النقص الشديد الذي يصيب البلاد.

أمّا في حرستا بريف دمشق، وبحسب ناشطين تحدثوا لـ«الأخبار»، فإنّ الإضراب شمل كافة الأحياء، وهو ما انسحب على دوما التي شهدت إقفال الأسواق والمحال وغياب التلاميذ عن مدارسهم، مع تسجيل حضور قوي للأمن. وتفيد شهادات معارضين بأن رجال أمن قاموا بكسر العديد من الأقفال وفتحوا المحال في عدد من المناطق، حتى إنّ البعض اتهم هؤلاء بسرقة محتويات محال تجارية. وقد ارتبطت التطورات الأمنية ليوم أمس، بالاستحقاق الانتخابي، مع اتهام الإعلام الرسمي «العصابات الإرهابية المسلحة» بارتكاب جرائم وسرقة صناديق اقتراع لعرقلة الاستحقاق الانتخابي، في مقابل ردّ التهمة من قبل المعارضين للأجهزة الحكومية بمواصلة القمع والعنف والقتل. على سبيل المثال، جاء في بيان لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارِض، أن السلطات «أجبرت عشرات المواطنين بالذهاب إلى مراكز الانتخاب للمشاركة في الانتخابات المحلية» في محافظة إدلب، التي كانت تشهد، مع درعا، اشتباكات منذ الفجر بين الجيش النظامي ومجموعات منشقة عنه، بحسب «المرصد»، إضافة إلى مقتل أربعة مدنيين برصاص قوى الأمن في حمص وثلاثة آخرين في إدلب وفق المصدر نفسه. على الجهة المقابلة، سجّلت وكالة «سانا» «محاولات من المجموعات المسلحة للتأثير على سير الانتخابات، إذ استهدفت مجموعة إرهابية قوات حفظ النظام في منطقة سحم الجولان بمحافظة درعا ما أدى إلى استشهاد ثلاثة عناصر».

أما بالنسبة إلى المعارضين، فبدت أولويتهم بإنجاح «إضراب الكرامة» بما أن مقاطعة الانتخابات هي أحد أبرز أوجهه. حتّى «تيار بناء الدولة السورية» الذي يقوده لؤي حسين قاطع انتخابات يوم أمس. أمّا بالنسبة إلى الإضراب، فيشير أحد الناشطين في دمشق إلى أن اليومين الأوليين شهدا نجاحاً كبيراً وخاصة في ريف دمشق وكثير من

> **صوت الرصاص في المناطق المتوترة خفت مع انتشار أمني كثيف حتى في المناطق الهادئة**

الأردن يقاطع العقوبات خشية «ارتباك اقتصادي»

لا تزال تداعيات قرار فرض عقوبات اقتصادية على سوريا ترمي بثقلها على دول جوارها، ويبرز موقف الأردن الرافض تطبيق العقوبات، لما لها من أضرار على اقتصاده المحلي

عمان ـ **محمد السمهوري**

يرفض الأردن الرسمي والشعبي حشره في قضية حصار سوريا ومقاطعتها؛ فالعقوبات التي فرضت على العراق إبان نظام الرئيس صدام حسين، هي ذاتها التي تتكرر بصور متفاوتة أو متشابهة إلى حد أن الزمن ليس بعيداً بين ما جرى في العراق وما يجري في سوريا؛ فالاقتصاد هو المكان الأكثر تحدياً بالنسبة إلى الجميع.

رئيس الوزراء الأردني عون الخصاونة، أكد غير مرة رفضه تطبيق قرارات مقاطعة سوريا اقتصادياً، بل هدد باستخدام بعض القوانين التي تجيز للأردن مواصلة انفتاحه على الاقتصاد السوري، فيما شدد رئيس غرفة تجارة الأردن نائل الكباريتي، على مطالبات باستثناء الأردن من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها جامعة الدول العربية على سوريا؛ لأنها ستلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الوطني والمواطنين، مطالباً بضغط رسمي لتحقيق ذلك. وأضاف الكباريتي أن 70 في المئة من مستوردات الأردن من تركيا والدول الأوروبية تمر عبر الأراضي السورية، إضافة إلى صادرات المملكة إلى تلك الدول والسوق السوري واللبناني، مشيراً إلى أن تطبيق العقوبات سيلحق أضراراً بقطاع الصرافة والتحويلات المالية، وخاصة أن التجار السوريين يتعاملون بتجارتهم من خلال السيولة المباشرة، بالإضافة إلى قطاع نقل البضائع والركاب والتجارة اليومية التي يقوم بها المواطنون في المناطق الحدودية.

بدوره، رأى المحلل الاقتصادي سلامة الدرعاوي، أن من الصعب استخدام الأردن كطرف في تنفيذ قرارات الجامعة العربية؛ لأن «الأردن بلد مجاور لسوريا، وهناك حجم علاقات متشعبة ما بين اقتصاد وتجارة، إضافة إلى انتقال البضائع عبر الحدود». ويؤكد أن مصالح مشتركة بين الجانبين ستتضرر؛ لأن الأردن مر بتجربة سابقة مع العراق.

وبرأي الدرعاوي، إن مخاوف عديدة مما يجري في سوريا تلقي بظلالها على الأردن؛ لأن حجم التبادل التجاري يصل إلى 300 مليون دولار سنوياً، إضافة إلى حركة حدودية، تشهد مرور 400 شاحنة نقل بضائع يومياً وحركة مرور المواطنين من سوريا وإليها. والمخاوف التي يرصدها المحلل الاقتصادي هي حجم الاستثمارات الأردنية، ومنها بعض الصناعات الكبرى في سوريا، مشدداً على أن «العقوبات ستربك الاقتصاد الأردني».

وتسود حالة من الترقب الشارع الأردني إن كان سيصدر قرار أممي بحق سوريا، مرد ذلك أن الخسائر ستكون كثيرة ومتنوعة على الاقتصاد الأردني المترنح، وخاصة أن حجم واردات الأردن من سوريا العام الماضي بلغت نحو 380 مليون دولار، فيما بلغت صادراتها إليها بين آب 2010 وآب 2011 نحو 170 مليون دولار. ولا يقتصر الأمر على التجارة البينية؛ إذ إن سوريا ممر حيوي لتدفق البضائع التركية إلى الأردن، وكذلك تجارة الترانزيت، ومشاريع الطاقة والمياه والنقل المشتركة.

كذلك إن الارتباط القبلي والأسري الوثيق بين شمال الأردن وجنوب سوريا يمثّل عائقاً داخلياً على أي تصعيد حيال دمشق، فضلاً عن بروز تيار سياسي يقوده مثقفون وحزبيون وثيقو الصلة بنظام الأسد، يرى أن ما يحدث في سوريا هو مؤامرة إمبريالية صهيونية لإسقاط النظام السوري.

تصريحات عديدة أطلقها أكثر من خبير ومسؤول أردني حول خطر المقاطعة أو الحصار الاقتصادي لسوريا، فيما نقل عن مدير جمرك حدود جابر (15 كيلومتراً شمالي مدينة المفرق) العقيد نادر جوينات أن حركة الشحن بين الأردن وسوريا عبر الحدود لم تتأثر لحد الآن، مشيراً إلى انسياب كافة المنتجات سواء أكانت زراعية أم غذائية بين الجانبين، وكذلك بدأ تنقل الركاب يزداد تدريجاً عمّا كانت عليه الأمور سابقاً.

يبلغ التبادل التجاري بين البلدين حوالي 300 مليون دولار سنويا (علي جاريكجي ـ رويترز)

أحياء العاصمة، «وللمرة الأولى انضمت أحياء كبرى في حلب، ما يعطي الإضراب دفعاً كبيراً، فيما عكس سلوك النظام خوفاً شديداً من انتشار رقعة الإضراب، وتجلى ذلك من حملات الرسائل النصية التي انتشرت على هواتف السكان والتي دعت إلى عدم الإغلاق وبناء البلاد من الأحد إلى الأحد». حتى الإعلام الرسمي اعترف بنجاح الإضراب «من حيث لا يدري»، وذلك عندما حصر وجود مندوبيه في المناطق التي تشهد دعماً كبيراً للنظام، وغابت عدساته عن أي مكان يشهد إقفالاً للمحال. أكثر من ذلك، فقد دعت إحدى الإذاعات إلى فصل أي موظف حكومي يشارك في الإضراب، واصفة إياهم بـ«التافهين».

تقرير

العربي: لا موافقة على شروط دمشق بعد

كوّن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، أمس، فكرةً عن طبيعة الاجتماع المنتظر عقده في مقر الجامعة بالقاهرة يوم السبت المقبل لوزراء الخارجية العرب لاتخاذ قرار بشأن الشروط التي وضعتها سوريا لتوقيع بروتوكول المراقبين العرب إلى سوريا، وذلك بانتظار توجُّه الوفد العراقي الذي يجدر أن يرأسه وزير الخارجية هوشيار زيباري إلى دمشق بعد عودته من واشنطن، لوضع الوساطة العراقية مع السلطات السورية موضع التنفيذ «لإقناع» دمشق بتطبيق المبادرة العربية.
وقال العربي، في حديث مع صحيفة «الأنباء» الكويتية أمس، إن «أحداً من وزراء الخارجية العرب لم يوافق حتى الآن على شروط دمشق لتوقيع المبادرة العربية» لحل الأزمة السورية.
وأصر المسؤول العربي على عدم الحديث عن مشاوراته في هذا الشأن مع الوزراء العرب؛ «لأن الأمر سيناقش خلال الاجتماع الوزاري العربي» يوم السبت. وردّاً على سؤال عن الوساطة العراقية مع دمشق، أجاب العربي بأن «العراق لم يحلّ الأزمة».
وتابع قائلاً إنّ «هناك مساعي يقوم بها رؤساء دول ورؤساء حكومات يتصلون بسوريا، ويتوسطون لحل الأزمة»، لكنه لم يحدّد تلك الدول، مكتفياً بالقول: «لا أستطيع أن أقول إن دولة ستحل الأزمة السورية».
وأضاف: «أرجو من وزير خارجية سوريا (وليد) المعلم وأدعوه للتوقيع؛ لأنه أرسل في المرة الأولى جواباً فيه تفويض إلى نائب الوزير (فيصل المقداد) بالتوقيع، وفي المرة الثانية أعرب عن الاستعداد للتوقيع، وفي كل مرة شروط جديدة، أرجوه أن يخلص من الموضوع». وخلص العربي إلى أن هناك «21 دولة (عربية) عندها اهتمام شديد بالقضية (السورية) ولا يقبلون ما يحدث في هذا البلد، وفي الوقت نفسه يرغبون في أن يبقى الحل في البيت العربي». وجدد التأكيد أنه «إذا وافقت سوريا ووقعت خلال 24 ساعة البروتوكول، فإنه سيكون فيها مراقبون من كل الدول العربية ليشاهدوا بأنفسهم ويكونوا ضماناً لتوفير الحماية للشعب».
عربياً أيضاً، ظهرت معارضة كويتية للبدء في تطبيق العقوبات الاقتصادية

> هناك مساع يقوم بها رؤساء دول ورؤساء حكومات يتصلون بسوريا ويتوسطون لحل الأزمة

العربية على سوريا؛ فقد أعلن وكيل وزارة الخارجية الكويتية خالد الجار الله، أن الحديث عن توقف الصندوق الكويتي للتنمية عن تمويل المشاريع في سوريا «أمر سابق لأوانه».
في الجهة المقابلة، كشف نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع، خلال لقائه السفير الإيراني لدى سوريا، محمد رضا رؤوف شيباني، عن وجود «مؤامرة كبيرة على العلاقات المتنامية بين سوريا وإيران»، جازماً بأن دمشق «لن ترضخ أبداً أمام الضغوط»، بينما نقلت صحيفة «الرأي» الكويتية عن شيباني تشديده على أن «الضغوط الغربية والأميركية ليست إلا مؤامرة كبيرة على سوريا والمقاومة، وموضوع حقوق الإنسان هو ذريعة للتدخل في سوريا».
أوروبياً، ينتظر أن يعود عنوان الضغوط على سوريا إلى مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل اليوم، عندما يناقش البرلمان الأوروبي ومفوضة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون مشروع قرار للبرلمان الأوروبي بشأن سوريا، تمهيداً للتصويت عليه غداً الأربعاء. ومشروع القرار هو عبارة عن تقرير أعدّه برلمانيون أوروبيون راقبوا التطورات الأخيرة في سوريا.
وفي تطور أمني قد تكون له نتائج سياسية سلبية جديدة على ما بقي من العلاقات التركية ـ السورية، أطلق مسلحون مجهولون النار على شاحنة تركية في سوريا أمس، لدى اقترابها من الحدود مع تركيا. وأصابت بضع طلقات الشاحنة، لكن سائقها تمكن من عبور الحدود إلى تركيا سالماً. وقال سائق الشاحنة صالح يالدريم إن نحو مئة شخص يرتدون الملابس المدنية قطعوا الطريق وحاولوا وقف الشاحنة على مسافة 15 كيلومتراً من الحدود.
على صعيد آخر، رأت وزارة الخارجية الروسية أن قرار الاتحاد الأوروبي الذي اتخذ الأسبوع الماضي، والذي قضى بإدراج اثنتين من وسائل الإعلام السورية، هما صحيفة «الوطن» وموقع «شام برس» الإلكتروني على «القائمة السوداء» للاتحاد، «غير منطقي» ويدل على «استخدام أوروبا المعايير المزدوجة».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

باراك: سقوط الأسد نعمة للشرق الأوسط

ما قل ودل

أكّد موقع «شام برس» السوري المقرب من النظام، أمس، أن الحكومة التركية فرضت شروطاً على دعمها لـ«الجيش السوري الحر» في مسعى لإرغامه على الانخراط في صفوف «المجلس الوطني السوري». وبحسب الموقع المذكور، جمّدت الحكومة التركية الحسابات

المصرفية لـ«الجيش السوري الحر» الذي يقوده العقيد رياض الأسعد في 30 تشرين الثاني الماضي، في خطوة «لإرغامه على الانصياع لتعليمات الإخوان المسلمين بقيادة محمد رياض الشقفة (الصورة)، الذين يهيمنون على تركيبة المجلس الوطني». وفي السياق، نقل «شام برس» عن «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» تأكيده أن «الجيش السوري الحر» يضم عناصر تابعين لبعض الميليشيات الليبية.
(شام برس)

يحيى دبوق

لخص وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، موقف تل أبيب من الأزمة السورية، خلال كلمة ألقاها في العاصمة النمساوية فيينا أول من أمس، مشيراً إلى أن «سقوط (الرئيس السوري) بشار الأسد، سيكون نعمة لمنطقة الشرق الأوسط». وكرر باراك تنبؤات قديمة جديدة كان قد أطلقها في الماضي، بأن «حكم الأسد قريب من نهايته»، لكنه أكد في المقابل أنه «لن يكون ممكناً معرفة مصير الحكم في سوريا بعد الأسد»، رغم تشديده من جديد، على أن «السقوط سيكون ضربة موجهة إلى محور إيران وحزب الله».
ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي أقوال باراك، الذي أضاف: «نشهد في الأيام الأخيرة معارك بين الموالين للأسد وقوات الثوار، الأمر الذي يعني تدهور وضعه»، مشيراً إلى أن «أيام نظام عائلة الأسد باتت معدودة، وخلال أسابيع ستنتهي هذه العائلة، ولن يستطيع الأسد الصمود، وسينتهي هذا النظام ويسقط».
من جهته، بارك الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، الجهود المبذولة من الجامعة العربية ضد سوريا، وأشار في حديث لقناة الـ(سي أن أن) الأميركية، إلى أن «نهاية الرئيس الأسد ستكون شبيهة بنهاية الزعيم معمر القذافي»، مضيفاً أنه يرى في قرارات الجامعة العربية ضد الأسد «قرارات شجاعة ومهمة».
وفي ما يكشف عن تباين في التقدير الإسرائيلي للواقع السوري ومآلاته، حركت تصريحات باراك سلسلة من التعليقات الإسرائيلية المضادة؛ إذ أكد نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، في مقابلة مع صحيفة «معاريف»، أنه «ما دام الأسد يتلقى مساعدة كبيرة، عسكرية ومالية من إيران، وما دام المجتمع الدولي لا قدرة له على التدخل بفاعلية في سوريا، فمن الصعب معرفة كم من الوقت سيبقى نظامه»، مضيفاً أنه «بحسب تقديري، يستطيع (الأسد) أن يبقى وقتاً طويلاً». أما نائب رئيس الكنيست، مجلي وهبي، فأكد في حديث لإذاعة الجيش أمس، أن «النظام السوري لن يسقط خلال أسابيع؛ إذ لم يستخدم بشار الأسد إلا 25 بالمئة من الجيش السوري في الأحداث»، لكنه لم ينف إمكان إسقاط الأسد «إن قدمت الدول مساندة ودعماً اقتصادياً وعسكرياً للمعارضة السورية».
من جهته، أعلن نائب وزير تطوير الجليل والنقب في الحكومة الإسرائيلية، عضو الكنيست عن حزب الليكود، أيوب قرّا، أنه «يجب أن تنضم إسرائيل إلى الدول الغربية، وفي مقدمتها فرنسا، التي تقدم مساعدات إنسانية للشعب في سوريا»، مشيراً، في حديث للقناة السابعة الإسرائيلية أمس، إلى أنه تحدث في ذلك مع نتنياهو، الذي شدد بدوره على «وجوب دراسة هذه الفكرة بإمعان». وبحسب قرّا «يجب عدم تجاهل تصريحات أقطاب المعارضة السورية الذين قالوا إن سوريا ستقطع علاقاتها بإيران، بعد سقوط نظام بشار الأسد».
وحذر الرئيس السابق لجهاز الموساد، أفرايم هاليفي، من تسرب السلاح غير التقليدي في سوريا، إلى أيدٍ معادية لإسرائيل، مشيراً في لقاء خاص مع إذاعة الجيش إلى أن «هناك أهمية قصوى لدراسة كيف سيخلي الأسد مكانه وفي أي ظروف، والمسألة لا تتعلق بكون سوريا حليفاً لإيران، أو لأنها دولة محاذية لإسرائيل، بل لأنها تملك قدرات عسكرية في المجال غير التقليدي».
وبحسب هاليفي «توجد أسئلة من العيار الثقيل، بشأن من سيحكم في اليوم الذي يلي الأسد، وهل سيكون بالفعل نظام في سوريا بعد سقوطه؟».
وعلقت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على الموقف الأخير لقادة حلف الأطلسي، بعدم التحرك عسكرياً ضد سوريا، وذكرت أن «الموقف النقيض الذي اتخذه الأطلسي من ليبيا، كان ناجماً عن تكامل مجموعة من الظروف، من بينها قرب ليبيا من أوروبا والاحتياطات الضخمة من النفط في هذه الدولة. أما سوريا، فقصة أخرى؛ إذ لديها علاقات وثيقة مع إيران، وأي نشاط عسكري قد يؤدي إلى إشعال المنطقة»، مضيفة أن «الغرب يميل إلى قطع العلاقة مع الثورة السورية، وعدم التقرّب منها، بل إن واشنطن أعادت سفيرها إلى دمشق، وبعدها تأتي خطوة مماثلة من فرنسا».
بدورها، شددت صحيفة «هآرتس» على الدور الموكل إلى «الجيش السوري الحر»، وأشارت إلى أن هذا الجيش يعمل بنحو مبادر إليه ضد الجيش السوري الرسمي؛ «إذ لديه جدول أعمال خاص، ليس دفاعياً فقط، واستراتيجيته الجديدة هي زيادة عدد قتلى الجيش السوري إلى مستوى لن تكون فيه للدول الغربية والعربية أي ذريعة لعدم التدخل في سوريا».

العراق

القاعدة الـ 501 ... جارة سوريا بأيدي العراقيين

قد تكون قاعدة «عين الأسد» العراقية الجوية المجاورة للحدود السورية من أشهر القواعد التي اكتسبت شهرتها من اسمها أولاً، ومن علاقة قوات الاحتلال الأميركي بها ثانياً، ومن قيمتها الاستراتيجية ثالثاً. القاعدة عادت إلى السيادة العراقية، وهنا بعض فصول شهرتها

أشباح جورج بوش تختفي من «عين الأسد»

علاء اللامي

أخيراً، انسحب آخر ضابط وجندي في قوات الاحتلال من قاعدة «عين الأسد» أو «قاعدة البكر» كما كانت تُسمى في عهد الرئيس الراحل صدّام حسين تيمُّناً باسم قريبه الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر. و«عين الأسد» قاعدة جويّة عملاقة غربي الأنبار، تمتد على مساحة 30 كيلومتراً مربعاً، وتضمّ مدرجات إقلاع وهبوط ذات مواصفات عالمية لجميع أنواع الطائرات المدنية والعسكرية. كما أنها مزوّدة بمجموعة من الرادارات المتقدمة لمراقبة أجواء العراق بحسب ضابط عراقي رفيع المستوى. أما المعدات الأخرى فقد نُقِل بعضها إلى الكويت، والبعض الآخر كالمدرعات والدبابات عُرض في سوق للمزاد نُظِّم على عجل في مطار بغداد. مصادر متخصصة بالشأن العسكري، رجّحت ألا تكون أسعار هذه الرادارات مختلفة في ارتفاعها عن تلك التي بيعت بخمسة أضعاف سعرها الأصلي في «سوق مزاد المطار»، وفق ما ذكرت صحيفة يومية بغدادية قبل أيام.

قاعدة «عين الأسد» سُلِّمت للحكومة العراقية من قبل قيادة قوات الاحتلال الأميركية يوم الأربعاء 7 كانون الأول الجاري، وسط مراسم خاصة حضرها ممثل عن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي وعدد من جنرالات الجيشين. إنها القاعدة الرقم 501 التي جرى الانسحاب منها وبقيت أربع بأيدي المحتلين، وجرى تسليم اثنتين منها لاحقاً. وهذا العدد الهائل من القواعد العسكرية للمحتلين، الذي لا مثيل له في كل تجارب الاحتلال، يعطي، وفق بعض المحللين، صورة عما كان عليه مشروع احتلال العراق «المتفائل» في بداياته، حتى بدا كأنه ضَمٌّ وإلحاقٌ بالقوة العسكرية للعراق بالولايات المتحدة، وصورة أخرى عما آل إليه هذا المشروع اليوم، حيث تريد إدارة الرئيس باراك أوباما الانتهاء بأسرع ما يكون من الإمساك بالجمرة العراقية والخروج بماء الوجه، فلا قواعد عسكرية معلنة طالبت بها، ولا معاهدات هيمنة علنية، بل اكتفت بقواعد سرية هنا وهناك، وسفارة عملاقة هي الأكبر في العالم وتعادل مدينة كاملة على حد وصف مسؤول عراقي رفيع المستوى لها، واتفاقية لم يعلن منها سوى الديباجة العامة والاسم، هي «اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

انسحب آخر جندي من قاعدة «عين الأسد»، ولم تخبرنا وسائل الإعلام التي تابعت الحدث من الداخل بما فعله المحتلّون قبل رحيلهم؛ هل أحرقوا ودمّروا الكثير من المعدّات مثلما فعلوا في قواعد أخرى في محافظة ديالى مثلاً؟ العميد أحمد المهدي، الذي شارك في احتفال التسليم، قال إن «القاعدة جاهزة لاستقبال الطائرات بمختلف أنواعها وإن راداراتها تدار بأيدٍ عراقية»، لكنّ مراقبين أعربوا عن عدم تفاؤلهم بقدوم طائرات كبيرة إلى هذه القاعدة شبه الصحراوية، والتي يبدو أن إمكانية استغلالها بشكل ما، تبقى قائمة من طرف الأميركيّين أنفسهم لضمان سيطرتهم على دول الجوار العراقي، وربما للتجسُّس على سوريا أيضاً. هذا ما يمكن استنتاجه من تصريح قائد العمليات في الأنبار، الفريق الركن عبد العزيز محمد العبيدي الذي قال إنّ «القوة الجوية العراقية تسلّمت الموقع وستنشر طائراتها هناك دعماً لخطط السيطرة على شريط حدودي يمتد مئات الكيلومترات». وأضاف العبيدي معلومة مهمة تقلّل من شأن وقيمة الوجود الأميركي في القاعدة وعموم المنطقة حين أشار إلى أنه «لم يكن للأميركيين دور فاعل في مكافحة الإرهاب والجريمة السياسية في المحافظة منذ منتصف عام 2008 واقتصر دور القاعدة على تقديم الإسناد» للعراقيين. ورأى محلّلون في هذه المعلومة دلالة مهمة تفيد بأنّ الوجود العسكري الأميركي لم يعد احتلالاً مباشراً وفعالاً منذ ثلاث سنوات على الأقل، بل كان وجودَ ابتزازٍ وتسليط ضغوطٍ على الحكم العراقي. من جانب آخر، وطوال سنوات وجود المحتلين فيها، حصلت قاعدة «عين الأسد»، وباعتراف ضباط الاحتلال أنفسهم، على حصة الأسد من الصواريخ وكل أنواع المقذوفات التي أطلقتها فصائل المقاومة العراقية، حتى إنّ ضابطاً أميركياً كبيراً شبّهها بـ«مانعة الصواعق التي تجذب شحنات الصواعق إليها». وكما هي الحال في أماكن أخرى، ظلت خسائر المحتلين مجهولة، غير أن وجود مستشفى ضخم ومتخصص في جميع أنواع الجراحات داخل القاعدة ينبئ عن أن تلك الخسائر لم تكن طفيفة البتة.

لم تنتهِ قصة «عين الأسد» تماماً، فثمة

جندي أميركي بانتظار إجلائه من قاعدة «عين الأسد» الأسبوع الماضي (محمد أمين ـ رويترز)

الجيش والتهديدات الخارجية: نمر من ورق

بعد سنوات طويلة مضت على بناء جيش «العراق الجديد»، ومليارات كثيرة صرفت على تجهيزه، لا يجد العراق سوى جيش غير صالح لأكثر من حفظ الأمن الداخلي، هذا إن تمكّن من حفظه

كثيرة هي التقارير التي تتحدث عن قدرة القوات العراقية الحكومية من عدمها على تسلُّم الأمن الداخلي والخارجي للبلاد، بعد إتمام الانسحاب الأميركي في غضون أيام. ويقول الفريق روبرت كاسلن، مدير مكتب التعاون الأمني في العراق، لوكالة «فرانس برس»، إن «القوات العراقية بنت على مدار السنوات الثماني الماضية قدرات تخولها التعامل مع التهديدات الداخلية، لكن هذه القوات لم تبنِ بعد قدرة تخولها التعامل مع التهديدات الخارجية».

ويبلغ عدد أفراد القوات الأمنية العراقية حالياً نحو 930 ألفاً، بينهم 650 ألف عنصر شرطة، و280 ألف جندي، علماً أن عدد عناصر القوة الجوية والبحرية يبلغ نحو 10 آلاف مقاتل، بحسب الأرقام الحكومية العراقية. في المقابل، يرى مسؤولون أميركيون أن الأرقام الحقيقية أقل من ذلك، حيث يبلغ عدد أفراد الشرطة نحو 450 ألفاً، وعدد أفراد الجيش 192 ألفاً، فيما يبلغ قوام القوات الخاصة 5100 فرد، والقوات الجوية ستة آلاف فرد، وقوات البحرية ومشاة البحرية 4100 فرد.

وكان رئيس هيئة أركان الجيش العراقي، الفريق بابكير زيباري، قد أعلن في وقت سابق أن القوات العراقية تحتاج إلى سنوات قبل أن تصبح مستعدة على نحو كامل للتعامل مع مسائل الدفاع الخارجي. وبحسب تقرير صدر نهاية تشرين الأول الماضي عن المفتش العام الأميركي الخاص بالعراق لإعادة الإعمار، فإن «زيباري يعتقد أن وزارة الدفاع لن تكون قادرة على تنفيذ كل مهمات الدفاع الخارجي حتى ما بين عامي 2020 و2024». وكان العراق قد تقدم بطلب للحصول على 18 طائرة مقاتلة أميركية من طراز «أف ـ 16»، إلا أنه لا يزال يحتاج إلى سنوات لتسلمها ووضعها في الخدمة.

أما وكالة «رويترز»، فتشير بدورها، إلى أن العراق بجيشه اليوم «لا يضاهي جيوش المنطقة، مثل السعودية وايران وإسرائيل». فبالمقارنة، تملك إسرائيل 417 طائرة مقاتلة أغلبها «أف ـ 16»، فيما

صفحة جديدة: المالكي بضيافة أوباما

استقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما، في واشنطن، أمس، رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لـ «فتح صفحة جديدة بين البلدين»، بعد نحو تسع سنوات من الاحتلال الأميركي للعراق. زيارة تستمر يومين، وتأتي قبل أقل من ثلاثة أسابيع من الموعد الرسمي المحدد في اتفاقية «سوفا» لنهاية انسحاب القوات الأميركية من بلاد الرافدين، وبعد نحو تسع سنوات على اجتياح العراق.

ويرافق المالكي في هذه الزيارة الثالثة له إلى الولايات المتحدة، منذ وصوله الى الحكم في أيار 2006، كلاً من وزير الخارجية هوشيار زيباري، ووزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي، وكبير مستشاريه ثامر غضبان، ومستشاره لشؤون الأمن القومي فالح الفياض. وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن أوباما والمالكي «سيجريان محادثات بشأن انسحاب القوات الأميركية من العراق، وجهودنا لفتح صفحة جديدة في الشراكة الاستراتيجية الواسعة بين الولايات المتحدة والعراق»، في إشارة إلى «اتفاقية الإطار الاستراتيجي» الموقعة بين البلدين. وتشمل لقاءات رئيس الوزراء العراقي، إضافة إلى أوباما، نائب الرئيس الأميركي، مسؤول الملف العراقي في الإدارة الأميركية، جو بايدن، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وأعضاءً في الكونغرس للتباحث في شؤون الأمن والطاقة والتعليم والقضاء، علماً أن أوباما يلقي غداً خطاباً من قاعدة عسكرية في ولاية كارولاينا الشمالية، يحيّي خلاله انسحاب آخر جنوده من العراق.

وفي السياق، وصف رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي زيارة المالكي إلى واشنطن بالمهمة، مشيراً إلى أنه ينتظر عودته «لتجري استضافته في البرلمان لبحث استعدادات القوات الأمنية العراقية، وما تحتاج إليه من أموال ودعم لتصل إلى مستوى الدفاع عن الحدود العراقية والأمن الداخلي». ورأى أنّ وجود 15 ألف موظف في السفارة الأميركية في بغداد بعد

ما هو طريف وغني بالدلالات يتعلق بها، إذ إن هذه القاعدة العسكرية الجوية شبه الصحراوية تحوّلت إلى عاصمة فعلية للولايات المتحدة لعدة ساعات. فبعد ظهيرة يوم الاثنين في الثالث من أيلول 2007، حطّت طائرة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن في القاعدة، برفقة وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس ووزير دفاعه روبرت غيتس، في زيارة سرية لم يعلن عنها. وفور نزوله من الطائرة، واستقباله من قِبَل قيادة قواته، عقد الرئيس مجلساً حربياً لمناقشة الوضع القتالي في العراق ومحافظة الأنبار خصوصاً. وقد التقى بوش بعد اجتماعه بالرؤساء في الحكم المحلي، بالشيخ عبد الستار أبو ريشة شيخ عشائر الدليم وقائد القوات العسكرية العشائرية التي كانت تقاتل ضد «القاعدة» الذي اغتاله في ما بعد بتفجير انتحاري. وقد حظي بوش باستقبال ملكي من قِبَل أبو ريشة الذي أمر بأن يُنحر للضيف خمسون خروفاً، لكن الشيخ أبو ريشة، كما روى بعض من حضر الوليمة الرئاسية، لم يُكْرِم الرئيس بوش بإهدائه ساعته مثلما يقتضي العرف العراقي السائد، رغم أن الرئيس الأميركي امتدحها مداعباً.

وقبل الوليمة، كان بوش قد استدعى الرؤساء العراقيين الثلاثة: جلال الطالباني ونائبه طارق الهاشمي ورئيس الوزراء نوري المالكي إلى القاعدة، فأُحْضِروا على الفور بطائرة أميركية خاصة وعلى نحو سرّي، وعقد معهم سلسلة اجتماعات. لم يَبِتْ الرئيس الأميركي ليلته في «عين الأسَد» وانتهت زيارته بعد ساعات، وسافر منها متوجهاً مباشرة إلى أوستراليا، من دون المرور بالعاصمة العراقيّة بغداد.

تملك السعودية أسطولاً من 245 طائرة، وايران 290، وفقاً لما تقوله مؤسسة «آي إتش إس جينز» للمعلومات الدفاعية. واشترى العراق 140 دبابة من طراز «إم1 ايه1 أبرامز»، ويملك في المجمل 190 دبابة، لكن إسرائيل تملك 2990 وايران 1895. وفي عهد الرئيس الراحل صدام حسين، كان قوام الجيش العراقي 700 ألف جندي، وضمّت القوات الجوية في حينها 40 ألف طيار يقودون مقاتلات «ميراج» الفرنسية، و«ميغ» السوفياتية، غير أن هذا الجيش الذي كان يُعَدّ من أقوى جيوش المنطقة على الإطلاق دُمِّر وسُرّح عناصره في إطار حملة الاجتثاث منذ عام 2003.

(أ ف ب، رويترز)

الانسحاب الأميركي من العراق أمر «غير منطقي»، مؤكداً أنّ ذلك يتطلب إجابة واستفساراً من الحكومة العراقية.

وقال النجيفي، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان، إن «الحديث عن 15 ألف موظف في السفارة الأميركية ببغداد بعد انسحاب قواتها من العراق، أمر غير منطقي، في ظل تبادل التمثيل الدبلوماسي والعلاقات الثنائية ضمن إطار الاتفاقية الاستراتيجية الموقعة مع العراق».

تجدر الإشارة إلى أنه لا يزال 6 آلاف عسكري وموظف في وزارة الدفاع الأميركية موجودين حالياً في قاعدتين في العراق.

(أ ف ب، يو بي آي)

ليبيا: اشتباكات بين مقاتلي الزنتان وقبيلة المشاشية في طرابلس

تجدّد القتال، أمس، بين مقاتلي الزنتان وقبيلة المشاشية في طرابلس، وسط اتهامات متبادلة بغزو الأولى لحرمات البيوت، بينما زعم الزنتان أن المشاشية عملاء لنظام القذافي

تظاهر، أمس، مئات الليبيّين في مدينة بنغازي ضد المجلس الوطني الانتقالي، برئاسة مصطفى عبد الجليل، وسط تجدّد القتال في العاصمة طرابلس بين قبيلتي الزنتان والمشاشية، والذي أدى الى وقوع قتلى وجرحى خلال الأيام الماضية.

واتهم المشاشية ثوار الزنتان بقصف مدينتهم بصواريخ (غراد) وانتهاك حرمات بيوت العائلات، فيما قال ثوار الزنتان إن المشاشية عمدوا الى اختطاف عدد من الأشخاص، من بينهم ضباط في الجيش الوطني. وأكد ثوار الزنتان في بيان نشر على موقع المركز الإعلامي لمدينتهم أن «ثوار 17 شباط من جميع مناطق الغرب الليبي، يشنون الآن هجوماً كاسحاً لتطهير ليبيا من بقايا قوات القذافي المتمركزة في منطقة الشقيقة التي يقطنها المشاشية». وأضاف إن «قبيلة المشاشية أقدمت على قتل القائد الميداني من الزنتان سلامة المبروك سلامة واعتقلت شيخ الثورة الطاهر الجديع، الذي كثيراً ما ظهر عبر تلفزيونات العالم وهو يحرّض أبناء قبيلته على إطاحة نظام القذافي».

واعترف ثوار الزنتان بمحاصرتهم بلدة الشقيقة التي يقطنها المشاشية، وقالوا إنها «أصبحت تشكل خطراً كبيراً على أمن ليبيا»، واعتبروا أن «أهل المشاشية خارجون عن القانون ويملكون أسلحة موجهة لكل الليبيين». لكن محمد المشاي، من قبيلة المشاشية، نفى أن تكون قبيلته «موالية بالكامل للنظام السابق»، مؤكداً أن «ثوار الزنتان يقصفون مدينتهم بالصواريخ منذ مساء أمس». وأرجع ما يحصل إلى «عداءات قديمة بين القبيلتين، ولا علاقة له بما يدّعيه أهل الزنتان». وقال إن «القصف المستمر على المشاشية أدى إلى مقتل 3 منهم وجرح مجموعة من السكان، بعض هذه الجروح بالغة إلى جانب انقطاع المياه والكهرباء عنهم».

واندلعت خلال الأيام الماضية اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين، إحداهما من الزنانتة، على الطريق الى مطار طرابلس. واتهم رئيس المجلس العسكري في غرب ليبيا

مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي لن يغادروا العاصمة الليبية قبل بناء جيش وطني

مختار فرنانة أحد قادة قوات المجلس الوطني الانتقالي، خليفة حفتر (رئيس الأركان)، بالوقوف وراء المواجهات عندما رفض موكبه التوقف عند حاجز تفتيش يسيطر عليه مقاتلون من الزنتان على الطريق الى مطار طرابلس. وقال إن «ميليشيا حفتر قتلت مقاتلين اثنين من الزنتان وجرحت اثنين آخرين. وكانت حصيلة سابقة قد تحدثت عن سقوط جريحين».

وأكد فرنانة أن مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي لن يغادروا العاصمة الليبية قبل بناء جيش وطني كما يطالب أهالي العاصمة، طرابلس. وأضاف خلال مؤتمر صحافي إن «ليبيا الآن دولة من دون شرطة. الثوار هم الذين يحمون طرابلس. أنتم تنعمون بالأمن والاستقرار بفضل الثوار». وأكد أنه «عندما سيتشكل الجيش الوطني سيسلم الثوار أسلحتهم»، معتبراً أن وزارتي الدفاع والداخلية لا تملكان القوة الكافية لحفظ الأمن في العاصمة.

وكان المئات من أهالي طرابلس قد تظاهروا للمطالبة بخروج الفصائل المسلحة القادمة من مدن أخرى ممن شاركوا في تحرير طرابلس في آب الماضي وبقوا فيها. ويتولى حراسة المطار مقاتلون من الزنتان. وقد أثار ذلك استياء جماعات أخرى تعتبر أن ميليشيا الزنتان يجب أن تسلم المسؤولية لمؤسسات الحكومة المركزية. الى ذلك، شهدت مدينة بنغازي تظاهرات ضد المجلس الوطني. وقالت المحامية من بنغازي تاهيني الشريف «هناك أسئلة كثيرة على عبد الجليل أن يجيب عنها. النظام لم يتغير. إنه التهميش والاضطهاد نفسه للمدن». وأضافت إن المتظاهرين كانوا غاضبين من تصريحات عبد الجليل بأنه سيجري العفو عن مقاتلين تابعين القذافي، مشيرة الى أن «عبد الجليل يطلب منا أن نسامح مقاتلي القذافي. أيقول الشيء نفسه إن كان ابنه من قتل أو جرح في الثورة؟»، قبل أن يردّد المتظاهرون «المجلس الوطني يجب أن يرحل. جليل يجب أن يرحل».

(أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

اليمن

بن عمر يلتقي الثوّار والجنوبيّين

فيما يواصل المبعوث الأممي جمال بن عمر، مشاوراته مع الأطراف السياسية اليمنية للدفع قدماً باتجاه استمرار تطبيق بنود الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية، سجل أمس حادث أمني لافت تمثل في نجاح 16 سجيناً، بينهم عناصر من تنظيم القاعدة، من الفرار من أحد سجون عدن.

والتقى بن عمر أمس عدداً من شباب الثورة في ساحة التغيير بصنعاء، مؤكداً لهم «لا حصانة لأي منتهك لحقوق الإنسان ولا مساومة تسمح لأي قاتل بالنجاة من العقاب»، مضيفاً، وفقاً لموقع «المصدر أون لاين»، إن «العدالة الانتقالية ستأتي على كل من شارك في القتل أو الجرائم الإنسانية».

كذلك أكد بن عمر أن صوت الشباب اليمني الموجود في الساحات سيكون مسموعاً لدى مجلس الأمن، منوّهاً إلى أنه بصدد تقديم تقرير شامل يتضمن آراء المحتجين ومطالبهم إلى مجلس الأمن الذي سيعقد اجتماعاً لمناقشة آخر المستجدات في اليمن في 19 من الشهر الجاري.

وجاء اجتماع بن عمر بالمحتجّين في صنعاء بعد لقاءين مماثلين عقدهما في تعز وعدن. وبعد الزيارة القصيرة، التي قام بها بن عمر أول من أمس إلى مدينة تعز، حيث التقى عدداً من ممثلي المحتجين وشدّد أمامهم على أهمية وقف العنف، انتقل المبعوث الأممي إلى محافظة عدن وأجرى عدداً من اللقاءات مع مسؤولين في المحافظة وممثلين عن فصائل ومكونات الحراك الجنوبي المطالبة بانفصال الجنوب، في إشارة إلى احتمال بروز دور دولي قادم في حلّ القضية الجنوبية، وخاصة أنها تأتي بعد يومين من لقاء جمع المبعوث الأممي بزعيم الحركة الاحتجاجية الجنوبية المطالبة بالانفصال حسن باعوم في العاصمة صنعاء، بعد ساعات من إفراج السلطات اليمنية عنه.

ونقلت وكالة «رويترز» عن بن عمر قوله إن مزيداً من العمل مطلوب لإنجاح نقل السلطة، مشدداً على أن «من الضروري أن تشمل العملية السياسية الذين لم يشاركوا مباشرة في المفاوضات التي أدت إلى اتفاق» نقل السلطة. وأوضح أن ذلك يشمل «الحوثيين والحراك الجنوبي والشباب»، مؤكداً أن «جهداً جاداً سوف يتعيّن القيام به لمعالجة مظالمهم».

من جهته، قال القيادي في الحراك الجنوبي ناصر النوبة إن اللقاء مع المبعوث الأممي «يأتي في إطار المساعي الدولية لحل قضية الجنوب»، موضحاً أن بن عمر «استمع لقضيتهم ووعدهم بنقل أفكارهم الى مجلس الأمن والدول الأعضاء التي تملك القرار».

بدوره، أوضح القيادي في الحراك الجنوبي، عبد الحميد شكري، أنه جرى إبلاغ بن عمر أن «الحراك الجنوبي لا علاقة له بالنزاع في الشمال، وأننا مصرّون على مطلب تحرير الأرض والشعب في الجنوب».

وفي السياق، أصيب ناشط في الحراك الجنوبي بجروح عندما فرّقت قوات الشرطة اليمنية تجمعاً لمئات الناشطين فجر أمس في ساحة العروض بحي مكسر في عدن. وقد دهست إحدى عربات الشرطة أحد المحتجين في المخيم، وعمد أفراد الأمن الى نزع الأعلام الجنوبية.

في غضون ذلك، كشف مسؤولون يمنيون أن 16 سجيناً على الأقل، منهم أعضاء في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب فرّوا من سجن في مدينة عدن من خلال حفر نفق يؤدي إلى خارج أسوار السجن، في ثاني عملية هروب كبيرة لأعضاء من القاعدة منذ حزيران، عندما فرّ عشرات من مقاتلي التنظيم من سجن في مدينة المكلا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

السفير الإسرائيلي يصل إلى القاهرة

وصل إلى القاهرة أمس السفير الإسرائيلي الجديد في مصر يعقوب أميتاي (الصورة) ليخلف إسحق ليفانون الذي غادر القاهرة عقب هجوم على السفارة الإسرائيلية في العاشر من أيلول الماضي. وأكد أميتاي للصحافيين في مطار القاهرة أنه «يتمنى أن تكون فترة عمله في مصر في خدمة السلام بين البلدين».

ورداً على سؤال عما إذا كان هناك تخوف إسرائيلي من سيطرة التيار الديني في مصر، قال أميتاي الذي تحدث باللغة العربية إن السلام بين مصر وإسرائيل «متين لأنه قائم على مصالح مشتركة».

(أ ف ب)

وفد من «حماس» في موسكو غداً

ذكرت مصادر فلسطينية، أمس، أن وفداً من قيادة حركة «حماس»، يضم الناطق الرسمي وممثل الحركة في لبنان أسامة حمدان ورئيس مكتبها في طهران خالد القدومي، سيصل إلى العاصمة الروسية موسكو غداً، في زيارة تهدف إلى إجراء سلسلة لقاءات مع مسؤولين روس وممثلين عن المنظمات الاجتماعية.

وتأتي الزيارة في ظل الاستعدادات الجارية لإطلاق سراح الدفعة الثانية من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

ويرى مراقبون، أنّ من المحتمل أن تقوم روسيا بدور وسيط في عملية إطلاق سراح الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين، علماً بأن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان زار موسكو الأسبوع الماضي.

(يو بي آي)

فرنسا تدعو الفلسطينيين والإسرائيليين لضبط النفس

دعت فرنسا، أمس، إسرائيل والفلسطينيين إلى ضبط النفس من أجل الحفاظ على الهدنة في غزة، وأسفت لمقتل متظاهر فلسطيني في الضفة على أيدي القوات الإسرائيلية.

وأوضح بيان لوزارة الخارجية الفرنسية أن «فرنسا التي لطالما أدانت إطلاق القذائف والصواريخ على جنوب إسرائيل، تدعو مرة جديدة إلى ضبط النفس من أجل إنقاذ الأرواح والحفاظ على أمن المدنيين، والحفاظ على الهدنة في غزة».

(يو بي آي)

الحزب الحاكم سيطر على الوزارات الأساسية

أغلب المشاركين في الحكومة أحزاب صغيرة ولا تملك قواعد شعبية

لم تحمل تشكيلة الحكومة السودانية الجديدة أي مفاجآت على صعيد توزيع الحقائب، رغم إعلان أحزاب من المعارضة المشاركة فيها، من بينها الحزب «الاتحادي الأصل». فالحزب الوطني الحاكم، قرر الاحتفاظ بجميع الوزارات السيادية، في محاولة للتحكم بالسياسة العامة للبلاد في المرحلة المقبلة، وسط تحديات اقتصادية وأمنية متسارعة. أما الممثلون الجدد في الحكومة، فارتضوا على ما يبدو بالاكتفاء بمنحة الحزب الحاكم، فيما تلاحق بعضهم تهمة الافتقار إلى تمثيل الولايات التي ينحدرون منها، وخصوصاً دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ليبقى التهميش عنواناً متجدداً في حكومات السودان المتعاقبة

تمسك الحزب الحاكم بجميع الوزارات السيادية مثل الدفاع والخارجية والداخلية والمالية

أعضاء الحكومة السودانية خلال أدائهم اليمين الدستورية السبت الماضي (رويترز)

حكومة السودان: وجوه قديمة وتحديات جديدة

الخرطوم ـ **مي علي**

أربعة عشر حزباً كوّنوا ما يشبه حكومة الظل في «الحكومة العريضة» التي أماط اللثام عنها حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان الأسبوع الماضي؛ فلم يبد من القائمة الطويلة التي أعلنت، أن هناك تغييراً ما في البلاد، حيث احتفظ وزراء الصف الأول في الحزب بجميع مقاعدهم في الوزارة الجديدة. كذلك فإن نافذي الحزب أملوا على اللجان المكلفة أسماءً بعينها وحددوا لمقربين مواقع بعينها لتصبح الصورة الأخيرة للتشكيل أكثر غرابة وأدعى للاندهاش. فالحزب الحاكم لم يتنازل عن الوزارات المفصلية لأيٍّ من شركائه الجدد، مفضلاً أن يتمسك بجميع الوزارات السيادية مثل الدفاع والخارجية والداخلية والبترول والمال. ولأن المقاعد امتلأت بفعل ذلك المسلك أمام طلبات الوافدين الجُدد، استحدث الحزب ذو القاعدة العريضة وزارات لإرضاء الأحزاب التي قبلت المشاركة معه، لتخرج للعيان حكومة عريضة تسع الجميع وتدحض فرضية أن تكون الحكومة «رشيقة» مثلما روّج لذلك بعض كوادر الحزب الحاكم.

غير أن آخرين، وفي الحزب ذاته، يرون أن تلك النظرية روّجت لها عناصر «صغيرة داخل الحزب» وأنها لم تكن مقنعة لهم في يوم من الأيام، وهو ما أكده وزير الدولة برئاسة مجلس الوزراء أمين حسن عمر الذي تحدث لـ«الأخبار» في وقت سابق، مشيراً إلى صعوبة الجمع بين أن تكون حكومة عريضة تسع جميع الأحزاب، وأن تكون رشيقة في آن واحد.

وكغيره من الأحزاب الممسكة بزمام الأمور في بلدان تنقصها الديموقراطية، فإن حزب المؤتمر الوطني عندما أعلن فتح باب المشاركة أمام القوى السياسية توقع المراقبون ألّا تنقص حصة الحزب في الحقائب الوزارية وأن تكون ممارسة الديموقراطية المختزلة في مشاركة صورية على شكل مناصب تؤلَّف وفق الطلب، ما يعني زيادة أعباء اقتصادية جديدة على الاقتصاد المنهار في الأساس منذ أربعة أشهر، وهو ما يتبدى في ما حملته ميزانية عام 2012، التي أجازها بسرعة الحزب الحاكم عبر البرلمان قبل إعلان التشكيل الجديد. وتعاني الميزانية الجديدة عجزاً في ميزان المدفوعات، وقد مثّل تعنت النواب الحكوميين في إمرارها، لأول مرة، ضغطاً مضاعفاً للحكومة وحرجاً أمام الرأي العام الذي يتابع كيفية تعاملها مع مترتبات انفصال الجنوب وفقدان النفط؛ إذ رفض النواب إجازة خطط حكومية لزيادة أسعار الوقود قدمها وزير المالية، ليضيقوا بذلك من خياراتها في التعامل مع الأزمة.

ويرى مراقبون أن خطوات تنفيذ ميزانية العام الجديد ستصحبها عقبات ومشكلات قد تفاقم الوضع الاقتصادي القاتم، وترفع من درجة السخط الشعبي على الحكومة، ملمحين إلى أن تبعات التشكيل الحكومي الجديد المالية بترهله اللافت ستضيف أعباءً جديدة لن تنجح خزانة الدولة في تجاوزها.

ولم تتجاوز ردود أفعال الشارع العام السوداني على التشكيل محطة الضيق حتى الآن؛ فالمواطن لم يتوقع أن يكافأ على صبره طوال الشهور الماضية واحتماله للأوضاع السيئة بتحميله أعباء قرابة 60 وزيراً وما يتبعهم من مظاهر سيادية. ويقول المواطن سامر سيد أحمد لـ«الأخبار» إن الحزب الحاكم لا يدرك حقيقة الأوضاع في الشارع السوداني، ولا يتفهم مطالب التغيير التي يرفعها المواطنون بعد أن حكم لأكثر من 20 عاماً، وإن حكومته الجديدة لا تحمل إشارة واحدة على حدوث تغيير، سواء في الوجوه أو البرنامج.

ورغم أن أول حكومة في «الجمهورية الثانية» تضم في مكوناتها أحزاباً مختلفة وكيانات قبلية وجهوية وطائفية، أضحى نجاحها في تحقيق الاستقرار والأمن محل شك. والملاحظ أن التشكيل الجديد يضم عدداً كبيراً من أبناء إقليم دارفور المضطرب، الذي يمثّل تحدياً أمنياً كبيراً للخرطوم بجانب جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق.

إلّا أن قدرة المشاركين من أبناء الإقليم على التأثير في أوضاع أرض الإقليم تعد ضئيلة، إن لم تك معدومة؛ لأن أغلبهم إما أتى بمقتضى اتفاق سلام لا يجد قبولاً هناك، أو لأنه محسوب على توجهات الحزب الحاكم، وهو ما ينطبق على الشخصيات التي استوزرت تحت عباءة تمثيل جنوب النيل الأزرق وجنوب كردفان. فالولايتان اللتان تكابدان الحرب، يقود الحياة السياسية فيهما الحركة الشعبية قطاع الشمال ومن مثل الولايتين في التشكيل انشق حديثاً عن الحركة، ويواجه بطبيعة الحال اتهامات بعدم تمثيله لأحد هناك. أما مشاركة الحزب الاتحادي «الأصل» بزعامة عثمان الميرغني في الحكومة، فيتوقع أن تكون خلافية؛ لأن الميرغني أعلن منذ البداية أنه لن يستمر في الحكومة إن لم يُنفَّذ برنامجها المتفق عليه مع القصر الجمهوري الذي ظل يعمل منذ شهور على دفع حزب الميرغني للمشاركة بأي طريقة، فيما تنظر قيادات داخل الحزب الوطني الحاكم إلى مشاركة الميرغني على أنها ستأتي خصماً عليها. وهذا ما بدا للمراقبين حقيقة لحظة توقيع الاتحادي والمؤتمر الوطني اتفاق المشاركة؛ إذ صاحب التوقيع اشتباك لفظي بين مندوبي رئيسي الوفدين، وعبر كل منهما عن رؤيته الخاصة للبرنامج الحكومي قيد التفيذ. إلا أن وزير رئاسة مجلس الوزراء عن الحزب الاتحادي نفى ذلك تماماً لـ«الأخبار». وأكد أحمد سعد عمر أن مشاركتهم ستكون فاعلة وأنها ستتصدى لكل قضايا السودان الداخلية والخارجية بكل فاعلية. ورأى الوزير الاتحادي أن حزبه سينجح في أداء التزاماته الوطنية والجماهيرية. وأوضح أن عدم رضى بعض قيادات الاتحادي الأصل عن المشاركة لن ينتقص من فرصها في النجاح.

ولا يبدو الوضع مختلفاً بالنسبة إلى بقية الأحزاب المشاركة، فأغلبها أحزاب صغيرة ولا تملك قواعد أو شعبية، ما يجعل من وجودها في الإطار الحكومي صورياً، ما دفع المحلل السياسي حمد عمر الحاوي إلى التأكيد أنه في مقدمة التحديات والضغوط التي تواجه التشكيل الجديد خلوه من القوى السياسية المؤثرة مثل المؤتمر الشعبي والحزب الشيوعي وحزب الأمة وقوى اليسار الأخرى.

اشتباكات جنوب كردفان

دارت مواجهات عنيفة بين الجيش السوداني ومتمردين جنوبيين سابقين في منطقة في جنوب كردفان، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 19 شخصاً. وأوضح المتحدث باسم المتمردين، أرنو نغوتولو لودي، أنه «وقعت مواجهات عنيفة السبت في وارني شرق تالودي. وصد الجناح الشمالي للجيش الشعبي لتحرير السودان (الذراع المسلحة للحركة الشعبية لتحرير السودان) هجوماً للجيش، ما أوقع 19 قتيلاً».

وبحسب المتحدث باسم المتمردين، فإن المواجهات أعقبت ثلاثة أيام من المعارك في شمال رشاد حيث نجح المتمردون في صد الجيش السوداني في قطاع أبو الحسن، من دون أن يتسنى الحصول على أي تعليق على الفور من الجيش السوداني. يذكر أن المعارك اندلعت بين القوات الحكومية وأنصار الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع الشمال مطلع حزيران في جنوب كردفان، المنطقة الحدودية الشمالية مع جنوب السودان، حيث تسعى سلطات الخرطوم إلى بسط سلطتها، فيما يرفض قسم من السكان الذين قاتلوا في صفوف الجنوبيين خلال الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب المستقل حديثاً تسليم أسلحتهم، مطالبين بإيجاد حل عادل لقضيتهم، متهمين السلطات في الشمال والجنوب بتهميشهم.

تونس

انتخاب المرزوقي رئيساً لـ«الجمهورية الثانية»: ولادة جديدة في مخاض عسير

لم يكن الذي حصل في تونس أمس مفاجأة، بل كان استكمالاً للمسار والتخطيط الجيد الذي سطرته «ترويكا السلطة الجديدة» في تونس، التي تمخضت عن انتخابات 23 تشرين الأول الماضي

بن جعفر مصوتاً في انتخابات الرئاسة (فتحي بيلاد ـ أ ف ب)

تونس ـ **نزار مقني**

يم أمس انتخب الأمين العام لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، المنصف المرزوقي، رئيساً لتونس، لتكون تلك «الأمنية» التي عاش يحلم بها منذ «سنوات الضياع» في المنفى الإجباري في فرنسا أيام الرئيس المخلوع ليصبح رئيساً للجمهورية، ولو لمدة سنة.
انتخاب المرزوقي جاء بعد أيام من انتخاب زعيم التكتل الديموقراطي للعمل والحريات رئيساً للمجلس التأسيسي، بعد تفاهمات شهدت شداً وجذباً كبيرين، حتى قبل استحقاق الانتخابات.
ورغم تلك المشادات وطبيعة التحالف الهش الذي ضم حزبين علمانيين (المؤتمر والتكتل) إلى حزب إسلامي هو حركة النهضة، إلا أن حالة الوفاق غلبت على حالة الانشقاق التي هددت لأكثر من 3 مرات متتالية فك التحالف والائتلاف البراغماتي الذي جمع الأحزاب الثلاثة.
الانتخابات الرئاسية جاءت بعد مشادات شهدتها الأيام الأخيرة في تونس حول المشروع الذي تقدمت به النهضة كقانون لتنظيم السلط العمومية في الفترة الانتقالية الحالية والذي سيكون بمثابة «دستور صغير» للفترة الانتقالية المقبلة، والذي كان في صيغته الأولى يعطي صلاحات كبيرة لرئيس الحكومة على حساب رئيس الجمهورية الذي كان يتمتع بصلاحيات صورية وبروتوكولية أكثر منها تنفيذية، جعلت الأقلية المعارضة تدق «أجراس الخطر» وتنبه من رجوع الديكتاتورية في ثوب إسلامي والمتمثلة في هيمنة حركة النهضة الإسلامية.
وصدّق على القانون السبت الماضي بغالبية 141 صوتاً مؤيداً مقابل 37 صوتاً معارضاً وامتناع 39 عضواً في المجلس، وذلك بعد شهر ونصف شهر من الانتخابات وبعد 11 شهراً من إطاحة نظام الهارب بن علي الذي فر إلى السعودية في 14 كانون الثاني 2011، فيما وقع انتخاب المرزوقي رئيساً لجمهورية نيابياً بعد موافقة 153 صوتاً، مقابل 44 صوتاً أبيض، ورفض 3 نواب.
المرزوقي قال بعد انتخابه إنه سيكون في مستوى ثقة «جميع الذين وثقوا فيه رئيساً للجمهورية» وإنه سيعمل بجانب حلفائه للمرور بالبلاد إلى بر الأمان، مستدركاً بأن «الديموقراطية الحقيقية هي ديموقراطية غالبية ضد أقلية»، وأن للمعارضة دوراً كبيراً في هذه العملية، وهو مستعد للاستماع إليها.
ورغم هذا التقدم الإيجابي سياسياً، إلا أن رئيس الوزراء التونسي المستقيل الباجي قائد السبسي أطلق صيحات فزع تجاوزت أصداؤها تونس لتمتد إلى المستوى الإقليمي، وليقول محذراً إنه «لن يوجد ربيع عربي إذا لم تنجح الثورة التونسية». وتابع السبسي، في افتتاح ندوة عن «تحفيز النمو والاستثمار خلال الفترة الانتقالية» بتونس: «ليس هناك ربيع عربي مثلما يطلق عليه، بل هناك بداية ربيع في تونس»، مضيفاً أنه لن يكون هناك ربيع إن لم تنجح تونس.
ودعم السبسي كلامه بمعدلات كارثية تتعلق بالاقتصاد التونسي، رابطاً نجاح الثورة بتجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعصف بها مثل تفاقم البطالة والتنمية الاقتصادية غير المتكافئة بين المناطق، من أهمها زيادة معدل البطالة إلى 800 ألف عاطل في ظل ركود اقتصادي يلامس صفراً بالمئة. ورغم سوداوية الوضع الذي طرحه، إلا أن السبسي «دس بعض التفاؤل» بين سطور التشاؤم، قائلاً إن «تونس يمكنها أن تنجح وأن تكون نموذجاً في جنوب المتوسط وشمال أفريقيا والشرق الأوسط».

الطريق من المعارضة إلى المنفى ... ثمّ القصر

من كان يتوقّع قبل اندلاع الثورة التونسية، أن المنصف المرزوقي، الطبيب الذي قضى نضاله الحقوقي بين الحصار والسجون والمنفى سيتوّج رئيساً لتونس

تونس ـ **سفيان الشورابي**

من المنفى إلى قصر الجمهورية. ها قد تحقق حلم الطبيب المنصف المرزوقي، الذي انتخبه أمس أعضاء المجلس الوطني التأسيسي رئيساً للبلاد خلال الفترة الانتقالية المقبلة. الرجل الأشرس في معارضته للرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي بدا كأنه لم يصدق أن دعوته الشهيرة بتحقيق «المقاومة المدنية» أتت أُكلها، وانسحب الرئيس المخلوع فاراً إلى السعودية تاركاً مفاتيح القصر بيد الجيش الذي سيكون مضطراً إلى تسليمها للمرزوقي.
مشوار الطبيب منذ انخراطه في العمل السياسي لم يكن سهلاً. بين الحصار والسجون والتهجير، خاض العديد من المعارك ضد الاستبداد السياسي. فخلافاً لتكوينه الأكاديمي، انشغل المرزوقي في بداية الثمانينيات بالعمل الإعلامي، حيث كان كاتباً في العديد من الصحف المعارضة في عهد بورقيبة، شأن «الرأي» و«المغرب» و«الصباح». يقول المرزوقي «في عام 1984، ذهبت لزيارة بورقيبة مع وفد لمطالبته بقانون يحمي المعاقين. إبان ذلك اللقاء، لاحظت التردّي الهائل للجسم والعقل عن رجل كان مصيرنا جميعاً بين يديه، فخرجت من اللقاء بالغ الغم والقلق». ومنذ ذاك الحين، انشغل المرزوقي بالنشاط الحقوقي، حيث انخرط في الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. ورغم ميوله القومية، استمات في الدفاع عن أحد المرشحين للهيئة المديرة لتلك الرابطة، بعدما تعرض لهجمة بسبب اعتناقه الدين اليهودي.
وفي 1990، وقف المرزوقي بقوة ضد ضمّ الكويت الى العراق، واعتبر صدام حسين أحد أبغض الديكتاتوريين. وكان ذلك بداية طلاقه مع الفكر القومي. كذلك لم تكن علاقته مع الإسلاميين على خير ما يرام. يذكر أنه ذهب في الثمانينيات لحضور درس في أحد مساجد العاصمة، ويقول «خرجت من الدرس مصدوماً من خطاب فج وعنيف وعنصري لا يختلف هيكلياً عن خطاب أقصى اليمين الفرنسي، لكن بتغليف ديني». ويضيف إنه اتهم بالكفر والإلحاد لمجرد أنه دعا في محاضرة بمدينة باجة إلى «ضرورة فصل الدولة عن الدين لأن كل التجربة التاريخية لكل الشعوب تظهر أن المزج بينهما وقع دائماً لمصلحة الدولة التي تستعمل الدين كغطاء للاستبداد».
وصول زين العابدين بن علي في 7 تشرين الثاني 1987 الى الحكم، كان محل ترحاب من المرزوقي لـ«كل الأسباب السياسية المعروفة، ولسببين خاصين: أولهما توقف الملاحقات ضدي وإطلاق سراح كتابي، وثانيهما رجوع والدي الذي أقسم أنه لن يطأ أرض تونس ميتاً أو حياً تحت حكم بورقيبة». لكن بمجرد انقشاع الغبار على زيف وعود بن علي في إرساء الديموقراطية والحريات، عاد المرزوقي إلى موقعه الأصلي، إلا «أن القطيعة لم تحصل إلا في مناسبة انتخابات 1989 التي كان لتزييفها وقع الصاعقة على نفسي، رغم أنني كنت آخر من يود أن يفوز بها الإسلاميون».
ترأس المرزوقي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في تلك السنة. وطيلة قيادته لتلك المنظمة، اهتم بقضايا الحريات والتنديد بانتهاكات حقوق الإنسان، ما أدى إلى تشديد خناق السلطة على الرابطة، إلى أن قررت في شهر حزيران 1992 حلها بعدما رفضت التأقلم مع قانون جديد للجمعيات صُمّم لضرب الجمعيات المستقلة. وفي العام نفسه، جرى الزجّ بالمرزوقي في السجن بعدما قدم ترشيحه لمنافسة بن علي في انتخابات رئاسة الجمهورية «لكسر هالة القداسة المفتعلة حول هذا المنصب»، لكن أُطلق سراحه بعد أربعة أشهر إثر تدخل الزعيم نيلسن مانديلا، ليقرر بعد ذلك التفرغ للكتابة، فعمل على كتابي «الاستقلال الثاني» و«الإنسان الحرام» حتى عام 1997، حين أسس المجلس الوطني للحريات بتونس، ومن «يومها تكثف الضغط عليه بصفة رهيبة». ترأس بعدها اللجنة العربية لحقوق الإنسان بباريس بين الفترة من 1997 حتى 2000. وفي عام 2001، هاجر إلى فرنسا نهائياً. كانت القنوات الفضائية لا تكل في استضافته، فكان محافظاً على نفس الخطاب الذي يداوم على انتقاد فساد الرئيس وعائلته والتهجم على أحزاب المعارضة الشكلية، ودعوة التونسيين إلى إطاحة نظام «لا يَصلح ولا يُصلح» إلى أن تحقق له ذلك يوم 14 كانون الثاني الماضي. ومع عودة المرزوقي إلى تونس، اقتحم العمل السياسي بتأسيسه حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية».

المنصف المرزوقي: لن نسمح باستغلال الدين كوسيلة استبدادية (فتحي بلقائد ـ أ ف ب)

ما قله ودله

أعلن حاكم إقليم يزد الإيراني، عزيز الله سيفي، أمس، أن سبعة عمال، بينهم أجانب، قُتلوا في انفجار وقع في مجمع لإنتاج الصلب في وسط إيران. وقال «الانفجار في مصنع غدير للصلب أدى الى مقتل سبعة أشخاص وإصابة 12 آخرين بإصابات خطيرة». ولم يعط تفاصيل بشأن عدد من قتلوا من الأجانب وجنسياتهم، مشيراً الى أن سبب الانفجار لم يعرف بعد، وأن التحقيق جار. وقال «المصنع مملوك للقطاع الخاص، وجرى استدعاء مديريه والمسؤولين فيه». (رويترز)

لقاء سعودي إيراني... ومناورة لإغلاق مضيق هرمز

تزامناً مع إعلان مناورة إيرانية لإغلاق مضيق «هرمز» الاستراتيجي، أمس، كان ولي العهد السعودي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز يبحث عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك مع وزير الأمن والاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي في الرياض. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السعودية «واس» عن مصدر لم تكشف عن هويته أن الأمير نايف «عرض عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك مع مصلحي والوفد المرافق في قصر اليمامة»، من دون أن يعطي تفاصيل أخرى. وحضر اللقاء الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة.
في هذه الأثناء، أعلن عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، برويز سارواري، أن الجيش يعتزم التدرب على إمكان غلق مضيق هرمز أمام الملاحة، وهو أهم ممرّ في العالم لمرور شحنات النفط، لكن لم يرد أي تأكيد رسمي من الجيش الإيراني لهذه المناورة. وقال: «قريباً سنجري مناورة عسكرية في كيفية إغلاق مضيق هرمز. إذا أراد العالم أن يجعل المنطقة غير آمنة، فسنجعل العالم غير آمن». ورفض متحدث باسم الجيش الإيراني التعليق على الخبر.
من جهة ثانية، قال سارواري إن إيران ستنسخ طائرة المراقبة الأميركية من دون طيار من طراز «أر كيو ـ170» التي استولت عليها الأسبوع الماضي لتجهز بها قواتها.
وأكد قائلاً: «نحن بصدد الانتهاء من فك رموز الطائرة بلا طيار والمرحلة المقبلة ستتركز على نسخ الطائرة». وأضاف: «في مستقبل قريب سنكون قادرين على إنتاجها بكثرة»، مؤكداً أن «النسخة الإيرانية للطائرة بلا طيار ستكون متفوقة حتى على الطائرة الأميركية».
وقال سارواري إن إيران «ستحصل على معلومات مهمة بشأن تقنيات التجسس الأميركية بعد كشف الرموز». وأكد أن طهران «ليست بحاجة إلى مساعدة من روسيا أو الصين لنسخ الطائرة الأميركية بلا طيار»، وأن البلدين اللذين يعدّان مع كوريا الشمالية من أبرز مزودي إيران بالأسلحة والتكنولوجيا «لن يشاركا في تفحص إيران للطائرة وفي نسخها». وتابع: «إننا سنحتفظ بهذه القدرة الدفاعية الكبيرة (الجديدة) ولسنا مستعدين لتقاسمها مع دول أخرى».
وفي آخر تطورات العقوبات الغربية على الجمهورية الإسلامية، حذر عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، عوض حيدر بور، الحكومة البريطانية من أن فرض الحظر على البنك المركزي الإيراني سيكون بمثابة إعلان حرب. وقال: «على الحكومة البريطانية أن تعلم أن فرض الحظر على البنك المركزي الإيراني يعد بمثابة إعلان حرب اقتصادية» على إيران.
وأضاف: «عندما يعدون سيناريو تُفرض من خلاله مثل هذه القيود المالية على بلد ما، فإن ذلك يعني أنهم بدأوا حرباً اقتصادية ضد ذلك البلد». وأشار إلى أنه «عندما فرضت لندن الحظر على البنك المركزي الإيراني، بادر مجلس الشورى الإسلامي ردّاً على القرار البريطاني، إلى اتخاذ قرار يلزم وزارة الخارجية الإيرانية خفض مستوى العلاقات مع بريطانيا».
من جهة ثانية، حذر وزير الاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي الإيرانيين، وخصوصاً الشبان، من الدخول إلى موقع السفارة الافتراضية الذي افتتحته الولايات المتحدة على الإنترنت ويهدف في نظره إلى دفعهم نحو التجسس. وقال إن إنشاء هذا الموقع الإلكتروني يمثّل «طعماً أو شبكة لإيقاع شعبنا في شرك التجسس، وخصوصاً الشبان الذين يجب عليهم التيقظ».
وفي حادث لافت، ذكر موقع إلكتروني إيراني محافظ «شفاف.ار» أن رجلاً عاطلاً من العمل رمى حذائه على الرئيس محمود أحمدي نجاد للاحتجاج على عدم حصوله على إعانة البطالة، وذلك خلال زيارة الأخير لمرفق في مدينة ساري الشمالية. وأضافت أن الحذاء أخطأ أحمدي نجاد.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، أ ب)

قضية

كلما احتاجت إسرائيل إلى تظهير قوتها العسكرية أكثر، أعطت مؤشرات كاشفة عن شعورها بالقلق من ضعفها في نظر أعدائها. خلال الأشهر الأخيرة أمكن تسجيل ارتفاع لافت في وتيرة استحضار تل أبيب لتفوقها العسكري، ارتفاع لا يمكن تفسيره إلا في سياق إدراك إسرائيل فقدانها مقومات قوتها السياسية، ومحاولة التعويض عن ذلك بتعزيز حضورها الردعي

مأزق إسرائيل: فقدان ركائز القوة السياسيّة

من مواجهات بين جنود اسرائيليين وفلسطينيين في قلنديا الاسبوع الماضي (عباس موماني ـ أ ف ب)

محمد بدير

لا يكاد وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، يفوّت مناسبة من دون التأكيد على قوة إسرائيل وتفوقها العسكري في مواجهة محيطها المعادي القريب والبعيد. التعبير عن ذلك يأخذ أشكالاً متعددة. فتارة هو يتحدث عن كون «إسرائيل هي الدولة الأقوى ضمن شعاع 1500 كلم»، وطوراً يلفت إلى أنها «الدولة الأقوى من طرابس (الغرب) إلى طهران». وفي معظم الأحيان يشدد على جهوزية الجيش الإسرائيلي واستعداده الدائم لخوض الحروب وتحقيق الانتصار الحاسم فيها، دون أيّ لبس. الحرص اللافت لباراك على استحضار هذا المعنى على نحو متكرر يثير تساؤلاً بشأن الدوافع الكامنة وراء ذلك. البداهة تدفع إلى الاستنتاج الأولي بأن ثمة خشية ضمنية لدى باراك من عدم حضور المعاني المتعلقة بالاقتدار الإسرائيلي في أذهان أعداء تل أبيب، وتالياً هو يسعى إلى إثارتها والتذكير بها علناً لمنع الحسابات الخاطئة من قبل هؤلاء. وإلا، إذا كان تفوق إسرائيل أمرا مسلّماً به على مستوى المنطقة، فما الذي يدعو إلى تكراره بمناسبة وبغير مناسبة! برغم ذلك، يبقى التساؤل عن مبعث ومبررات القلق الذي أصبح من الواضح أن إسرائيل تعيشه منذ فترة، والذي يمكن القول إن التذكير الدائم بتفوقها العسكري هو مجرد انعكاس له. للإجابة عن ذلك، لا ينبغي البحث بعيداً. تكفي قراءة العدد الأخير للتقرير الاستراتيجي السنوي الذي يصدره معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب. خلاصة التقرير الذي صدر قبل أسابيع، والذي يُعنى بتشريح الوضع الاستراتيجي لإسرائيل على صعد مختلفة، تتحدث بوضوح عن «تدهور إضافي ملحوظ حصل خلال العام الماضي لوضع إسرائيل الاستراتيجي» أدى إلى «زيادة مهمة في التحديات التي تواجهها الدولة ». ويعزو التقرير، الذي وُصف بالأكثر سوداوية منذ بدأ المعهد ينشر تقديراته السنوية عام 1983، هذا التدهور إلى «تضافر ثلاثة مسارات تأزيمية في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل: انهيار عملية السلام، ضعف الولايات المتحدة الأميركية، والربيع العربي». ويرى أن «هذه التطورات الثلاثة، مجتمعة ومنفردة، تهدد بإحداث أزمات جديدة، وبتصعيب حل الأزمات القائمة المعروفة، أو بالإثقال على إدارتها».

يمضي التقرير في شرح المفاعيل السلبية لكل واحد من هذه المسارات على واقع إسرائيل السياسي الإقليمي والدولي. فانهيار عملية السلام يؤسس لعزلة دولية ضد إسرائيل، و«لاستمرار عملية نزع الشرعية التي تفضي إلى إضعاف

إحباط من الولايات المتحدة

كشفت مصادر سياسية إسرائيلية، لموقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني، عن شعور بالإحباط وعدم الرضى، يسود في إسرائيل، جراء أداء البيت الأبيض غير الحازم في فرض عقوبات شديدة على طهران. وأعربت المصادر، المشاركة في النقاشات التي تجري في المنتديات السياسية والأمنية المقلصة، عن استيائها من السياسة الأميركية الحالية تجاه إيران، وخاصةً أن «فرنسا وبريطانيا بدأتا العمل، فيما إدارة اوباما ما زالت لا تعمل بكامل قوتها من أجل فرض عقوبات اقتصادية نوعية على طهران».

هذا ولفت الموقع الى أنهم في القدس يثنون على الخط الذي ينتهجه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، في الوقت الذي لم تبلور فيه إدارة أوباما سياسة حازمة بما يكفي. واتهمت المصادر نفسها إدارة أوباما بأنها تعمل وفق ايديولوجية «التردد».

عملية التسوية

الرباعيّة تدفع نحو جولة ثالثة من المفاوضات في القدس غداً

علي حيدر

بموازاة الاهتمام الدولي بالتطورات التي تشهدها المنطقة العربية، تحاول الرباعية الدولية الالتفاف على الحدث العربي من خلال محاولة دفع المسار الفلسطيني الإسرائيلي، انطلاقاً من رؤية سائدة في العالم الغربي، ويرفضها اليمين الإسرائيلي بأن التوصل الى تسوية على هذا المسار يساعد الإدارة الأميركية في احتواء ما يجري في العالم العربي عامة، ومصر خاصة. وفي السياق، كشفت تقارير اسرائيلية، أمس، عن جولة ثالثة من محادثات السلام برعاية الرباعية الدولية ستجرى يوم غد في القدس المحتلة، تزامناً مع استمرار التوسع الاستيطاني الاسرائيلي مع صدور قرار أخير ببناء المزيد من الأحياء الاستيطانية.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية إن جولة ثالثة من محادثات السلام المنفصلة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تجريها اللجنة الرباعية، المشكّلة من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، في مدينة القدس المحتلة، حيث سيتم طرح خطة عمل خلال لقاء منفصل مع المفاوض الإسرائيلي، إسحاق مولخو، ونظيره الفلسطيني صائب عريقات يوم غد الأربعاء. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين تأكيدهم أنّ إسرائيل مستعدة لاستئناف المحادثات المباشرة انطلاقاً من أن الوقت مناسب لذلك، لكن المتحدث باسم رئيس الوزراء نتنياهو، مارك ريغيف، قال إن «اللجنة الرباعية أبلغت إسرائيل بأن الفلسطينيين غير مستعدين للجلوس على طاولة المفاوضات من دون الوقف التام للاستيطان»، معرباً عن استغرابه من هذا الموقف، رغم هدفهم المعلن بدعم السلام والمصالحة مع إسرائيل.

بموازاة ذلك، أعرب السفير الاميركي في تل أبيب عن تأييده لموقف إسرائيل من المفاوضات، داعياً الطرفين الى تقديم الاقتراحات لبعضهم البعض في محادثات مباشرة من دون الرجوع الى اللجنة الرباعية.

بدورها، قالت الإذاعة الإسرائيلية إن ديوان نتنياهو دعا السلطة الفلسطينية إلى استئناف المفاوضات المباشرة، لكنها رفضت ذلك. وأوضحت أن الرفض تضمّن الإصرار «على ضرورة وقف البناء الاستيطاني والإفراج عن المزيد من السجناء». وذكرت أن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي أعرب عن أسفه لهذا الموقف الفلسطيني.

في هذه الأثناء، أفادت صحيفة «هآرتس» بأن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وعلى رأسها وزير الأمن إيهود باراك، صادقت على إنشاء حي استيطاني جديد ومزرعة بالقرب من مستوطنة «إفرات»، الأمر الذي سيؤدي عملياً الى توسيع «غوش عصيون» في الاتجاه الشمالي والشمالي الشرقي. ومع اكتمال هذه البؤر الاستيطانية، فإن الاستيطان في شمال «غوش عصيون» سيصل تماماً حتى أطراف الضواحي الجنوبية من بيت لحم. واعتبر رئيس مجلس مجلس «أفرات»، عوديد رفيفي، أن «القرار بالمصادقة على البناء غير كاف».

ولفتت الصحيفة الى أنّ الحي الاستيطاني الجديد سيضم أربعين منزلاً سيجري بناؤها في الموقع المعروف بـ«تلة هداغان» المحاذية لمخيم الدهيشة وقرية الخضر جنوب بيت لحم. وبحسب «هآرتس»، فإن بناء الحي يهدف الى الحفاظ على مزيد من الأراضي لمصلحة «إفرات» في المستقبل. ومستوطنة «إفرات» مبنيّة على سلسلة تلال شرقي طريق 60، الذي يربط المدن الفلسطينية في الضفة. ووفقاً للصحيفة، لقد صوّت نحو 40 في المئة من سكان المستوطنة، لمصلحة حزب «الليكود»، الذي يتزعمه نتنياهو، في الانتخابات الأخيرة. كما جال كل وزراء «الليكود» في «أفرات» وأعربوا عن تأييدهم للبناء في هذا المكان.

أما «تلة هداغان»، فتقع على بعد مئات الأمتار عن مخيم لاجئي الدهيشة، وعن الخضر جنوبي بيت لحم. وكان قد خطط لها كحي يضمّ 500 وحدة سكنية وحصلت على المصادقات اللازمة وذلك منذ التسعينيات، لكنها لم تخرج الى حيّز التنفيذ، في نهاية المطاف، بسبب ظروف سياسية وبيروقراطية.

ما قل ودل

تمكّنت أجهزة الأمن المصرية، أمس، من ضبط فلسطينيين بحوزتهما 3 بنادق قنّاصة مزودة بأجهزة رؤية، في محافظة الإسماعيلية. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» إن أجهزة الأمن في محافظة الإسماعيلية (شرق القاهرة) تمكنت من ضبط الفلسطينيين أثناء عبورهما من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية لقناة السويس، وذلك بعد الاشتباه بالسيارة التي يستقلانها، قبل أن يعثر في داخلها بعد تفتيشها على الأسلحة. ووفقا للموقع، يحمل الفلسطينيان وثيقة سفر فلسطينية ويقيمان في محافظة شمال سيناء.

(يو بي آي)

شارعه الثائر.
شروح التقرير استفاضت في توضيح هذه المفاعيل وآثارها على إسرائيل، لكنها بقيت قاصرة عن تحديد العنوان الكلّي الذي يختصر الدلالات المباشرة والأهم للمسارات الثلاثة، وهو أن إسرائيل باتت تسير على طريق فقدان الركائز الأساسية التي تمنحها قوتها السياسية، وتالياً هي على وشك أن تصبح مجردة من هذه القوة، في مواجهة التهديدات التي لطالما أحاطت بها.
كيف ذلك؟ المعلوم أن الولايات المتحدة أتاحت لإسرائيل مظلة سياسية تحركت تحتها في كل اتجاه. هذه المظلة أمدّت تل أبيب بحصانة دولية ضد الإدانات، وفي مواجهة الضغوط، كما مثّلت جسراً لعبور إسرائيل نحو العالم العربي في ما سُمي عملية السلام. حتى في إطار هذه العملية، أدّت واشنطن دور الرافعة في تكريس الثوابت الإسرائيلية، وفرضها على الجانب العربي، الخاضع لإرادة العم سام، كما أن الارتباط بعلاقة خاصة مع الولايات المتحدة مثل ضمانة استراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل في مواجهة التحولات الكبرى على مستوى بيئتها الاستراتيجية (سقوط الشاه، الانعطافة في السياسة التركية)، حيث أفادت تل أبيب من السطوة السياسية لواشنطن للحد من التداعيات السلبية لهذه التحولات.
الركيزة الثانية التي استندت إليها إسرائيل في حضورها السياسي الإقليمي، كانت اتفاقية كامب ديفيد. هذه الاتفاقية أخرجت أكبر أعداء إسرائيل من دائرة الصراع، وأسست مع الوقت لتحالف استراتيجي مع أهم الدول العربية وأكثرها التصاقاً بالقضية الفلسطينية. وقد انعكس هذا التحالف ليس فقط في تأمين مظلة سياسية عربية أطلقت يد إسرائيل العسكرية على جبهات المقاومة في غير مرة، بل أيضاً في بلورة محور إقليمي ـ هو محور دول الاعتدال ـ كانت تل أبيب أحد الأعضاء الفاعلين فيه، وإن من وراء الكواليس.
أما عملية السلام، فقد كرست الاعتراف السياسي الضمني بإسرائيل على الصعيد الإقليمي، ومنحتها هامشاً واسعاً للمناورة على الساحة الدولية. حتى إن ضلوع إسرائيل في هذه العملية

إسرائيل تسير على طريق فقدان الركائز التي تمنحها قوتها السياسية

إسرائيل ترى أنها تتحرك في اتجاه الماضي البعيد، أي في اتجاه العقدين الأولين من نشأتها

أصبح مفتاحاً لكل باب مغلق أمامها، وضرورةً سياسية عالمية ينبغي الحفاظ عليها، والعمل على تلبية متطلباتها بوصفها دعامة الاستقرار في الشرق الأوسط، ومدخلاً إلى معالجة مشكلاته المستعصية، كإيران وحلفائها.
استناداً إلى ما تقدم، لا مبالغة في القول إن العوامل الثلاثة المذكورة تحديداً هي التي كفلت الحضور السياسي لإسرائيل في المنطقة، وأمدتها بأسباب الفعالية في إطار ممارستها لهذا الحضور. ومع انتكاس هذه العوامل، وبدء انهيارها الواحد تلو الآخر، فإن إسرائيل بدأت تشعر في قرارة نفسها بأنها مهددة باستمرار نفوذها السياسي الإقليمي، وتقدر ـ ضمناً ـ أن مآل المسارات الثلاثة التي انطلقت خلال العام الأخير لن يكون سوى المزيد من التراجع والانكفاء في هذا النفوذ. هذا التقدير غير المعلن، هو الذي يفسر الاستحضار المتكرر لقوة إسرائيل وتفوقها على المستوى العسكري، وذلك في إطار محاولة لنقل نقاط الارتكاز في ممارسة الحضور السياسي الإقليمي من العناصر الثلاثة المذكورة إلى عنصر السطوة العسكرية، من خلال التذكير والتلويح بها. وبوجه من الأوجه، يمكن القول، إن الأمر يبدو أشبه بسعي واعٍ لتثبيت رادعية إسرائيل في ظل المتغيرات الجذرية التي تشهدها المنطقة، والتي يُكثر ساسة تل أبيب من وصفها بالزلزال، معترفين بحجم التحديات التي يفرضها على الصعيد الاستراتيجي.
ما الذي يعنيه ذلك؟ يعني أن إسرائيل ترى أنها تتحرك سريعاً في اتجاه الماضي البعيد، أي في اتجاه العقدين الأوّلَين من نشأتها، عندما كانت تعيش قلقاً وجودياً، وترى أن السبيل الوحيد لحماية هذا الوجود وتحصينه وتنميته هو ـ بالدرجة الأولى ـ الاقتدار العسكري، كما يعني أن جهود نحو أربعين عاماً، من بناء التحالفات وتوقيع الاتفاقات وتهيئة الظروف الرامية إلى إرساء الوجود الإسرائيلي على ركائز وضمانات سياسية، تشرف على الذهاب أدراج الرياح، في ضوء انكفاء السند الدولي (الولايات المتحدة) وفقدان الظهير الإقليمي (نظام حسني مبارك)، وانحلال المستسمك الذي استند إليه القبول السياسي لإسرائيل عموماً، وتسثّرت به مشاريع امتدادها وهيمنتها (عملية السلام).
وبما أن التاريخ ـ على ما يُقال ـ لا يعيد نفسه إلا على شكل مأساة أو ملهاة، فإن للعودة الإسرائيلية إلى عصر الاعتماد على السطوة العسكرية مفارقتها الخاصة. ففي خمسينات وستينات القرن الماضي، كان الخط البياني للعنفوان العسكري الإسرائيلي يتجه صعوداً ليصل إلى ذروته عام 1967، حين سجل الجيش الإسرائيلي انتصاراً ساحقاً على جيوش عربية مجتمعة. أما اليوم، بعد انسحابين غير مشروطين تحت وطأة الفعل المقاوم من أراض عربية محتلة (لبنان وغزة)، وفي أعقاب حربين عنيفتين تُجمع القراءات الإسرائيلية على عدم الانتصار فيهما، فإن التقويم الموضوعي لمسار هذا الخط في العقد الأخير يميل به نحو الانحدار. يحصل ذلك في ظل التنامي المطّرد لقوى المحور المقابل، وتعاظم قدراته العسكرية، بدءاً بإيران مروراً بكل من سوريا وحزب الله، وانتهاءً بالمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. هذا المشهد يقود نحو مزيد من الوضوح في فهم المأزق الاستراتيجي الذي تمر به إسرائيل، وتالياً في فهم دوافعها لإعادة إنتاج صورتها الردعية بأعلى درجة ممكنة. مشكلة تل أبيب على هذا الصعيد هي رفضها الإقرار بأن ما بات يحكم علاقتها الردعية بأعدائها هو التوازن لا التفوق، وتالياً فإن إكثارها من التلويح بتفوقها أمام أعدائها لا يعكس سوى قلق دفين من النظر إليها بعين الضعف من جانب هؤلاء.

ملحوظ في مكانة إسرائيل السياسية، وإلى قيود شديدة على حرية الجيش الإسرائيلي في عملياته». وضعف الولايات المتحدة «يسلب إسرائيل مكوناً رئيساً في صورتها الردعية، وهذا الوضع يُمكّن جهات أخرى من محاولة أداء دور في الشرق الأوسط بصورة لا تخدم مصالح إسرائيل». أما الربيع العربي، فيُخشى من «انعدام الاستقرار» الذي يعصف بالدول العربية جراءه، وبالأخص من أن يفضي إلى سيطرة الإسلاميين من جهة، أو يقود ـ من جهة أخرى ـ نحو انتهاج الدول التي تبدلت فيها الأنظمة سياسات شعبوية تُحوّل إسرائيل إلى «شماعة» تُعلق عليها مشكلات العالم العربي الداخلية، وتجعلها عنواناً لغضب الجموع في

فلسطين

استنكار فلسطيني وإسلامي لإغلاق جسر باب المغاربة

أقدمت اسرائيل أمس على إغلاق جسر باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس، وبررت تل أبيب القرار بأنها مخاوف على السلامة العامة، وسط استنكار فلسطيني وإسلامي لـ «الاعتداء على المسجد الأقصى».
وأكد المتحدث باسم البلدية الإسرائيلية للقدس، ستيفن ميلر لوكالة «فرانس برس» اغلاق جسر باب المغاربة، قائلاً «قررت الشرطة وصندوق تراث حائط المبكى أمس إغلاق جسر باب المغاربة المؤقت عقب رسالة من البلدية أمهلت فيها الصندوق سبعة أيام لتقديم التماس ضد أمر مهندس البلدية» بهدم الجسر. واوضحت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها أن «الحرم الشريف كالعادة مفتوح أمام المصلين الفلسطينيين».
وفي أول ردود الفعل، نددت السلطة الفلسطينية، على لسان الناطق باسم الرئاسة، نبيل ابو ردينة، بالخطوة، التي عدّتها تصعيداً اسرائيلياً مداناً ومرفوضاً. واشار إلى أن هذه الممارسات والإجراءات، سواء في القدس أو إغلاق باب المغاربة واعتداءات المستوطنين وقرار بناء أربعين وحدة استيطانية جديدة، تؤكد لنا أن هذه الهجمة الإسرائيلية هدفها التصعيد ضد أي جهود دولية، وخاصة ضد جهود اللجنة الرباعية لمحاولة إحياء عملية السلام المتعثرة بسبب الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية.
من جهته، رأى المتحدث باسم حماس فوزي برهوم أن «الخطوة خطيرة وتنم عن مخطط صهيوني بدأ بالفعل، وهو العدوان على المسجد الأقصى، وهذا عمل عدواني وبمثابة اعلان حرب دينية على المقدسات الإسلامية في القدس».
وأضاف «هذا بحاجة الى حالة استنفار عربي إسلامي لوقف هذا الحدث الخطير، وضرورة أن تتراجع حكومة الاحتلال عن هذا القرار، لأنه مس بحق من حقوق الشعب الفلسطيني في القدس، والمسجد الأقصى المبارك». ورأت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن أن إغلاق الجسر يمثّل «عدواناً صارخاً» على المقدسات في المدينة. وقال المراقب العام للجماعة، همام سعيد، إن هذه الخطوة في غاية الخطورة، مؤكداً أن «لا حل سوى المقاومة ضد هذا الكيان (إسرائيل) حتى تسلم مقدسات الأمة وبلادنا المحتلة من هذا العدوان الصارخ عليها». وأضاف إن «هذه الخطوة لها ما بعدها، فهي خطوة في طريق استكمال مشروع يهودية الدولة، وذلك لا يجري إلا بهدم المسجد الأقصى، فالكيان الصهيوني لا يتخلى عن طبيعته العدوانية، ولا يتخلى عن مؤامراته في تهويد كامل فلسطين».
(أ ف ب)

باب المغاربة في القدس المحتلة (رونين زفولين ـ رويترز)

عربيات دوليات

خطة أميركية لحل الأزمة التركية الإسرائيلية

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، عن خطة أميركية جديدة للخروج من الأزمة التي تشهدها العلاقات الإسرائيلية التركية، في أعقاب عملية اقتحام سفينة «مرمرة » قبل سنة ونصف. وبحسب الخطة المقترحة، التي تحدثت عنها «معاريف»، يبدو أن الإدارة الأميركية حرصت على إرضاء كل من الطرفين، بحيث يعلن كل منهما الموقف الذي يعزز موقعه أمام جمهوره، حتى لو لم يتطابق مع ما يعلنه الطرف الآخر. وأوضحت الصحيفة أن من ضمن الخطة إجراء اتصال هاتفي بين رئيسي الحكومتين، يعلنان بعدها انتهاء الأزمة في العلاقات. وأضافت الصحيفة أن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، سيعلن بعد المحادثة الهاتفية المقترحة، أن إسرائيل قدمت اعتذاراً لتركيا عن مقتل 9 نشطاء أتراك أثناء اقتحام السفينة مرمرة، فيما يعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن أسفه لما رافق عملية اقتحام السفينة من قتلى وجرحى.

ولفتت «معاريف» إلى أن الخطة الأميركية تشمل أيضاً دفع تعويضات لعائلات الضحايا، وكذلك الجرحى من النشطاء الأتراك تدفعها إسرائيل، وبعد ذلك يعود سفيرا البلدين إلى مقارّ سفارات بلادهم، في مقدمة لاستعادة العلاقات الجيدة التي كانت تربط الجانبين.
ولم تخف «معاريف» العلاقة الوثيقة بين السعي الحثيث الذي تبذله الإدارة الأميركية لحل الأزمة بين أنقرة وتل أبيب، وما تشهده المنطقة العربية، وسوريا خاصة، من تطورات؛ إذ أكدت أن «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة تأتي في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة، وخاصة ما يجري في سوريا».
(الأخبار)

نتنياهو يؤيد منع الأذان في المساجد

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تأييده الحماسي لاقتراح قانون «إسكات أذان المساجد»، وبرر نتنياهو ذلك بالقول إنه «يجب ألا نكون ليبراليين أكثر من أوروبا».
في المقابل، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن عدداً من الوزراء عارضوا الاقتراح تخوفاً من وقعه وتداعياته في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة على حد تعبير أحدهم.
(الأخبار)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى ثالث

يصادف اليوم الثلاثاء الواقع فيه 13 كانون الأول ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة

وفاء أسعد شديد

والدتها: الحاجة كريمة شريف فرحات
زوجها: نضال سليمان
ولداها: سليمان وسلطان
أشقاؤها: د. بهجت، حكمت، رأفت
والمرحوم الشهيد فوزت
وفي هذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية برج البراجنة ــ مبنى البلدية من الساعة الثالثة حتى الخامسة.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم هند محمد نصر الله، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/611203.

فقد جواز سفر باسم عبير عبد الله حمادة لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/541419

فُقد جواز سفر باسم مي سليمان علامه لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/671080

فقد جواز سفر باسم علي محمد جميل الصغير لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/450050

مطلوب

Are you working in a shipping co. in cross trade, tracking, pricing, and sales?
Do you have a University degree with 5 years exp in this field?
Apply to : headhuntingint@gmail.com.
Salary > 25000/year - bonus

www.josephsamaha.org

فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA
كمندوب بيع التأمين
Allianz SNA
- من سكان عموم قضاء صور والنبطية
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025
أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لنقل مادة الفيول أويل إلى معمل الجية.
يمكن الراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /60000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/1/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/12/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1941

اعلان

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في جزين برئاسة القاضي ماهر الزين بتاريخ 2011/12/3 تقدم الدكتور فيليب جرجي ابو سمرا الى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل تحت رقم 2011/190 يرمي الى اثبات وفاة المرحوم يوسف ابو سمرا الخوري من الميدان بتاريخ 1978/7/24 عازبا وانحصار ارثه بشقيقه حبيب ابو سمره الخوري وباولاد شقيقه ابراهيم وهم كامل، ايزابيل وانطونيو ابراهيم ابو سمرا وبابن شقيقه فيليب وهو جرجي فيليب ابو سمره دون سواهم فعلى كل ذي مصلحة لديه اي اعتراض فليتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/700
الى المنفذ عليه: منعم مخايل نعمه الحايك، مجهول محل الاقامة
بتاريخ 2011/10/14 استدعت المنفذة مايا زياد سعود تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار 2011/368 تاريخ 2011/8/4 والمتضمن اعتبار العقار رقم /256/ بيت شباب غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالحهم وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /220000/د.أ. وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة الملكية بحسب قيود الصحيفة وشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة المنوه عنها.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر احمد

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1238
طالب التنفيذ: البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: طوني يوسف حنا
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من يوم الثلاثاء في 2011/12/27 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة فريلندر KV6 فئة خصوصي رقم /413918/ج موديل 2001 المخمنة بمبلغ /4840/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ /4840/د.أ. علماً ان الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان بالمعاملة 2010/593

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/12/27 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه مازن نزيه العبد الله ماركة نيسان SUNNY موديل 2003 رقم /185734/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /13520/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7240/$ والمطروحة بسعر /5800/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /384,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب ناجي ومحمد مروان حدارة وسلمى حدارة بوكالتها عن جمال حدارة سند تمليك بدل ضائع للعقار /28/ عرقة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعامة التنفيذية رقم 2007/2146
الرئيس فيصل مكي
طالب التنفيذ: نهاد خديج احد ورثة المرحوم جان خليل خديج
المنفذ عليهم: نظلة الزوقي . باقي ورثة المرحوم جان خديج وهم: مرغريت عون. جهاد . زياد وخليل خديج
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في بيروت/ الغرفة الخامسة/ قرار رقم 409 /2006 تاريخ 2006/11/20 والقاضي بازالة الشيوع بين الشركاء في العقار رقم 713/الرميل عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ.
تاريخ التنفيذ: 2007/10/23 تاريخ تبليغ الانذار نشراً في جريدة البلد 2009/5/29
تاريخ قرار الحجز: 2009/11/3
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/11 .
تاريخ تسجيله 2011/6/29
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم

ملخص مسرحية « تيتا»

ليستمر التطور وَجُب علينا أحياناً أن نعالج الثغرات بالعودة الى البساطة. ومَن أفضل من« تيتا» لتذكرنا كيف نعود أصدقاء والطبيعة؟
تحمل مسرحية « تيتا» هدف تربوي، بيئي، ترفيهي للأسرة اللبنانية الواحدة.
لتطال الريف كما المدينة.
نعالج من خلالها موضوع التلوث وأهمية عملية تدوير الاشياء الصلبة والعضوية وفرز النفايات،لنحافظ على البيئة سليمة ونظيفة.
تبدأ القصة في المدينة حيث تسكن مريم وحلا الاّ انهما يقصدان الجبل لقضاء نهار العطلة عند تيتا وجدو وننطلق من المدينة الى الريف وتكفي مسافة الطريق كي ندخل احضان الطبيعة والالوان الزاهية.
ماذا يحدث في هذا النهار ؟
هل الجدة في المنزل؟
لما هربت النحلات ؟
كيف شب الحريق؟
ماذا حصل لمريم؟
احداث طريفة متتالية:
التيتا تعيد ترتيب الفوضى وتقرّب مريم وحلا من الطبيعة وتعلمهم
حاجتنا اليها وضرورة الاهتمام بكل ما تحتويه، مع تيتا وجدو احلا نهار
مايلا زرد مطران

(بيان)

جائزة الجودة والتميز والابتكار لمطعم " لا تابل دالفريد" في لندن

تقديرا" لالتزامه معايير الجودة والقيادة والابتكار، فاز مطعم " لا تابل دالفريد" ، الذي مثّل لبنان بنجاح كمرجعيّة بين ارباب العمل في فن الطبخ وحسن الادارة، بجائزة " تاج الجودة العالمي" في الفئة الذهبيّة. وكان هدف الحدث الذي نظّمته شركة بي آي دي الدوليّة (لتوجيه المبادرات التجاريّة) مكافأة الشركات التي تعتبررمزا" للابتكار والجودة والتميز والنوعيّة ونماذجا" في القطاعات الخاصة بكل منها. وقد جرى حفل توزيع الجوائز في لندن في صالونات فندق برج GUOMAN في حضور العديد من الشخصيّات من مجتمع الاعمال والسلك الديبلوماسي. ولقد تسلّم السيّد الفريد عسيلي، رئيس مجلس ادارة ومدير مطعم لا تابل دالفريد، الكأس من أيدي الرئيس التنفيذي لشركة بي آي دي السيّد خوسي بريتو.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

713/الرميل وهو عبارة عن ارض فيها بيت مؤلف من غرفة حجر وغرفتين بغدادي ومطبخ خشب.
مساحته: 180م2
حدود العقار: غرباً . عقار رقم 711 واملاك عامة
شرقاً . عقار رقم 712
شمالاً . عقار رقم 695
جنوباً . عقار رقم 715 و716
قيمة التخمين: 531842 د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الثانية: 505,249,9 د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2012/1/4 الساعة الثانية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة بالمزاد العلني للمرة الثانية 2400 سهم في العقار رقم 713 الرميل والموصوف اعلاه مع العلم ان العقار مصاب بالتخطيط بمساحة 5 م2.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح. أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة الانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

انذار عام 1/1

. استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 127 تاريخ 1959/06/12 (تنظيم الاصول الادارية والمالية للهاتف) لا سيما المادة 48 منه.
.استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 (اصول تحصيل الضرائب والرسوم المماثلة لها)
. استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 2832 تاريخ 1959/12/14 والمعدل بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 59 تاريخ 1967/08/05 (اصول تحصيل الضرائب المباشرة)،
. استناداً الى قانون المحاسبة العمومية رقم 14969 تاريخ 1963/12/30 وتعديلاته ولا سيما المادة 42 منه،
. استناداً الى المرسوم رقم 8292 تاريخ 1961/12/27 وتعديلاته (تحديد مدى انواع الخدمات الهاتفية وقيمة الرسوم والاجور)،
. استناداً الى المرسوم رقم 92 تاريخ 1977/04/12 وتعديلاته (تعديل بعض الاحكام المتعلقة بالتعرفة الهاتفية) لا سيما المادة 4 منه،
. استناداً الى المرسوم رقم 749 تاريخ 2008/11/20 (تعديل وتحديد التعرفات والرسوم العائدة لبعض الخدمات الهاتفية)،
تنذر وزارة الاتصالات مشتركي الهاتف والتكلس وخطوط الاتصال المحلية والدولية واصحاب محطات البث على اختلاف انواعها وسائر المشتركين الحاليين والملغاة خطوطهم والمترتب على اشتراكاتهم الهاتفية مبالغ مالية والذين لم يبادروا الى تسديد المبالغ المتوجبة عليهم ضمن المهل المحددة في البلاغات والانذارات السابقة الصادرة عن الوزارة، بوجوب دفع هذه المبالغ المتوجبة في ذمتهم لصالح الادارة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ الانذار في الجريدة الرسمية كي لا تضطر الادارة بعد انتهاء مهلة الانذار الى تطبيق المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 لا سيما المادة 12 منه وما يليها والقاضية بحجز اموال المكلف وبيعها في المزاد العلني علماً بأن هذا الانذار العام بمثابة انذار قانوني لكل مكلف.
ملاحظة: تذكر وزارة الاتصالات المشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة وجوب المبادرة الى تقسيطها في المناطق الهاتفية او في مصلحة الشؤون المالية، مبنى وزارة الاتصالات، شارع المصارف بيروت.
بيروت في: 20 تشرين الاول 2011
وزير الاتصالات
نقولا صحناوي

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت شهيرة كنعان لموكلها محمد علي الاشقر سند تمليك بدل ضائع للعقار 4191/67 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد ناصر محمد جميل الطبيلي بصفته احد ورثة محمد جميل ابراهيم الطبيلي وريث كل من ابراهيم خليل الطبيلي ونبيهه محمد علي النويري سندي تمليك بدل عن ضائع باسم مورثيه/ ابراهيم خليل الطبيلي ونبيهه محمد علي النويري بالعقار 828 مزرعة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الدعوى: 2011/415
طالب التبليغ المدعي: المحامي خليل شحاده.
المطلوب تبليغهما المدعى عليهما: عمران عبد الرزاق أدهم وفؤاد أحمد عاصي المجهولي المقام.
الأوراق المطلوب تبليغها: الاستحضار ومربوطاته مع صورة طبق الأصل عن القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/9/5 مع كافة أوراق الدعوى غير المبلّغة.
بالدعوى المقامة عليكما من طالب التبليغ موضوعها إعلان انبرام عقد البيع الجاري على القسمين /51/ و/52/ من العقار /5389/ المزرعة بتاريخ 2011/6/7 وإلزام المدعى عليهما بتسجيل القسمين موضوع الدعوى على اسم المدعي في السجل العقاري.
يقتضي حضوركما شخصياً أو إرسال مَن ينوب عنكما قانوناً بموجب سند مصدّق إلى قلم هذه المحكمة لتبلّغ واستلام الأوراق وإلا تجري المعاملات القانونية بحقكما سنداً للمادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب عدنان عاطف عون بوكالته عن هدى احمد شعبان ونوال دياب الحجاوي الاولى بصفتها من ورثة خضر نسيب شعبان والثانية من ورثة محي الدين احمد شعبان سندي تمليك بدل عن ضائع باسم مورثيهما/ خضر نسيب شعبان ومحي الدين احمد شعبان بالقسم 16 من العقار 2102 منطقة المزرعة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

(1) إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الشمال ـ دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ـ طرابلس ـ التل، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خالد علي الحايك	2545912	RR009612126LB	2011/10/06	2011/11/10
شركة شاغوري ش.م.م.	1428404	RR008981489LB	2011/09/26	2011/11/10
أحمد خضر صبرة	2527100	RR009612054LB	2011/09/29	2011/11/10
ديانا ياسر الخطيب	2202599	RR009612067LB	2011/10/04	2011/11/11
بلال محمد العبد الله	2217188	RR009612135LB	2011/10/06	2011/11/10
ربى محمود درويش	2461512	RR009612130LB	2011/10/06	2011/11/15
شركة كبكو للهندسة والمقاولات والصيانة	12904	RR009612075LB	2011/10/04	2011/11/10
سمير دانيال برتلماوس	910648	RR009612115LB	2011/10/03	2011/11/05
زينون همام الفلو	2487946	RR009612133LB	2011/10/06	2011/11/11

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال بالتكليف
وسيم مرحبا

(2) إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الشمال ـ دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ـ طرابلس ـ التل، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ليبراف ش.م.م.	509336	RR008980652LB	2011/09/23	2011/11/14
طارق رينه سالم	1814707	RR009612047LB	2011/09/26	2011/11/10
إيلي جرج يوسف الحلو	1900285	RR009612074LB	2011/09/29	2011/11/11
نايف نعمة الله أفرام البستاني	273047	RR009612078LB	2011/09/29	2011/11/09
سينتيا موريس أبو أنطون	643995	RR008981359LB	2011/09/23	2011/11/16
أيمن محمد المهدي بشرى حسين	2502545	RR009612030LB	2011/09/19	2011/11/15
أندريه سعد الله مناسا	1440893	RR008981326LB	2011/09/23	2011/11/14
محمد غسان محمد عدنان بيتية	732148	RR009612021LB	2011/09/08	2011/11/10
مركز الياس الديري الثقافي	2558582	RR009612117LB	2011/09/30	2011/11/10
خالد عبد السلام بدرة	928652	RR008980553LB	2011/09/26	2011/11/09
كريستيان وهيب العلم	1903320	RR009612100LB	2011/09/30	2011/11/09
أحمد محمد شوك	674579	RR008980246LB	2011/09/26	2011/11/11
نجم محسن خطار	39511	RR009612106LB	2011/10/03	2011/11/10
شركة محمود ومصطفى وجيه فتفت (موسمي)	106508	RR008980971LB	2011/09/26	2011/11/09
مالك محمد عطية	314469	RR009612046LB	2011/09/19	2011/11/10
برديان ناظم طربيه	2309323	RR009612050LB	2011/09/20	2011/11/09
لمى زوجة أسامة الجلب سهيل الحداد الحداد الجلبوط	45214	RR009612104LB	2011/09/30	2011/11/12
جمال جان نخول	2453763	RR009612084LB	2011/09/30	2011/11/09
أحمد فاروق يحي	1270667	RR008981262LB	2011/09/26	2011/11/10
شركة بيست سموكد ش.م.م. Best smoked s.a.r.l	2531872	RR009612061LB	2011/09/21	2011/11/10
أمين ملحم سلهب	2562521	RR009612058LB	2011/09/26	2011/11/10

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الشمال بالتكليف
وسيم مرحبا

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

على الغلاف

الحارس عباس حسن يُدخِل المنتخب في

كان يوم أمس مختلفاً في تمرين منتخب لبنان لكرة القدم. فملعب الصفاء شهد استضافة لاعب جديد هو الحارس اللبناني السويدي عباس حسن باكورة اللاعبين المحترفين من جذور لبنانية، في وقت يبدو فيه أن «لعنة المنتخب» بدأت تطال أطرافاً عدة

الحارس عباس حسن خلال التمرين مع المنتخب اللبناني أمس (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

يدخل منتخب لبنان لكرة القدم مرحلة جديدة مع بدء وصول اللاعبين المحترفين من جذور لبنانية. تمرين أمس لم يكن مشابهاً للتمارين السابقة. فالاهتمام الإعلامي كان أكبر والحضور الجماهيري أيضاً، اضافة الى حضور عضوي لجنة المنتخبات عدنان الشرقي وجوكي. السبب واضح، وهو مشاركة الحارس عباس حسن للمرة الأولى في تمارين المنتخب بعد وصوله الجمعة الى لبنان. الأنظار كانت متوجهة الى حسن والمدرب جهاد محجوب الذي حاول اكتشاف قدرات حسن بمعاونة لاعبي المنتخب. وانقسمت الحصة التدريبية بين تسديدات على حسن وتقسيمة شارك فيها، مقابل مشاركة الحارس زياد الصمد في الجهة المقابلة.

لكنّ أمراً مهماً لفت الأنظار وهو الحديث الذي توجه به بوكير الى اللاعبين قبل بدء الحصة التدريبية، مبدياً إعجابه بأداء لاعبي النجمة، ومطالباً اللاعبين بالارتفاع الى هذا المستوى. واستشهد بوكير بما قام به بلال نجارين وأكرم مغربي وعباس عطوي وعلي حمام في رفع مستوى الفريق، خصوصاً بعد عودة نجارين ومغربي، معتبراً أن على لاعبي المنتخب أن يحملوا فرقهم في الدوري. وتوقف بوكير عند أداء لاعب النجمة علي حمام في مباراة النجمة والأنصار والدور الذي لعبه دفاعياً.

وبدا من خلال حديث بوكير كأنه رسالة الى لاعبين آخرين في المنتخب، وخصوصاً لاعبي فريق العهد الذي يعاني على صعيد البطولة المحلية، وهذا ما دفع بإدارته الى التحرك، ولو دون إعلان ذلك رسمياً، إذ يدفع العهد ثمن إنجازات المنتخب ويتعرض الفريق لضغط كبير بهدف فصل بوكير عنه وتفريغه مع المنتخب. ولا شك أن العهد يعتبر الفريق الأكثر تضرراً من ما حصل، فهو قدّم مدربه بوكير من منطلق وطني فدفع ثمن تراخي لاعبيه، والتشتت الذهني الذين يمرون به.

وعلى صعيد اللاعبين، فإن ادارة العهد فسخت العقد مع اللاعب المونتينيغري فلاديمير فوجوفيتش بعد سلوكه في لقاء طرابلس، إذ اعتدى بالضرب على لاعب الخصم وحاول الهجوم على لاعب آخر بعد نيله البطاقة الحمراء، وهذا ما سيبعده ثلاثة أسابيع عن الفريق بسبب الإيقاف. أضف الى ذلك المستوى المتواضع الذي قدمه فلاديمير في المباريات التي شارك فيها مع العهد.

ويظهر أن لعنة حلّت على بعض الأندية يمكن تسميتها «لعنة المنتخب». فالعهد يحتل المركز الخامس برصيد 11 نقطة، علماً بأن مدرب منتخب لبنان يقود الفريق اضافة الى وجود تسعة لاعبين مع المنتخب وهم الحارس محمد حمود، عباس كنعان، حسن ناصر، حسن شعيتو، أحمد زريق، هيثم فاعور، محمود العلي، حمزة سلامي ومحمد باقر يونس. أضف الى ذلك حالة «الاستشراس» التي انتابت اللاعبين الذين لعبوا ضد فريق العهد لإثبات أنفسهم أمام بوكير، ومنهم على سبيل المثال لاعبو الأنصار الذين كانوا متحفّزين قبل أيام من مباراتهم مع العهد للرد على عدم استدعاء أي لاعب من فريقهم الى المنتخب، وهذا أمر لم يسبق أن حصل في الماضي. وبالفعل فعلها لاعبو الأنصار وفازوا على العهد 1 - 0 في الأسبوع السادس. والمبرة أيضاً طاولته «اللعنة»، فهو يحتل المركز الثامن برصيد 8 نقاط، ما أدى الى استقالة مدربه أسامة الصقر، وهو يشغل منصب المدرب المساعد في منتخب لبنان. أما الراسينغ صاحب المركز التاسع بسبع نقاط، فكانت له حصة مع لاعبه وليد اسماعيل، الوحيد في المنتخب الذي غاب عن فريقه ثلاث مباريات بداعي الإيقاف، بعد دفعه الحكم خلال اللقاء مع النجمة في الأسبوع الرابع الذي تلى مباراة لبنان وكوريا الجنوبية. كذلك فإن النجمة عانى خلال الأسابيع الماضية من خلال المشكلة التي حصلت بين لاعبي المنتخب بلال نجارين وأكرم مغربي من جهة وادارة النادي من جهة أخرى. ورغم ان اسباب المشكلة معروفة، الا أنها لم تكن لتصل الى ما وصلت اليه لولا أمور تتعلق بالمنتخب.

«لعنة المنتخب» لم تنحصر في الشق المحلي، إذ إن تداعياتها وصلت الى الإمارات وكوريا الجنوبية والكويت. فمنتخب لبنان كان سبباً مباشراً في استقالة مدرب منتخب الإمارات السلوفيني سريتشكو كاتانيتش بعد الخسارة في المباراة أمام لبنان في بيروت 1 - 3 في 6 أيلول الماضي، ونتائج المنتخب الإماراتي السيّئة، وإحداها أمام لبنان، التي أطاحت رئيس الاتحاد الإمارتي خلفان الرميثي. وفي كوريا الجنوبية، لم تكن الحال أفضل من الإمارات، إذ خسر المنتخب الكوري أمام لبنان 1 - 2 في 15 تشرين الثاني ما أدى الى إقالة المدرب تشو كوانغ راي، رغم أن المنتخب الكوري ينتظر مباراة مهمة

الاتحاد يريد تفريغ بوكير

يبدو أن اتحاد كرة القدم حسم أمره بالنسبة إلى عملية تفريغ المدرب الألماني ثيو بوكير (الصورة) مع منتخب لبنان وفصله عن نادي العهد بانتظار الوصول إلى آلية تسمح بعملية التفريغ، على أن يُنهى الموضوع هذا الأسبوع عبر الطلب من العهد السماح بتفرّغ بوكير مع منتخب لبنان. وقد تجري زيارة النادي وطلب التخلي عن بوكير رسمياً.

الألعاب العربية ـ 2011

أول فضية للبنان وبرونزيتان جديدتان في البطولة العربية

رفع لبنان غلته من الميداليات ضمن دورة الألعاب العربية الـ 12 إلى خمس ميداليات، واحدة فضية وأربع برونزيات بعد إحراز ثلاث ميداليات أمس في الجودو وكرة الطاولة

فارس وأبي شديد خلال المباراة (صهيب سالم ـ رويترز)

أحرزت اللبنانية كارين شماس أول ميدالية فضية للبنان بعد حلولها في المركز الثاني بخسارتها أمام الجزائرية صونيا الصالح التي أحرزت ذهبية الوزن المفتوح ضمن منافسات مسابقة الجودو في دورة الألعاب العربية الثانية عشرة التي تستضيفها قطر حتى 23 الحالي. وآلت البرونزية إلى كل من التونسية نهال شيخ روحو والمغربية رانيا الكيلالي.

وأضافت ليا فرحات ميدالية برونزية إلى رصيد لبنان بعد خسارتها في نصف نهائي وزن 52 كلغ في الجودو أيضاً وتقاسمت البرونزية مع الجزائرية سوريا حداد، فيما أحرزت المغربية حنان كرومي الذهبية، وآلت الفضية إلى التونسية هالة عياري. أما الميدالية الأخيرة ليوم أمس بالنسبة إلى لبنان، فأحرزها منتخب كرة الطاولة بخسارته في نصف النهائي أمام السعودية.

وفي كرة السلة، اقترب منتخب سيدات لبنان من إحراز ذهبية المسابقة بفوزه المثير على نظيره المصري 68 ـ 67. والفوز هو الثالث للبنان في المسابقة بعد أن تغلب على الأردن 69 ـ 40 والكويت 108 ـ 28، فرفع رصيده إلى 6 نقاط. وكانت مباراة لبنان ومصر شبه مفصلية لتحديد مسار اللقب لأنهما الأوفر حظاً لنيل الذهبية، فكانت المنافسة بالتالي قوية طوال دقائق المباراة التي حسمت في الثانية قبل الأخيرة. وفي مسابقة الكرة الطائرة الشاطئية، عاد الثنائي اللبناني إلياس أبي شديد ونادر فارس إلى نغمة الفوز بعدما هزما الفريق المصري 2 ـ 0. وسيواجه لبنان نظيره الجزائري عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الثلاثاء بتوقيت بيروت، على أن يختتم مبارياته في الدور الأول بلقاء الفريق الفلسطيني عند الساعة التاسعة من صباح الأربعاء.

وفي جدول الميداليات، تتصدر مصر بـ 34 ميدالية (15 ذهب، 13 فضة و6 برونز)، أمام قطر (9 ذهب، 9 فضة و6 برونز) وتونس ثالثة (7 ذهب، 3 فضة و6 برونز).

مرحلة جديدة

منتخب لبنان أطاح مدربين أجنبيين ورئيس اتحاد عربي و«يهدد» مدرب الكويت

في لبنان بدا كأن ما مر به اللاعبون من اهتمام إعلامي وضخ مادي فاق قدرتهم

مع الكويت في 29 شباط ليتأهل الى الدور الرابع. هذه المباراة قد تكون سبباً مباشراً في رحيل مدرب منتخب الكويت الصربي غوران في حال خرج المنتخب الكويتي من التصفيات، وهذا مؤكّد في حال لم يفز على كوريا. وهذا الوضع الحرج في التصفيات وصل اليه الكويتيون بعد التعادل 2 - 2 في بيروت والخسارة 0 - 1 أمام لبنان في الكويت في الجولتين الثالثة والرابعة.

وبالتالي، فإن «لعنة المنتخب» أطاحت خارجياً أو قد تطيح ثلاثة مدربين ورئيس اتحاد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وبالعودة محلياً، قد لا يكون لمنتخب لبنان علاقة مباشرة بما حصل، لكن ما مرّ به اللاعبون من «ضخّ إعلامي ومادي» فاق قدرات بعضهم، وأثّر ذلك على نواديهم في ناحية ما. لكن في كل الأحوال، مسيرة المنتخب مستمرة، وهي تدخل مرحلة جديدة قد تشهد تغييرات، خصوصاً مع الحديث عن احتمال أن يلامس هذا التغيير الجهاز الفني، وفق ما تشير اليه المعلومات عن رغبة بوكير في إجراء تغيير، لكن ما هو مؤكّد أنه لن يكون قبل مباراة

أسامة الصقر

تشو كوانغ راي

الإمارات في 29 شباط المقبل، كما تفيد مصادر مقرّبة من شخصية رفيعة في الاتحاد. لكن هذا ليس محسوماً بالنسبة إلى المدرب بوكير الذي يفضل أن يستمزج آراء اطراف عدة بشأن اقتراحاته، ومنها اتحاد اللعبة واللاعبين وغيرهم، فهو ليس دكتاتورياً في هذا الإطار، ولا يسعى الى فرض رغباته في حال لم تكن لمصلحة المنتخب.

أما على صعيد اللاعبين المحليين، فأول ما يتبادر الى الذهن لدى التفكير في هذا الأمر هو لاعب العهد عباس عطوي «أونيكا» الذي يبقى المرشح الأول للانضمام الى المنتخب. لكن هذا في حسابات بعض المتابعين فقط، أما في حسابات بوكير، فالأمور محصورة بأداء «أونيكا». ويقول بوكير «حين يركض عباس 90 دقيقة ويسجّل أهدافاً ويرتد لمساندة الدفاع، حينها يمكن التفكير في استدعائه. أما الآن، إذا استدعيته فقد يأتي 150 لاعباً ليسألوك لماذا استدعيته وعلى أي أساس؟».

وعليه، فإن أموراً كثيرة مطلوبة من «أونيكا» قبل أن يحجز مكانه في المنتخب اللبناني. هذا المنتخب الذي يبدو أن مواكبة المرحلة المقبلة إدارياً تسير وفق ما هو مرسوم لها، خصوصاً على صعيد لجنة الدعم، مع فتح حساب خاص بالمنتخب في بنك لبنان والمهجر، حيث ستُجمع التقديمات وتودع فيه. وتشير المعلومات الى أن عدداً كبيراً من المتموّلين أبدوا رغبة في المساهمة في حملة يقودها رئيس الاتحاد هاشم حيدر بمعاونة بعض أعضاء الاتحاد، على أن تظهر نتائج هذه الحملة في المدى القريب. وهناك أيضاً مسألة التجهيزات التي يبدو أن عقداً كبيراً قد يوقع مع شركة مهمة جداً، وبمساع من شخصية نافذة أخرى في الاتحاد.

وبالعودة الى تمرين أمس، فقد أجمعت الآراء على مستوى الحارس عباس حسن الجيد. فالمدرب ثيو بوكير بدا حاسماً لناحية مستوى الحارس اللبناني، مجيباً بكلمتين: «جيد جداً». وكلام بوكير يتقاطع مع رأي عضوي اللجنة الشرقي وجوكي اللذين أكدا مستواه الجيد. فالشرقي قال «جسمانياً الحارس جيد، وكذلك فنياً، رغم أن التمرينة ركّزت على الجهد أكثر ممّا ركزت على الجانب الفني». ويعتقد الشرقي بوجوب مشاهدته في مباراة كي يتم الحكم عليه بصورة واضحة، مرجحاً أن يشارك في لقاء منتخب لبنان مع المنتخب الأولمبي في حال سمحت ظروفه بذلك.

متابعة

مسألة بطاقة الجمهور الخاصة تتفاعل بعد مباراة النجمة والأنصار

شهدت مباراة النجمة والأنصار حضوراً جماهيرياً لافتاً هو الأكبر منذ عودة الجمهور إلى الملاعب. لكن الحضور الجماهيري رافقته إشكالات تتعلق بمسألة إصدار الأندية بطاقات خاصة بالجمهور تسمح بشراء بطاقات الدخول إلى الملعب. القصة بدأت بعد اجتماع رئيس لجنة الملاعب في اتحاد كرة القدم موسى مكي مع القوى الأمنية التي طالبت بإصدار البطاقات، فاتصل مكي بأمين سر النجمة سعد الدين عيتاني وأبلغه بالإجراء الذي طلبته القوى الأمنية. أما بالنسبة إلى العدد، فقد كشف مكي أن العدد هو 1500 مشجع لكل ناد، مع إمكان رفعه إلى 2000، كما أفاد عيتاني في اتصال مع «الأخبار». كذلك أشار رئيس رابطة جمهور الأنصار، توفيق حمزة، إلى أنه تبلغ بوجوب إصدار بطاقات خاصة، لكنه رأى أن ضغط الجمهور لم يسمح للمسؤولين بالتزام الصيغة التي وضعت.

لكن ما حصل على أبواب ملعب المدينة الرياضية سبب أزمة لدى الجمهور، وخصوصاً بعد حصر القوى الأمنية العدد بـ250 مشجعاً، ما دفع الاتحاد إلى إحضار 500 بطاقة بيعت جميعها، فيما بقي المئات خارج بوابات الملعب، ما سبّب ضغطاً على القوى الأمنية لم تستطع تحمله، ليدخل بعدها الجمهور إلى الملعب بعد اجتياح للأبواب. واللافت أن بعض الزملاء الإعلاميين لم يستطيعوا الدخول، إضافة إلى بعض الإداريين، كأمين سر نادي النجمة الذي حاول الاتصال بمكي لكن هاتفه كان مغلقاً، فاتصل برئيس الاتحاد هاشم حيدر الذي استمهله بعض الوقت، قبل أن يعود ويتصل به ويبلغه بفتح الأبواب.

ونتيجة ما حصل، بدأت التحليلات تتوالى بشأن خطة لمحاربة الحضور الجماهيري لنادي النجمة، وطاولت الاتهامات مكي تحديداً، على اعتبار أنه طلب من الأندية إصدار بطاقات خاصة، ولم يُدقَّق بها. لكن الحقيقة أن ضغط الجماهير لم يسمح بالتدقيق في البطاقات، وهو ما أثار استياء القوى الأمنية التي كانت هي من طلبت هذه الصيغة ولم تكن فكرة مكي الذي كل ما قام به هو تبليغ إدارة النادين بقرارات القوى الأمنية. ولم يتيسر الاتصال بعضو الاتحاد موسى مكي للوقوف على رأيه في ما حصل.

ع. س.

أضواء

بين البرشا والنجمة

علي صفا

شهد الأسبوع الماضي ثلاثة انتصارات لافتة لفرق البرشا الإسباني، ومان يونايتد الإنكليزي والنجمة اللبناني، وفاحت نكهة خاصة لجماهيرها التي تتشارك بنكهة اللون الأحمر وبارتقائها أكثر إلى الصدارة.

■■■

البرشا صدم الريال، ولعب كفريق شعبي كادح فتفوّق على الريال ـ الملكي بهدوء وجماعية، ما أثار الريال ليستعمل العنف، تماماً كما يفعل «البورجوازي» أمام عمال يواجهونه ولو بمهارة محقة.

أما مدير القصر مورينيو فانسحب أخيراً، حتى من دون تحية مدير العمال غواردیولا الفائز المتواضع. فاز العمال في إسبانيا وعقبال فوزهم في لبنان.

■■■

عندنا، النجمة النبيذي صدم الأنصار. تبادل الكرة بهدوء وثقة، بطلب من مدربه موسى حجيج، ربما متأثراً بأسلوب البرشا قبل يوم، ونجح. الأسلوب تفوّق على الأسماء وكسر التوقع.

الأنصار لم يكن هو تماماً كما الريال، وفاز النجمة بفارق هدفين، تماماً كما فاز البرشا (3 ـ 1). النجمة قدم فوزاً باهراً لإدارته الجديدة، فماذا تحمل هي للمستقبل؟

هذا اللقاء أعاد نكهة «الدربي» بحرارة أعلى وجمهور يتزايد تدريجاً، وبقي أن تزيد قبضة الأمن في ضبط شلّة الهتافات الملوّثة مع أول موشّح فالت منهم لتنظيف الأجواء ... لترتاح اللعبة ويكثر الأوادم.

■■■

تحية رياضية إلى محطة «الجديد» لدورها ونجاحها في نقل مباريات الدوري. في الاستديو مع الخبير حسن شرارة، والمعلّق الجاذب المصري أشرف محمود، وتنسيق عارف حرب والجهاز كله. نجاح واضح في جذب مزيد من الجمهور والمحلّلين الأكفاء ... على أمل عودة الربيع الكروي مع ربيع المنتخب الوطني.

أخبار رياضية

رياضة جامعة اللويزة

أصدرت دائرة الرياضة في جامعة سيدة اللويزة بيانها الشهري، وقد تضمن نتائج فرق الجامعة في الدورات التي شاركت فيها، كما أقرت ووافقت على تنظيم والمشاركة في عدة دورات حتى نهاية هذا الشهر. وفي أبرز النتائج إحراز المركز الأول في دورة الجامعة الأميركية لكرة السلة للرجال، والمركز الثالث لدى الإناث. كذلك أحرز فريق اللويزة المركز الثاني في دورة كرة القدم، ولقب كرة الطاولة عبر ميساء بصيبص، التي أحرزت لقب دورة هايكازيان. وأحرزت ميريللا علم لقب السباحة.

تهنئة للحكمة

ترك انتخاب لجنة إدارية جديدة لنادي الحكمة ارتياحاً في الأوساط الرياضية بعد فترة من الفراغ عاشها النادي. وتوالت ردود الفعل المهنئة، ومنها لمكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة أمل، الذي هنّأ لاعبي وجمهور الحكمة بمناسبة انتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي برئاسة ايلي مشنتف. وأمَل المكتب أن يعيد مشنتف النادي الى موقعه الطبيعي في حصد البطولات المحلية والعربية والآسيوية، وفي لعبتي كرة السلة والقدم، كما أمَل من الجميع العمل على توحيد الجهود ودعم الهيئة الإدارية الجديدة، لما فيه مصلحة نادي الحكمة والرياضة اللبنانية.

الرياضة الدولية

بوكا جونيورز وريكيلمي يرقصان فوق أحزان ريفر بلايت

ارتدت العاصمة الأرجنتينية بيونيس ايريس لباسها الأزرق والأصفر بعدما افترش ساحاتها مناصرو بوكا جونيورز احتفالاً بعودة القطب الى منصات التتويج وبطلاً للأرجنتين، وشاهد مشجعو الغريم التقليدي ريفر بلايت احتفالات «أعدائهم» بحسرة

أحمد محيي الدين

فرح عارم وحسرة كبيرة في آن معاً طغيا على العاصمة الأرجنتينية بيونيس ايريس وذلك على خلفية احتفالات قطبها الأول بوكا جونيورز بتتويجه بطلاً للدوري «أبرتورا 2011» بعد غياب لثلاث سنوات، فيما اكتفى القطب الآخر للعاصمة والغريم التقليدي في «إل سوبر كلاسيكو» ريفر بلايت بمتابعة فرحة جماهير البوكا وهو يقبع في الدرجة الثانية.

ولم تختف مشاهد الكراهية في شوارع العاصمة، وتحديداً حي «لا بوكا» معقل الفريق تجاه الغريم التقليدي، حيث ذبحوا عدداً كبيراً من الدجاجات ورموا الريش في الطريق، وهذا من الطقوس التي يمارسها جمهور البوكا تجاه «أعدائهم».

ويمثل الصراع بين القطبين صراعاً بين الطبقات الشعبية، إذ إن «لوس خينييزيس» يعدّ نادي الشعب ومعقله ملعب «لا بومبنييرا» أي قطعة الحلوى، فيما يعد الريفر نادي المليونيرات وهو أحد ألقابه في ثلاثينيات القرن الماضي ومعقله ملعب «مونيمنتال».

ولم تأت عودة البوكا عادية بل بأرقام قياسية يقلّ نظيرها عادة في بطولة مثل دوري التانغو الصعب جداً، حيث تصدر الفريق الترتيب النهائي للبطولة برصيد 43 نقطة من 19 مباراة وبفارق 12 نقطة عن أقرب ملاحقيه وهو راسينغ كلوب، إضافة الى قوتين: هجومية بتسجيل لاعبيه 25 هدفاً، ودفاعية بتلقي شباكه ستة أهداف فقط، إذ فازوا بـ 12 مباراة وتعادلوا في 7 ومن دون أي خسارة.

ويدين الفريق الأزرق والأصفر لقائده و«مهندس» خط وسطه خوان رومان ريكيلمي الذي قاد الفريق في الملعب ومن خارجه المدرب خوليو سيزار فالكيوني الذي عمل على إعادة تجميع فريق قوي إثر سلسلة من الخيبات منذ ثلاث سنوات أبعدت الفريق عن منصات التتويج. وأشار فالكيوني الى أن أساس العمل مع الفريق كان في كيفية الاستفادة من اللاعبين الموجودين وأن المرحلة المقبلة ستشهد تجهيز جيل جديد يضمن الاستمرارية، وخصوصاً أن «بوكا» كان ولا يزال أحد أبرز الأندية في العالم التي تصنع وتخرج النجوم. ورأى أن النادي حالياً في وضع جيد والفترة المقبلة ستكون العمل لاستعادة زعامة قارة أميركا الجنوبية والتتويج بكأس الليبر تادوريس التي على حد قوله «تعشق البوكا وهو يعشقها».

ولا شك أن البوكا سيكون أمام امتحان، إذ إن معدل أعمار لاعبيه المحليين مرتفع (31 سنة) وكان قبل انطلاق البطولة قد ودّع مهاجمه العملاق مارتن باليرمو (37 سنة)، وبعد البطولة الحالية قد يعتزل المدافع رولاندو شيافي (38 سنة)، وأصغر لاعبيه الحاليين هو الجناح الأيسر نيكولاس كولازو (21 سنة) والذي بات محط أنظار النوادي الأوروبية. وتأكد بعد تتويج «ملك الكؤوس» أن قائده الفذ ريكيلمي لا يزال من أبرز ركائز الكرة الأرجنتينية، إذ إنه يتمتع بمستوى ثاقب في مركز صانع الألعاب، وهذا ما لم يستفد منه منتخب «تانغو» بعد الخلاف الذي نشب بين المدير الفني السابق الأسطورة دييغو مارادونا والذي هو في الوقت عينه أحد أهم رموز بوكا جونيورز». وسيكون المدرب الحالي للأرجنتين أليخاندرو سابيلا تحت ضغط استدعائه، وخصوصاً أن ريكيلمي ممكن أن يشكل النصف الثاني لليونيل ميسي مع المنتخب، كما يمثل له تشافي هرنانديز مع برشلونة.

قائد بوكا جونيورز خوان رومان ريكيلمي يحتفل مع كأس «آبرتورا» (ماركوس بريندايتشي ـ رويترز)

ألعاب قوى

صراع جامايكي في الأولمبياد المقبل: بولت × بليك

ينتظر أولمبياد لندن 2012 صراع جامايكي ـ جامايكي كبير بين أوسين بولت الفائز بثلاثة ألقاب أولمبية ويوهان بليك بطل سباق الـ 100 متر وذلك بعد التصريحات القوية المتبادلة بينهما

يسعى بولت إلى تحطيم الأرقام التي حقّقها سابقاً (رويترز)

أعلن أوسين بولت جهوزيته للفوز بسباق 100 متر في أولمبياد لندن 2012 وأبدى تفاؤلاً كبيراً بشأن إمكانية إعادة ما فعله في أولمبياد بكين 2008 بتحطيمه الرقمين القياسيين في سباقي 100م و200م. وقال: «الكثير من الناس رأوا أنه سيكون بوسع المتسابقين التغلب عليّ، لكني أبقى الرقم واحد. أبقى البطل الأولمبي».

وسلطت الأضواء أخيراً على تصريحات موريس غرين صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق 100 متر سابقاً بشأن ترشيحه لفوز بليك بلقب أكثر السباقات إثارة في أولمبياد لندن.

ورأى غرين في حديث إذاعي أنه في حال ظهور كل متسابق بمستواه، كما في العام الماضي، فإن يوهان بليك سيحرز اللقب.

وسبق لغرين أن أبدى نفس هذا التوقع قبل بطولة العالم لألعاب القوى في دايغو هذا العام عندما أحرز بليك لقب سباق 100 متر بالفعل بعد بداية خاطئة لبولت.

ورفع بليك في الوقت نفسه من مستواه، وبعد إحراز لقب 100 متر أنهى سباق 200 متر قرب نهاية الموسم في 19,26 ثانية وهو زمن يقل بفارق 0,07 ثانية عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم بولت.

وأكد بولت أن ارتفاع مستوى بليك البالغ من العمر 21 عاماً ساعدهما معاً، وقال «نحن نتدرب معاً وندفع بعضنا البعض لزيادة مستوانا. يوهان متسابق يحب التنافس وهو ينافس بقوة في كل السباقات خلال المران».

وأبدى بولت رغبته في تحطيم رقميه القياسيين في سباقي 100 متر و200 متر والبالغ 9,58 ثانية و19,19 ثانية على الترتيب وتمنى حدوث ذلك خلال الأولمبياد.

ويرى أنه سيكون الأفضل إذا تمكن فقط من تحطيم رقميه القياسيين والحفاظ على اللقبين: «سيجعلني هذا أرى نفسي أسطورة».

مونديال الأندية

برشلونة يتذوّق الأطباق اليابانيّة ونيمار موهبة «غير معقولة»!

وصلت بعثة برشلونة الى العاصمة اليابانية، طوكيو، بعد رحلة دامت زهاء 14 ساعة، ليأخذوا عطلة قصيرة منحهم إياها المدرب جوسيب غواردیولا، قبل خوضهم مباراة نصف النهائي لمسابقة كأس العالم للأندية لكرة القدم أمام السد القطري بعد غد الخميس. وأشار غواردیولا الى أنه يطمح الى أن يزيل التعب المتراكم لدى اللاعبين قبل المباراة من خلال قراءة الكتب أو علاجات أخرى للاسترخاء. قائلاً: «هكذا سيستعيدون تركيزهم». وأضاف المدرب الشاب: «سنذهب لمشاهدة معالم مدينة طوكيو، كما نريد تجربة الأطباق اليابانية الحقيقية والمتنوّعة». وكان برشلونة قد خسر اللقب عام 2006 أمام أنترناسيونال البرازيلي 0-1، قبل أن يحرزه لاحقاً عام 2009 أمام استوديانتيس الأرجنتيني 2-1، عندما سجل ميسي هدف الفوز في الوقت الإضافي، وهو يسعى الى أن يصبح أول فريق يحرز اللقب مرتين.

وعن مواجهة السد القطري، قال غواردیولا: «واجهت السد عدة مرات. في الواقع، عشت في قطر مع عائلتي لمدة سنتين سابقاً. إنه بلد جيد، وأكنّ لهم الاحترام. أنا سعيد لمواجهتهم».

أما من جهته، فبعد التأهل على حساب الترجّي التونسي، رأى مدرب السد الأوروغوياني خورخي فوساتي، ممازحاً، أن فرصة التغلب على برشلونة ممكنة إذا سمح له الاتحاد الدولي بإشراك 15 أو 16 لاعباً على أرض الملعب!

وتابع: «لكن مؤخراً، خيتافي هزم برشلونة. إذا بقينا متواضعين وحافظنا على روحنا العالية، أعتقد أن الأمر ممكن».

وختم مدرب منتخب الأوروغواي السابق: «بالنسبة إلى أي لاعب خارج إسبانيا، أن تواجه برشلونة هو حلم، لكن هذه المباراة ستكون التحدي الأكبر للاعبي فريقي في مسيرتهم،لا أريد قول المزيد عن برشلونة».

ويلتقي كاشيوا ريسول الياباني، المضيف، سانتوس البرازيلي غداً في نصف النهائي الثاني بعدما تأهل على حساب مونتيري المكسيكي بركلات الترجيح. ورأى مدرب سانتوس البرازيلي مورسي راماليو أن موهبة مهاجم فريقه الشاب نيمار مشابهة للنجوم السابقين زيكو وريفيلينو والفرنسي زين الدين زيدان، ووصفها بأنها «غير معقولة». وحذر راماليو من وصف اللاعبين البرازيليين بالعظماء: «في البرازيل، عندما يقدم أي لاعب مباراة جيدة، يقولون عنه إنه عظيم. اللاعب العظيم هو عبقري يتوقع اللعبة قبل أن تحصل، وهذا أمر نادر. أفضل من رأيت كان زيكو، لكن بيليه لا يمكن احتسابه لأنه في مستوى مختلف عن البقية».

وتابع راماليو: «امتلك زيكو جميع الإمكانات: كان يلعب برأسه، يراوغ، يسدّد بالقدمين، وكانت لديه رؤية رائعة ولياقة ممتازة. إنه لاعب عظيم. زيكو وريفيلينو وزيدان ... نيمار على المستوى عينه».

لاعبو برشلونة يؤدّون مرانهم أمس على ملعب يوكوهاما (تورو هاناي ـ رويترز)

نجم سانتوس نيمار (أ ف ب)

مباراة خيرية

فريقا رونالدو وزيدان يتواجهان ضد الفقر

ستقام اليوم مباراة خيرية ضمن سلسلة مباريات «ضد الفقر» في اطار المساعي الدولية لتخفيف وطأة المجاعة المشتدة في الصومال ودول اخرى، بين نجم الكرة البرازيلية رونالدو والاسطورة الفرنسية زين الدين زيدان، للمرة التاسعة على التوالي، وتستضيفها مدينة هامبورغ الالمانية. ويقود رونالدو وزيدان مجموعة من 30 لاعباً من بينهم العاجي ديدييه دروغبا بصفته أحد سفراء النوايا الحسنة ضمن برنامج الامم المتحدة الانمائي والى جانبه يشارك كل من البرتغالي لويس فيغو والتشيكي بافل نيدفيد وعدد اخر من النجوم لا سيما المعتزلين. على ان يتولى الايطالي مارتشيلو ليبي ونظيره الصربي بورا ميلوتينوفيتش ونجم التنس الالماني بوريس بيكر مهمة قيادة الفريقين فنياً ويديرها الحكم الايطالي السابق بيارلويجي كولينا.

وتبث فعاليات المباراة عبر أكثر من 20 شبكة تلفزيونية ويخصص ثلثا العائدات لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المجاعة في القرن الأفريقي بينما يخصص الثلث الباقي لنادي هامبورغ.

وتعود المباراة هذا العام إلى شكلها المعتاد بين زيدان ورونالدو ورفاقهما بعدما اختلف الحال في النسختين الماضيتين عندما التقى زيدان ورفاقه في مباراة عام 2009 مع بنفيكا البرتغالي ثم تبعتها بلقاء بين أولمبياكوس اليوناني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بينما تقام مباراة اليوم مثلما كان عليه الحالي منذ 2003 وحتى 2008.

نتائج اللوتو اللبناني

41	38	37	21	13	4	2

الأرقام الرابحة: 2 ـ 4 ـ 13 ـ 21 ـ 37 ـ 38 الرقم الإضافي: 41

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,745,950 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 7 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 7,392,279 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,745,950 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 765 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 67,642 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,576,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,947 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,204,084,496 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 206,474,940 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 943 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 34976.

■ **الجائزة الأولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4976.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 976.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 76.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1001

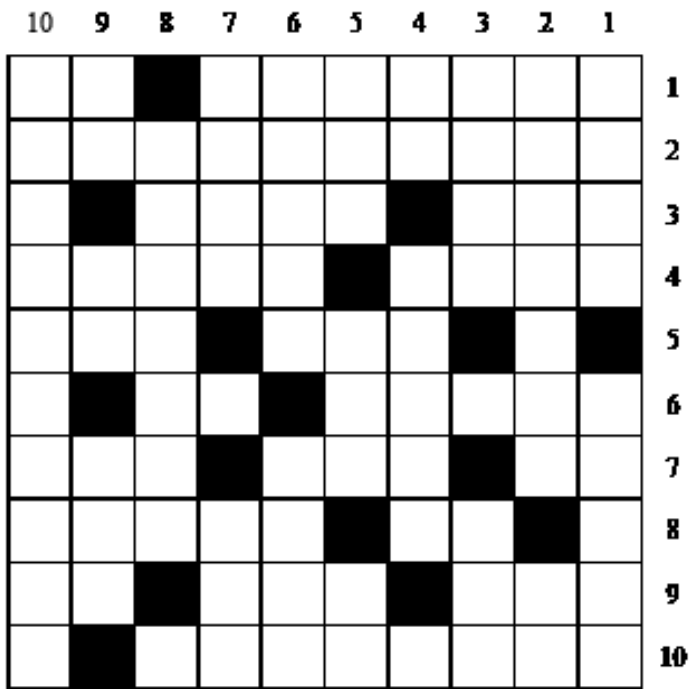

أفقيا

1 – 20062 – مقياس مساحة –
2- إحدى المناطق الإدارية الموجودة في إمارة موناكو على ساحل البحر المتوسط وتُعتبر من أهم وأفخم المنتجعات السياحية العالمية – 3- أبسط قدميّ – عائلة موسيقي فرنسي راحل يُعتبر من أكبر الموسيقيين الكلاسيكيين – 4- حرس ورصد المكان – مدينة يونانية – 5- إمرأة الإبن – ظرف مكان – 6- مقياس عددي يُستخدم لوصف قوة الزلازل – بيت الدجاج – 7- للندبة – كسّر – وكالة أنباء عربية – 8- تنشقّ – الهارب من السجن أو من وجه العدالة – 9- يحتضن ويعانق – مسدس – عائلة أديب فرنسي راحل – 10- دولة عربية

عمودياً

1- من الحيوانات – دولة عظمى – 2- دولة أوروبية – تاه وشرد – 3- من المكسرات تحمله شجر من فصيلة البلوطيّات – كوكب النهار – 4- متشابهان – عنّفهم وقرّعهم – 5- ولد الحصان – ننثر الماء في كل الإتجاهات – إسم بوذا في الصين – 6- تفويض واعتماد – عملاق وجبّار – 7- معركة إنهزم فيها هنيبعل أمام الجحافل الرومانية فكانت نهاية الحرب الفونيّة – عندي وأملك – 8- أسرة قياصرة روسيا كان آخرهم نيكولا الثاني – 9- للتعريف – متشابهان – مدينة مغربية – 10- ملعب كرة مضرب عالمي في فرنسا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هاينرش هملر – 2- الأردن – ربو – 3- رب – سونا – قم – 4- يتب – دعني – 5- تروا – متن – 6- رو – عجرم – لو – 7- ونسان – صبّ – 8- إد – والد – 9- إبن – رابح – 10- نجاح العطار

عمودياً

1- هاري ترومان – 2- البترون – بج – 3- يا – بو – سانا – 4- نرسّ – أعاد – 5- ردود – جنّ – ما – 6- شننعير – 7- ان – مُصارع – 8- مر – يم – بلاط – 9- لبق – تل – دبا – 10- رومانوف – حر

1001 sudoku

			6		9			
				1	4		5	
		9	2	5		4		
		1						
	3			2				7
4		5			1			9
							2	4
	5					1		
7	1				8	6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1000

9	2	8	7	1	4	3	6	5
5	1	3	6	2	9	8	4	7
4	7	6	8	3	5	1	2	9
7	5	4	1	9	8	2	3	6
3	8	9	5	6	2	4	7	1
2	6	1	4	7	3	9	5	8
1	4	2	9	5	7	6	8	3
6	3	7	2	8	1	5	9	4
8	9	5	3	4	6	7	1	2

مشاهير 1001

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قائد عسكري فرنسي (1851- 1929) أشاد به كثيرون بوصفه أعظم جنرالات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب رقيّ لرتبة مشير
3+4+2+6+7 = عملة عربية ■ 8+1+10+9 = آلات موسيقية إيقاعية ■ 5+11+10+6+7 = سكران

حل الشبكة الماضية: **فتحي الهداوي**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 13 كانون الأول 2011 العدد 1584

أشخاص

حنان الشيخ

شهرزاد الجديدة تمرّدت على الحكاية

(مروان طحطح)

حسين بن حمزة

عاشت حنان الشيخ (1943) طفولة مشوشة. الوالدة تركت الأسرة لتعيش مع حبيبها. الوالد في دكانه طوال اليوم. هكذا، وجدت نفسها وحيدة ومتروكة بين خالاتٍ وأخوالٍ وجيرانٍ كثيرين. الوحدة لم تكن سيئة كلها، فقد جلبت معها نوعاً من الحرية والتمرد. غياب الأب أضعفَ السلطة الذكورية. الزحام العائلي جعلها غير مرئية تقريباً. تقول إنها كانت تسمع أصواتاً خفية تعتني بها وترشدها. تعلمت أن تكون قوية ومشاكسة. كان عليها أن تجد شيئاً تتغلب به على تجاهل المحيط لها ولأختها، إذْ ظلتا توصفان بـ«البنتين اللتين تركتهما أمهما». عاشت مع الجميع لكن على حدة. الشغف بالكلمات أبعدها عن مصائر قريناتها. في المدرسة، تفوقت في مواضيع الإنشاء. كانت تنتظر حصة الجغرافيا بسبب المعلمة ذات الشعر المفلوت والحضور الواثق. لم تكن تلك المعلمة إلا ليلى بعلبكي التي ستكون باكورتها الروائية «أنا أحيا» علامة فارقة في ثقافة المدينة وحداثتها الصاعدة.

من منطقة «رأس النبع»، حيث يقيم أهلها، راحت الصبية الحالمة تتردد إلى وسط المدينة ومقاهي شارع الحمرا. في واجهة «مكتبة أنطوان»، رأت الطبعة الأولى من «أنا أحيا»، وهي توصل وجبة الغداء لوالدها في سوق سرسق. مثل الأصوات التي كانت تسمعها، كان العنوان يدعوها إلى أن تعيش حياة مماثلة لبطلة الرواية.

لاحقاً، ستصارح أباها المتديّن بأنها كانت تضع الحجاب في حقيبتها لا على رأسها، وستُدرك أنها ـ مثل أمها ـ مدعوّة للخروج من بيئتها الضيقة. هكذا، بدأت تنشر كتاباتها في جريدة «النهار». «كنا نذهب أنا وراغدة درغام إلى مبنى الجريدة، ونسلم نصوصنا لموظف الاستقبال، ونجدها منشورة بعد أيام». كان ذلك تشجيعاً على الانتماء أكثر إلى عالم الكتابة.

من مقالاتها وتحقيقاتها الثقافية في مجلة «الصياد»، جمعت بعض النقود كي تقنع الوالد بأن يسمح لها بإكمال دراستها الثانوية في مصر. اتفقت مع الراحل جورج ابراهيم الخوري على الكتابة في المجلة من القاهرة، وأعطاها أسماء بعض الكتاب المصريين هناك. أنهت الثانوية. درست الصحافة سنتين. نشرت بعض المقالات في «روز اليوسف». كانت في التاسعة عشرة، ومغرمة بروايات نجيب محفوظ ويحيى حقي. لكن إحسان عبد القدوس هو من وقع في غرامها في تلك الفترة. في القاهرة، كتبت روايتها الأولى «انتحار رجل ميت» تحت تأثير قراءاتها الوجودية، خصوصاً رواية «السأم» لألبرتو مورافيا. عادت إلى بيروت. قدمت المخطوطة لمسابقة نظمتها «دار النهار» سنة 1968. لم تفز، لكنها كانت راضية لأن الفائز كان الشاعر الأردني تيسير سبول الذي انتحر لاحقاً.

لم تعد إلى القاهرة لإكمال دراستها. استأنفت النشر في «النهار»، وعملت في مجلة «الحسناء» لكنها لم تهجر الرواية. أصدرت باكورتها سنة 1970. تزوجت وانتقلت للعيش في السعودية حيث يعمل زوجها.

هناك، كتبت روايتها الثانية «فرس الشيطان» التي تمر فيها الأيام متشابهةً على بطلتها اللبنانية «سارة». ضمت الرواية شذراتٍ من سيرة شخصية، ونشرت عشية الحرب الأهلية اللبنانية، وأشاد بها الناقد المصري غالي شكري «كصوتٍ جديد يستكمل جهود غسان كنفاني وحليم بركات وليلى بعلبكي في تناول الواقع بأساليب سردية جديدة». الحرب أبعدتها مع ابنيها الصغيرين إلى لندن. هناك كتبت «حكاية زهرة» التي وضعت اسمها في مقدمة المشهد الروائي اللبناني. أعادتها الرواية إلى مناخات طفولتها. خلطت ماضيها مع حاضر الحرب من خلال علاقة البطلة مع القناص. «كان ذلك تسوية وجدانية مع بيئتي الأولى. وضعت حياتي في شارع الحمرا ومقهى الـ«هورس شو» جانباً. كانت بطلات الرواية وقتها نساء عصريات وجريئات. أنا اخترت امرأة بسيطة تشبه نساء طفولتي». كانت الرواية منعطفاً حقيقياً في تجربتها، بحيث «بدت رواياتي السابقتان مجرد تمارين في الرواية».

مع ذلك، «لم تجد الرواية ناشراً، فأصدرتها صديقتي الرسامة نجاح طاهر على حسابها». تُرجمت الرواية إلى الفرنسية ضمن عشر روايات أصدرها «معهد العالم العربي» في باريس، ثم حصلت على جائزة مجلة Elle، وانهال عليها المديح. هناك مَن مدحها بسبب «جرأتها في ابتكار سرد مختلف للحرب» كما كتب الناقد سليم نصيب، ومن عزا نجاحها إلى احتوائها على الجنس فقط، كما كتب يوسف إدريس.

على تلك الخلفية، أصدرت حنان الشيخ روايتها الرابعة «مسك الغزال»، مستأنفةً العوالم الخليجية التي سردتها في روايتها الثانية. هكذا، أُضيفت المثلية الجنسية إلى الجنس والاغتصاب اللذين حضرا سابقاً. تُرجمت الرواية إلى الانكليزية، فلاقت مزيجاً من المديح والهجوم. تقلل حنان الشيخ من أهمية الاتهامات التي يسوقها بعضهم ضد رواج أعمالها في الغرب. «أنا أكتب ما أحبه وأتقن كتابته. لم أخترع الجنس ولا المثلية، ولا أفكر في تقديم موضوعات غرائبية تثير فضول القارئ الغربي». تعترف بأن بعض الأعمال تُقرأ بطريقة اكزوتيكية، لكنها تشير إلى «ترجمات كثيرة لم ينل أصحابها الحظوة نفسها، رغم أنها محشوة بالجنس»، وتعزو رواج رواياتها في الخارج إلى «الموضوع والأسلوب معاً».

إقامتها الطويلة في لندن صالحتها أكثر مع تجربتها، وحررتها من التأثير السلبي لهذه الاتهامات. هكذا، توالت أعمالها: «بريد بيروت» التي امتدحها سلمان رشدي في الـ«إندبندنت»، واختيرت ضمن أهم 50 كتاباً صدرت في ذلك العام في الولايات المتحدة. كتبت مسرحيتين بالانكليزية، وعُرضتا على مسارح أوروبية وأميركية بإخراج تيم سابل. أصدرت مجموعة «أكنس الشمس عن السطوح»، ورواية «امرأتان على شاطئ البحر»، قبل أن ترتاح من موضوعاتها اللبنانية، وتصدر «إنها لندن يا عزيزي». مزجت الرواية المذكورة الشرق بالغرب، لكن خياراتها لم تتغير كثيراً، فحضرت شخصية المومس العربية والمثلي العربي، إلى جوار علاقة البطلة برجل بريطاني. ثم تحررت من كل ذلك في رواية «حكايتي شرح يطول»، لتسرد حكاية أمها.

أعادتها الرواية الأخيرة إلى عوالمها المحلية، لكن الترجمة والإقامة البريطانية واصلتا تعزيز حضورها الأدبي في الخارج، وإضعاف حضورها في لبنان والعالم العربي.

لا تتضايق حنان الشيخ من صورتها هذه. هل لديها عتبٌ ما؟ تبتسم، وتقول: «ليس لدي أيّ عتب، كما أنني لستُ مغيّبة. أنا اسم قديم، وهناك أسماء جديدة ينبغي أن تأخذ حقها. لستُ طماعة، ولا أريد أن آخذ ما هو لي ولغيري».

وماذا عن جديدها؟ تقول إنها كانت منكبة على رواية جديدة، حين طلب منها المخرج سابل نصاً عن «ألف ليلة وليلة». ظنت أنها قادرة على إنجاز النص المطلوب، وإكمال روايتها، لكن «ألف ليلة وليلة» أخذها بالكامل. هكذا، تأجلت الرواية الجديدة، بينما جالت المسرحية بممثليها العرب في مهرجانات عدّة. النص المبتكر من توليف عشرين حكاية تزامن صدوره مع «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» بعنوان «صاحبة الدار شهرزاد»، لكن ظرفاً صحياً منع «شهرزاد الجديدة» كما وصفها البعض في الغرب من حضور حفل التوقيع منذ أيام.

> كانت في التاسعة عشرة حين نشرت مقالاتها في «روز اليوسف» وأغرم بها إحسان عبد القدوس

> في لندن، كتبت «حكاية زهرة» التي وضعت اسمها في مقدمة المشهد الروائي اللبناني

5 تواريخ

1943
الولادة في «أرنون» جنوب لبنان

1970
باكورتها «انتحار رجل ميت»

1976
انتقلت إلى لندن بسبب الحرب الأهلية، ولا تزال مقيمة هناك

1980
روايتها الثالثة «حكاية زهرة» التي ترجمت إلى لغات عدّة، وحصلت على جائزة مجلة Elle في باريس

2011
صدور «صاحبة الدار شهرزاد» (دار الآداب/ بيروت) في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، وكان المخرج البريطاني تيم سابل قد قدّم النصّ بالانكليزية على الخشبة في لندن، بمشاركة مجموعة من الممثلين العرب